

دار الكتب المصرية

انساب الخلفاء

في الجاهلية والإسلام وأخبارها
لابن الكلبي

تحقيق

المرحوم أحمد زكي باشا

الطبعة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٤٦

رواية أبي محمد عليّ بن عبد الله بن العباس بن العباس بن المغيرة الشيبانيّ الجوهريّ ،
عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسديّ ،
عن أبي عبد الله محمد بن صالح بن النطاح (مولى جعفر
آبن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب) .

سماعٌ لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقيّ

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

تَصَدِّقْ

كانت نية المرحوم أحمد زكي باشا المتوفى سنة ١٩٣٤ أن يصدر كتاب « أنساب الخيل » لأبن الكلبي على أن يلحق به مُعْجَمُ بِأَسْمَاءِ الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام . وكان بالفعل قد تم طبع الكتاب الأساسى الذى نشره اليوم ، فوقف نشره حتى يتم إعداد القسم الملحق به . ولكن قامت عوائق حالت دون إتمامه ، ومات محقق الكتاب .

وقد رأت الدار أن تخرج هذا الكتاب من محبسه بعد مِضى أكثر من ثلاثين عاما لينتفع به جمهور الباحثين

وقد طبع هذا الكتاب فى أوربا بمدينة ليدن سنة ١٩٢٨ وطبع معه فى مجلد واحد كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى .

وتتماز هذه الطبعة على الطبعة الأوربية بتعليقاتها القيمة . وستعمل الدار قريبا على القيام بنشر كتاب مخطوط فى الخيل قال عنه المرحوم الشنقيطى الكبير إنه « لا نظير له فى الدنيا فى فنه ، لم يغادر صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالخيل إلا أتى بها » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليماً كثيراً !

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار،^(١) إجازة، قال :^(٢)

حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الشيباني الجوهري
(من كتابه ببغداد في منزله قراءة عليه) ، قال :

حدثنا أبو الحسن الأسدي، قال :

حدثنا محمد بن صالح بن النطاح^(٥) (مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس) ، قال :^(٦)

(١) ضمير المتكلم يرجع إلى أبي منصور موهوب الجواليقي . (وأنظر التحقيق في "التصدير" الذي وضعناه
في مقدمة طبعتنا لكتاب الأصنام من صفحة ٣١ إلى صفحة ٣٦) .

(٢) هذه الرواية يؤيدها النص الوارد في السماع الثاني والثالث المنقولين في آخر هذه الطبعة (ص ١٣٤) .
فلا عبرة بما ورد في ع وحدها من أنه "أبو الحسن" .

(٣) ضبطها د في هذا الموضع بكسر الراء . ولكنه في السماع الثالث (ص ١٣٥ س ١) ضبطها بالفتح
والكسر معا ، ثم عاد في نفس ذلك السماع فاقصر على ضبطها بفتح الراء (ص ١٣٥ س ٣) . وقد ضبطها
بالكسر فقط في كتاب الخليل للأصمعي طبع و يانة سنة ١٨٩٥ وهو الصواب الذي اعتمدته . وفي ط :
زبعة [وهو خطأ] . (٤) ط : البزار [وهو خطأ] .

(٥) ذكر الطبري هذا الرجل في تاريخه (سلسلة III ص ٢٧٦) ؛ وأنظر "المشتبه" للذهبي (ص ٥٣١)
طبعة ليدن) ؛ و "تاج العروس" في مادة — ن ط ح — .
(٦) ط : عبد الله .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه ، قال :

هذا كتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام .

٢٠ * كانت العرب ترتبط الخيل في الجاهلية والإسلام معرفةً بفضلها ، وما جعل الله تعالى فيها من العز ، وتشرفا بها ، وتصبر على المَخْمَصَةِ واللَّأواءِ ^(٢) وتَحْصِها ^(٣) وتكرمها وتؤثرها على الأهلين والأولاد ، وتفتخر بذلك في أشعارها ، وتعتدُّ لها .

فلم تزل على ذلك من حُبِّ الخيل ، ومعرفة فضلها ، حتى بعث الله نبيه (عليه السلام) ، فأمره الله باتخاذها وأرتباطها ، فقال : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ . فاتخذ رسول الله (عليه السلام) الخيل وأرتبطها ، ^(٤)

٢٥

(١) هذه الجملة من أول النجم * ساقطة من سائر الاصول التي وصلت إلينا . وهي واردة فقط في ن .

(٢) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة .

(٣) أى تفضلها وتميزها .

(٤) أورد البلقيني في "قطر السيل في أمر الخيل" أحاديث عن ارتباط الخيل ، وهي :

١ - ما من رجل مسلم إلا وحق عليه أن يرتبط فرسا إذا أطاق ذلك .

٣٠

٢ - إرتبطوا الخيل ، فإن الخيل في نواصيها الخير !

٣ - إرتبطوا الخيل ، وامسحوا بنواصيها وأكفأها ، وقلدوها . ولا تقلدوها الأوتار ! وعليكم

بكل كبت أغر محجل ، أو أشقر أغر محجل ، أو أدهم أغر محجل !

هذا وقد شرح البخشي (في "رَشَحَاتِ المَدَادِ فيما يتعلق بالصافنات الجياد") النهى عن تقليد الخيل الأوتار فقال : كانوا يقلدون الخيل أوتار القسي لثلاث تصيبيها العين ، فنهاهم الرسول (عليه السلام) عن ذلك وأعلمهم أن الأوتار لا ترد من قضاء الله شيئا . وقيل إن معنى الأوتار الذحول أى الثارات ، أى لا تطلبوا عليها الذحول التى وترتم بها في الجاهلية . فهو على الأول جمع وتر (بفتح الواو والتاء جميعا) ، وعلى الثانى وتر (بفتح الواو وكسرها مع سكون التاء) .

٣٥

وَأُنْجِبَ بِهَا^(١)، وَحَضَّ عَلَيْهَا^(٢)، وَأَعْلَمَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْغَنِيمَةِ، وَفَضَّلَهَا^(٣) فِي السُّهُمَانِ عَلَى أَصْحَابِهَا. فَيُجْعَلُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلصاحبه سهما^(٤).
٤٠

(١) ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح بكمه وجه فرسه وعينه ومنخريه (أنظر "رشحات المداد").
(٢) روى صاحب "رشحات المداد": أن رَوْحَ بْنَ زَبَاعٍ الْجَذَامِيَّ رَأَى تَمِيمَ الدَّارِيَّ فَوَجَدَهُ يَنْقُ لِفَرَسِهِ شَعِيرَاتِهِمْ يعلقه عليه، وحوله أهله، فقال له رَوْحٌ: ما كان لك من هؤلاء من يكفئك؟ قال تميم: بلى! ولكنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "ما من أمرئ مسلم ينق لفرسه شعيرات ثم يعاقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة".
٤٥

(٣) جمع سهم، كما يقولون: رُغْفَانٌ، لُحْمَانٌ، بَطْنَانٌ (في جمع رغيف، لحم، بطن).
(٤) قال البخشي في "رشحات المداد" ما خلاصته: إن الفارس يفضل على الراجل بشيء مخصوص. وليس ذلك إلا للفارس. فإن غيرها من الدواب - إذا قاتل عليها الإنسان - فلا يستحق شيئاً معيناً، بل يرشح له رشحاً، ولو كان أعظم الدواب، كالقيل. [والرَّشْحُ هو إعطاء المقاتل قليلاً من كثير من الغنيمة، أو هو إعطاؤه دون السهم].
٥٠

وأما الفرس فقد ورد تفضيله بسهم معين:
فذهب أبو حنيفة إلى أن الفارس يُعطى سهمين (سهم له وسهم لفرسه) مستنداً بما فعله الرسول مع المقداد ابن عمرو في يوم بدر، ومع الزبير بن العوام في يوم بني قريظة، ومع جميع الفوارس في وقعة بني المصطلق. وفي غزوة الحديبية كان للفارس سهمان وللراجل سهم واحد.
٥٥ ولكن الذي ذهب إليه الجمهور (وأعتمده ابن حنبل) هو أن الفارس له ثلاثة أسهم، واحد له وأثنان لفرسه. وأما الراجل فله سهم واحد (كما في الصحيحين).

وأستدلوا بما فعله الرسول في غزوة خيبر وفي غزوة المريسيع. وأستشهدوا أيضاً بقوله في فتح مكة: "إني جعلتُ للفارس سهمين وللراجل سهمًا".

وعلى ذلك جرى أسامة بن زيد فإنه جعل للفارس سهمين ولصاحبه سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك. وحصل ذلك بمشهد من المهاجرين والأنصار، ولم ينكر عليه أحد. فهو بمنزلة الإجماع السكوتي.
٦٠

هذا ولا فرق بين كون الفرس عربياً أو غير عربى عند الجمهور. ولكن بعضهم يجعل للفارس العربى سهمين ولغير العربى سهما واحداً.

(١) فارتبطها المسلمون ، وأسرعوا إلى ذلك ، وعرفوا ما لهم فيه ورجوا عليه : من الثواب من الله (عز وجل) والتمير في الرزق .

ثم رَاهَنَ عليها رسولُ الله (٢) ، وجعل لها سُبُقَةً (٣) ، وتراهن عليها أصحابه . وجاءت ٦٥

(١) أول من ارتبط فرسا في سبيل الله (عز وجل) سعد بن معاذ (عن البلقيني في "نظر السيل") ، أو هو ابن أبي وقاص (كما ذكره ابن الأعرابي في "كتاب تسمية الخيل") . وكان عروة البارقي له في داره سبعون فرسا ، رغبة منه في ارتباط الخيل (عن البلقيني والبخشي) .

وحبس زيد بن ثابت خمسة أفراس في أنطاكية . وبعث عليها رجلا . وذلك حين ما سمع الحديث : "من حبس فرسا في سبيل الله كان له [سترة من النار]" (عن البخشي أيضا) . ٧٠

(٢) رَاهَنَ رسول الله على فرس له يقال لها "سبحة" . فجاءت سابقة ، فهش لذلك وأعجبه . ثم سابق الرسول بين الخيل المضمرة ، فأرسالها من الحفيا إلى ثنية الوداع . [والحفيا (ويقال الحفيا أي بالمد والقصر) مكان بالمدينة المنورة . وكذلك ثنية الوداع . والمسافة بينهما ستة أميال أو سبعة] .

وسابق أيضا بين الخيل غير المضمرة ، فأرسالها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق . والمسافة بينهما ميل أو نحوه . وسابق بينها على حُلٍّ أنته من اليمن . فأعطى السابق ثلاث حلال ، والمصل حلتين ، والثالث حلة ، والرابع ديناراً ، والخامس درهماً ، والسادس قصبة ، وقال له : بَارَكَ اللهُ فِيكَ ، وفي كلِّكم ، وفي السابق ، والفَسِـكِل [أي الذي يجيء آخرًا] . ٧٥

وأجرى الخيل ، فسبق سهل بن سعد الساعدي على فرس لرسول الله ، فكساه بُرداً يمانياً . ثم أجرى الرسول الخيل ، فجاء فرس له أدهم سابقاً ، وأشرف على الناس ، فقالوا : الأدهم ! الأدهم ! وجنا الرسول على ركبته ، ومرَّ به الفرس - وقد آتَشَرَ ذَنَبُهُ ، وكان معقوداً - فقال : "إنه لَبَجْرٌ !" (عن "رشحات المداد") . ٨٠

وأجرى رسول الله فرسه "الأدهم" في المَحْصَبِ بمكة ، فجاء فرسه سابقاً ، فجنا الرسول على ركبته حتى إذا مرَّ به ، قال : "إنه لَبَجْرٌ !" فقال عمر بن الخطاب : "كذب الحُطَيْثَةُ في قوله :

وإِنَّ جِبَادَ الْخَيْلِ لَا تَسْتَفْزَنِي * وَلَا جَاعِلَاتُ الْعَاجِ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ !

لو كان صابراً أحدٌ عن الخيل ، لكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولى الناس بذلك !" ٨٥

وذكر بعضهم "البحر" في خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنه جنا على ركبته ومسح وجهه وقال : ما أنت إلا بحر ، فسمى "البحر" وكان كيتا . ورجح بعضهم أنه الأدهم . (عن "قطر السيل") وانظر الزرقاني على المواهب

(٣) السُّبُقَةُ بالضم : الخطرُ يوضع بين أهل السباق (قاموس) . [يعادله عند الفرنسيين Gageure, Enjeu]

وقد ضبطها في ٣ بفتح الحرف الأول هكذا : سُبُقَةٌ . وذلك مغايراً لما في متون اللغة . هذا وقد ورد =

٩٠ الأحاديث متصلة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

حدثنا الأسدي ، قال : حدثنا محمد بن صالح [بن النضاح] ، قال : قال هشام بن محمد :
حدثنا إبراهيم بن سليمان عن الأخوص بن حكيم عن أبيه عن جبير بن نفير^(٢) عن
عبد الرحمن بن عائذ الثمالي^(٣) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " الخيل^(٤)
معمود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . وأهلها معانئون عليها . فامسحوا نواصيها ،
وآدعوا لها بالبركة " .

٩٥

= في "لسان العرب" ما نصه : السَّق هو الخطر الذي يوضع بين أهل السباق ، . . . والرهان في الخيل .
فن سبق أخذه . والجمع أسباق .

وهذا البيت لم يرد في الديوان المطبوع ولا مخطوطاته الموجودة بالسلطانية والخزانة الزكية ولا في كامل
المبرد والنقائض وأمالى القالى وخزانة البغدادى وطبقات الشعراء لأبن قتيبة ولا في الصحاح والمخصص واللسان
وتاج العروس . وأنقرد الاصبهاني بروايته هكذا :

١٠٠

وإب جياذ الخيل لا تستفزنا * ولا جاعلات الرط فوق المعاصم .

وقد أشار إلى هذه الحكاية (انظر الأغاني ، طبع بولاق ، ج ٢ ص ٥١) .

(١) ط : الأخوص . [وقد استمرت هذه النسخة على هذا التعريف في جميع المواضع التالية .
والصواب ما في المتن . راجع "خلاصة" في أسماء الرجال ص ٢٤] .

١٠٥

(٢) ط : عن جبير عن تقرير [وهو خطأ] .

(٣) تابعي (انظر "خلاصة التهذيب" و "تقريب التهذيب" . وهو غير أبي حمزة الثمالي الذي سيأتي
الكلام عليه .

(٤) الرواية المشهورة في كتب البديع : " الخيل معمود بنواصيها الخير " . ويؤيد رواية ابن الكلبي

ما تراه في "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٧) ، ونصه : قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في الخيل : "أعرافها

١١٠

أدفاؤها ، وأذناها مَذَابُهَا " و " الخيل معمود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " . والروايتان بحرف "الباء" ،

وبحرف " في " ، وارتدتان في "الجامع الصغير" . والذي في "صحيح البخاري" (ج ٤ ص ٢٨ طبعة

السلطان عبد الحميد) " الخيل معمود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " . وكذلك في كتاب "قطر السيل

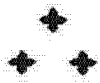
في أمر الخيل" وفي كتب الاحاديث المعتمدة .

وحدثنا الواقدي عن عبد الله بن عمر عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الخيـل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" [وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة] .

وحدثنا الواقدي، قال: حدثنا أبو عبد الله القرشي عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ هَمَّ أَنْ يَرْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَنِيَّةً صَادِقَةً، أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ".

وحدثنا الواقدي، قال: حدثنا أسامة بن زيد عن يحيى الغساني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ آرْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَالْبَاسِطِ يَدِهِ بِالْصَّدَقَةِ، مَا دَامَ يُنْفِقُ عَلَى فَرَسِهِ".

وما جاء فيها من الأحاديث أكثر من ذلك، مما قَصَرْنَا عَنْهُ .



قال الكلبي: وحدث أبو يوسف، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: "كنا بالساحل،

(١) ط: عمرو بن سهيل بن أبي صالح . وسهيل هذا عالم ثقة وبعضهم يضعفه وبعضهم لا يحتاج به (أنظر "ميزان الاعتدال") . (٢) أنظر ص ١٠٨ وما يليه في الصفحة السابقة .

(٣) هذه الزيادة عن كتب الحديث . وأنظرها أيضا في "رشحات المداد" .

(٤) ط: أبي جعفر بن علي .

(٥) أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود . (عن ابن الأعرابي) . وفي "فطر السيل" أن المقداد أول من غزا بفريس في سبيل الله .

(٦) من ذلك قوله (عليه السلام): "ارْتَبَطُوا هَذِهِ الْخَيْلَ، فَإِنَّهَا دَعْوَةُ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَتْ وَحُوشًا فَدَعَا رَبَّهُ فَسَخَّرَهَا لَهُ" (عن ابن الأعرابي) . ومن ذلك قوله عليه السلام: «لَا تَقُودُوا الْخَيْلَ بِنَوَاصِيهَا فَتَذِلُوهَا!» (عن "فطر السيل") .

(٧) متى ذكر العرب هذا الاسم بغير قيد، فإنما يعنون به بلاد فلسطين (La Palestine) .

(١) فجاء بفحل لينزى على أمه، فأبى. فأدخلوها بيتا، وألقوا على الباب سترا، وجللواها
بكساء. (قال :) فلما نزا عليها وفرغ، شم ريح أمه، (قال :) فوضع أسنانه في أصل
ذكره، فقطعه. ومات. (٢)



(٣) قال : وحدث الكلبي عن محمد بن السائب عن أبي صالح (٤) عن ابن عباس، قال :

- (١) الفحل هو ما يسمى في مصر الآن بالطلوقة . وأسمه عند الفرنسيين (Etalon) .
- (٢) روى في كتاب " المحاسن والأضداد " المنسوب للمحافظ (ص ٢٩٨ طبعة ليدن) قصة تماثل هذه
الحكاية ، ونصها : قال شيخ من بني قشير : " كنا في نتاج ، فامتنع فرس من حجر . فشددنا عينه ، فنزا عليها .
فلما فرغ ، فتحنا العصاة فرأى الحجر - وكانت أمه - فعمد إلى ذكره بأسنانه ، فقطعه " . اهـ
والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم : الأثني من الخيل . وجمهور أهل اللغة أنها بلا هاء . وأن وضعها مسترذل ،
وإن حاول بعضهم تصحيحه (أنظر " نتاج العروس ") .
- (٣) وقال صاحب " مطالع البدور في منازل السرور " (ج ٢ ص ١٨٠) : " الفحل يأنف أن ينزول على أخته
وعلى أمه . ولقد حكى أنه أريد أن يُحمَل على رمكة ولد لها . يريدون بذلك العتق . فأنف . فلما سترت
بثوب نزا عليها . فلما رفع الثوب ورآها ، مرَّ على وجهه حتى ألقى نفسه في بعض الأودية فهلك . [وقد نقل
البخشي ذلك عنه في " رشحات المداد "] . وأنظر هذه الحكاية باللغة الفرنسية في الكتاب الذي صنفه
الجنرال دوماس وسماه " خيل الصحراء " . (Les Chevals du Sahara, par R. Daumas,) .
- (٤) هكذا في جميع الاصول هنا ، أي أن هشاما الكلبي هو الذي يحدث عن أبيه محمد بن السائب (وأنظر
س ١٨٩ و ٣٣١ و ٣٥٠) حيث أسقط حرف " عن " باعتبار أن هشاما المؤلف نقل حديث أبيه
الكلبي محمد . فالظاهر أن عن من زيادة قلم الناسخ .
- (٤) اسمه ذكوان من أهل المدينة وكان سمًا ، أي زياتا يجلب الزيت الى الكوفة ، فينزل في بني أسد ،
فيؤم بني كاهل . وكان ثقة كثير الحديث . روى عنه خلق من أهل المدينة . وكان يقول ما أحد يحدث
عن أبي هريرة إلا وأنا أعلم صادقا هو أم كاذبا . توفي بالمدينة سنة ١٠١ (طبقات ابن سعد وتقريب
التهذيب وخلاصة التهذيب والإصابة) .

أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْخَيْلَ وَاتَّخَذَهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١)، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْخَنِيفِيَّةِ^(٢) الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ قِرْءَانَهُ عَلَى رَسُولِهِ بِهَا. قَالَ: فَلَمَّا شَبَّ إِسْمَاعِيلُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقَوْسَ، فَرَمَى عَنْهَا. وَكَانَ لَا يَرْمِي شَيْئًا إِلَّا أَصَابَهُ. فَلَمَّا بَلَغَ، أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِائَةَ فَرَسٍ. فَأَقَامَتْ تَرْعَى بِمَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ أَصْبَحَتْ عَلَى بَابِهِ، فَرَسَنَهَا وَأَنْتَجَجَهَا وَرَكَبَهَا. ١٦٠

وَحَدَّثَ الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَلِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدَبٍ^(٣)، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْخَيْلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ وَحْشًا لَا تَطَاقُ، حَتَّى سَخَّرَتْ لِإِسْمَاعِيلَ.



وَكَانَ دَاوُدُ، نَبِيَّ اللَّهِ، يُحِبُّ الْخَيْلَ حُبًّا شَدِيدًا. فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِفَرَسٍ يُذَكَّرُ بِعَرِيقٍ^(٤) وَعِيقٍ أَوْ حُسْنٍ أَوْ جَرِيٍّ، إِلَّا بَعَثَ إِلَيْهِ. حَتَّى جَمَعَ أَلْفَ فَرَسٍ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ يَوْمئِذٍ غَيْرُهَا. فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ دَاوُدَ، وَرِثَ سُلَيْمَانُ مُلْكَهُ وَمِيرَاثَهُ وَجَلَسَ فِي مَقْعَدِ أَبِيهِ، فَقَالَ: "مَا وَرَّثَنِي دَاوُدُ مَالًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْخَيْلِ". وَضَمَّرَهَا وَصَنَّعَهَا^(٥). وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ لَهُ مِائَةَ فَرَسٍ مِنَ الْبَحْرِ، لَهَا أَجْنِحَةٌ. ١٦٥

(١) الَّذِي فِي آيِنِ الْأَعْرَابِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَاسٍ: "كَانَتْ الْخَيْلُ وَحْشًا لَا تَرْكَبُ، فَأَوَّلُ مَنْ رَكَبَهَا إِسْمَاعِيلُ. فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ عِرَابًا". وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ذَلِكَ.

(٢) هَكَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ. وَلَمْ نَجِدْ لَهَا مَعْنَى مَنَاسِبًا لِهَذَا الْمَقَامِ. فَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ عَنْ "الْفَصِيحَةِ" أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

(٣) هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي ٢٠. وَعَلَى ذَلِكَ أَثْمَةُ اللَّغَةِ، وَقَالُوا فِيهِ أَيْضًا: جُنْدَبٌ وَجُنْدَبٌ [كَتَفَذَ وَدَرَاهِمَ].

(٤) أَيْ بِأَصْلِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَرِيقُ النَّسَبِ.

(٥) أَيْ بِكَرَمٍ. وَفِي "رَشَاحَاتِ الْمَدَادِ" أَنَّ الْعَتِيقَ هُوَ الْعَرَبِيُّ الْأَصْلِيُّ؛ وَقِيلَ: الْحَسَنُ؛ وَقِيلَ: الْمَعْنُوقُ مِنْ وَصْمَةِ النَّقْصِ. ١٧٥

(٦) أَحْسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهَا.

وكان يقال لتلك الخيل : الخَيْرُ . فكان يُراهنُ بينها ويُجرىها . ولم يكن شيءٌ أعجبُ^(١) إليه منها .

- ويقال إن سليمان دعا بها ذات يوم ، فقال : ” أعرضوها عليّ حتى أعرفها بشيأتها ”
 ١٨٠ وأسمائها وأنسابها“ . قال : فأخذ في عرضها حين صلى الظهر . فمتر به وقت العصر ، وهو يعرضها ، ليس فيها إلا سابق رائع . فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس ، وتوارت بالحجاب . ثم آتبه ، فذكر الصلاة ، وآستغفر الله . وقال : ” لا خير في مال يشغل عن الصلاة ، وعن ذكر الله ! رُدّوها ! “ (وقد عرض منها تسعمائة ، وبقيت مائة) . فردّ عليه التسعمائة . فطفق يضرب سوقها^(٢) ، أسفاً على ما فاتته من وقت صلاة العصر . وبقيت مائة فرس لم تكن عرضت عليه ، فقال : هذه المائة أحبّ إلىّ من التسعمائة التي فتنتني^(٣) عن ذكر ربّي . فقال الله : ﴿ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَنَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ إلى آخر الآية . فلم يزل سليمان معجباً بها حتى قبضه الله .



- وحدث الكلبي^(٤) محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : إن أول ما أنتشر في العرب من تلك الخيل ، أنّ قوماً من الأزد ، من أهل عُثْمَانَ قدموا على سليمان
 ١٩٠

(١) د : أعجب . [بضم الباء ، وهو خطأ] .

(٢) يشير إلى الآية الكريمة : ” رُدّوها على فطّيق مسحاً بالسوق والأعناق “ (سورة ص) . [وأنظر شرح هذه الآية في كتب التفسير وفي ” رشحات المداد “ فإن البخشي أفاض في إيراد القصص المتعلقة بها على مختلف الروايات] .

(٣) لخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبي هذه القصة . أنظر ” العقد الفريد “ (ج ١ ص ٥٨ و ٥٩) .

(٤) هكذا في جميع الأصول باسقاط حرف ” عن “ بين الكلبي وبين محمد [وأنظر ص ١٥١ و ٣٣١ و ٣٥٠] .

(٥) ط : من . [والذي اعتمدته في المتن عن الأصول الأخرى يعينه السياق ويدل عليه ما في ص ٢٣] .

٢٠٠ ابن داود بعد تزوجه بَلْقَيْسَ : ملكة سبأ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم وديناهم، حتى قَضَوْا من ذلك ما أرادوا، وهمُّوا بالانصراف، فقالوا : ”يأبى الله، إن بلدنا شاسع“^(١)، وقد أنفضنا من الزاد. مُرُّ لنا بزاد يبلغنا إلى بلادنا! “ فدفَع إليهم سليمان فرسا من خيله، من خيل داود. قال : ”هذا زادكم ! فإذا نزلتم فأحملوا عليه رجلا، وأعطوه مطردا“^(٢)، وأورُوا ناركم . * فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتورُوا ناركم، حتى يأتاكم بالصيد“^(٣). فجعل القوم لا ينزلون منزلا إلا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد، واحتطبوا وأورُوا نارهم . فلا يلبث أن يأتهم بصيد من الطباء والحمر^(٤). فيكون معهم منه ما يكفيهم ويُشبعهم، ويُفضِّل إلى المنزل الآخر. فقال الأزدِيُّون : ”ما لفرسنا هذا آسمُ إلا :
§ زاد الراكب ! “^(٥).

- (١) ط : شايع . [وهو تحريف من الناصح] .
٢١٠ (٢) المطرد رخ قصير يطعن به حمر الوحش (كتب اللغة) . وقال الجاحظ : إن المطارد لصيد الوحش (أنظر ”البيان والتبيين“ ج ٢ ص ٥٢)، وعرفنا في ”مناقب الترك“ (ص ١٦ من طبعة ليدن، وص ١٦ من طبعة السامى) أنها تكون قصيرة ويستعملها الفرسان ؛ ثم عرفنا أن قناة التركي هي مطرد أجوف . (”مناقب الترك“ ص ٣٣ من طبعة ليدن، وص ٣٢ من طبعة السامى) .
(٣) هذه الجملة التي أولها نجيم * ساقطة في ط .
٢١٥ (٤) ط : فلا يلبثوا إلا يأتهم بصيد من الظبي أو الحمر .
(٥) هكذا ورد اسمه في جميع الأصول . وقد لخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبي هذه العبارة أيضا . أنظر ”العقد الفريد“ (ج ١ ص ٥٩) . ولخصها أيضا البلقيني وسماه ”زاد الراكب“ . وأما ابن الأعرابي، فقد سمي هذا الفرس ”زاد الركب“ وقال : إن سليمان زوده ناسا من العاليق، فهو أصل خيل العرب . وكذلك الغندجاني سماه ”زاد الركب“ . [وعندي أن هذه التسمية أفضل لأن المقصود الجماعة لا الواحد، فضلا عن أن الشعر الوارد فيه يعينه . أنشد الغندجاني قول الشاعر :

ولما رأوا ما قد رآته شهوده * تنادوا : ألا هذا المبر المؤمل !
أبوهم ابن ”زاد الركب“ وهو ابن أخته * مع لعمري في الجياد ونحوه !] .

فكان ذلك أول فرسٍ أنتشر في العرب من تلك الخيل .



فلما سمعت بنو تغلب ، أتوهم فاستطرقوهم . ففتج لهم من زاد الراكب :

٢٢٥ § الهجيس^(١) . فكان أجود من زاد الراكب .

[فلما سمعت بكر بن وائل ، أتوهم فاستطرقوهم]^(٢) ، ففتجوا من الهجيس :

§ الديناري . فكان أجود من الهجيس .

فلما سمعت بذلك بنوعامر ، أتوا بكر بن وائل فاستطرقوهم على سبيل ، وكانت أجود ما أدرك^(٣) . وأمها سواده ، وأبوها فياض^(٤) . وكان فياض

٢٣٠ (١) الذي في ابن الأعرابي والغندجاني و"القاموس" : "الهجيس" ، أي بياء النسبة . [وقد ورد اسمه "الهجيش" بالشين المعجمة في ل ، ط ، وهو خطأ] .

(٢) هذه الجملة ساقطة في الأصول كلها ، وقد أضفتها من عندي لأن سياق الكلام قبلها وبعدها يستلزمها حتماً ، ولا سيما ما ذكره ابن الكلبي نفسه في س ٣١٤

(٣) ط : أدركوا .

٢٣٥ (٤) سماها المصنف بهذا الاسم أيضاً (في س ٣٥٤) . ولكن الغندجاني سماها "قسام" بضم القاف . وسماه القاموس "القسامي" بفتح القاف . وأستشهد شارحه بالشاهد الذي أورده ابن الكلبي كما تراه في س ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٦

٢٤٠ وبلانعام النظر يصح لنا القول بحصول التباس على المصنفين الذين كتبوا في هذا الموضوع ، مثل ابن الكلبي والغندجاني ، ومن روى عنهم من المتأخرين كصاحب القاموس وشارحه . والذي أتخيله لتعليل هذا الالتباس أن العرب كان لهم أفراس باسم "قسامة" أو "القسامة" (أم سواده) ، و"قسامة" أو "القسامية" (أم سبيل) ، و"قسام" (بفتح القاف أو ضمها إن لم يكونا فرسين) . و"قسام" (ممنوعة من الصرف كقطاع) ، و"القسامي" (علم على فرس معين) . وهذا ويستفاد من كلامهم أيضاً أنهم كانوا يفتخرون بنسبة أفراسهم إلى أحد هذه الأفراس النجبية ، كما ورد في قول النابغة ، بمثل ما كانوا يفتخرون بالأعوجيات نسبة إلى أعوج .

٢٤٥ وقَسامة لبني جَعْدَةَ. وَيُزَعَمُ أَنَّ فَيَّاضاً مِنْ حُوشِيَّةَ وَبَارِ بْنِ أَمِيمٍ^(١) بْنِ لُودِ بْنِ سَامِ^(٢) آبِ نُوحٍ، وَأَنَّهُ لَمَّا هَلَكَتْ وَبَارٌ، صَارَتْ خِيْلُهُمْ وَحْشِيَّةً لَا تُرَامُ .

فَزَعَمَ مُحَرِّزُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "إِسْمُ أَعْوَجُ بْنُ هَلَالٍ مِنْ بَنَاتِ زَادِ^(٣) الرَّاكِبِ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ! هُوَ مِنْ بَنَاتِ حُوشِيَّةَ وَبَارٍ. وَإِنَّمَا أَعْوَجُ الَّذِي كَانَ آبَنَ الدَّبْنَارِيِّ فَرَسٍ لِبَهْرَاءَ^(٤)، سُمِّيَ بِاسْمِ أَعْوَجٍ . وَكَانَ لِبَنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ، ثُمَّ صَارَ إِلَى بَهْرَاءَ . فَأَمَّا أَعْوَجُ الْأكْبَرُ، فَإِنَّ أُمَّهُ سَبَلٌ مِنْ حُوشٍ وَبَارٍ، وَأَبُوهُ مِنْهَا". ٢٥٠

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أُمَّ أَعْوَجٍ نَتَجَتْهُ وَهِيَ مَتَبَرِّزَةٌ مِنَ الْبُيُوتِ . فَنَظَرَ شَيْخٌ لَهُمْ إِلَى فَرَسٍ إِلَى جَنْبِ سَبَلٍ، قَدْ حَازَتْ جَحْفَلَتَهُ بِحُجْبَتِهَا^(٥)، فَقَالَ: أَدْرِكُوا الْفَرَسَ، لَا يَبْتَسِرُ^(٦) .

(١) قَالَ آيْنُ خَلْدُونُ (ج ٢ ص ٨٢): "قَالَ السَّهْبِيُّ: يَقَالُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ: وَبِضْمِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَهُوَ أَكْثَرُ . وَوَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْمَشَاهِيرِ: أَمِيمٌ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ". (وَأَنْظُرِ الطَّبْرِيَّ). ٢٥٥ (٢) سَمَاءُ فِي "الْقَامُوسِ": لَاوَذٌ . وَكَذَلِكَ فِي الطَّبْرِيِّ .

(٣) هَكَذَا آخَرُهُ "زَايٌ" فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي غَيْرِ كِتَابٍ "الْأَغَانِي" (انْظُرْ ج ٤ ص ٥٨) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُسْتَغْلِينَ بِطَلَبِ الشُّعْرِ وَجَمْعِهِ .

(٤) هَلَالٌ هَذَا مِنْ بَنِي عَامِرِ الَّذِينَ سَبَقَ ذِكْرُهُمْ . يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ "الْعَقْدِ الْفَرِيدِ" (ج ١ ص ٥٩) عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى أَعْوَجٍ أَنَّهُ كَانَ لَحَالًا لَهَلَالِ بْنِ عَامِرٍ . يَزِيدُ ذَلِكَ تَأْكِيدًا مَا سَبَقَ قَوْلُهُ آيْنُ الْكَلْبِيِّ نَفْسَهُ (فِي ص ٣٥٢) أَنَّ أَعْوَجَ كَانَ لَهَلَالِ بْنِ عَامِرٍ . ٢٦٠

(٥) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ تَرُدْ فِي غَيْرِهَا .

(٦) إِسْمُ قَبِيلَةٍ . وَقَدْ يُقْصَرُ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا "بَهْرَانِيٌّ". (أَنْظُرِ الْقَامُوسَ) .

(٧) الْجَحْفَلَةُ لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الشِّفَةِ لِلْإِنْسَانِ . (قَامُوسٌ) .

(٨) الْمُجْبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ مَا أَشْرَفَ عَلَى صَفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرْكِهِ . (قَامُوسٌ) .

(٩) فِي الْأَصُولِ كُلُّهَا: يَبْتَسِرُ "بِالْمَعْجَمَةِ" . وَصَوَابُهُ بِالْمُهْمَلَةِ . وَمَعْنَاهُ يَضْرِبُهَا قَبْلَ الضَّبْعَةِ (رَاجِعِ الْقَامُوسَ فِي مَادَّةِ - ب س ر -) . وَعَلَى هَامِشٍ لَمْ تُعْرَفْ مَا أَخَّرْتَهُ وَهَذَا نَصُّهَا: (يَنْبَغِي "يَبْتَسِرُ": يَنْزِعُ عَلَيْهَا وَهِيَ حَامِلٌ) . ٢٦٥

فَرَسَكُمْ! فخرجوا يسعون^(١)، فإذا هي قد نُتِجَتْ^(٢). ووافق ذلك اليومُ نُجْعَةً. فساروا من بعض يومهم أوليتهم، وأصبح أعوجُ مع أمه^(٣)، لم تفتَه^(٤). فلما كان في الليلة الثالثة، حملوه بين جوالقين، وشدّوه بحبل، فأرتكض. فأصبح في صلبه بعض العوج، فسمى لذلك أعوج. فمنه أنتِجَتْ^(٥) خيولُ العرب. وعامةُ جيادها تُنسب إليه.

فلما سمعت بنو ثعلبة بن يربوع، أسطرقوا بنى هلال، فنتجوا عنه ذا العقال^(٦). وهو ابن أعوج لصلبه، ابن الديناري، بن الهجيس، بن زاد الراكب. فتناسلت تلك الخيول في العرب وانتشرت. وشهر منها خيلٌ منسوبةُ الآباء والأمهات.

٢٧٥



وزعم آخرون - والله أعلم - أن سليمان لما عقر تلك الخيل، نفر منها ثلاثة أفراس لها أجنحة، فوقع فرس في ربيعة، وفرس في الأزد، وفرس في بهراء. فحملوها على خيولهم. فلما أعقت لها، طارت فرجت إلى البحر. وتنتجت الخيل بعضها من

(١) ط : بسحور . (٢) أى ولدت .
(٣) ط : مع . (٤) د : أنتجت .
(٥) كان لبني رياح بن يربوع، وكان في الجاهلية مجيدا يُفتخرون به (يعنى يلد الجياد من الخيل) ذكره الفرزدق بقوله :

وكانما مسحوا بوجه حمارهم * ذى الرقتين جبين ذى العقال
عن "النقائض" ص ٣٠٣ وأنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . فقد جمعت كل ما وصل اليه بحتى ، ليكون هذا الكتاب حاويا لجميع الأفراس المشهورة في الجاهلية والاسلام .
(٦) أهمل هذا اللفظ في ط . وهو ضرورى .

(٧) أى فلما حملت منها أفراسهم . أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وفي "كتاب الخيل" للاصمعي : أن كل ذات حافر ، اذا كانت حاملا وعظم بطنها ، قيل : قد أعقت ، وهى عقوق .

بعض، لَمَّا أراد الله تعالى . وقال الواقدي^(١) : هذا الحديث [هو] المعتمد عليه . والله أعلم . وأخبرنا عبد الله بن وهب^(٢) . قال : قتل سليمان^(٣) كل ما كان عرض منها ، ولم يطر منها شيء ، ولم يبق في يديه إلا تلك المائة .



وكان مما حقق عندنا أمر الديناري^(٤) والمجيس وزاد الركب أن الكلبى وأبا حمزة الثمالي^(٥) وأبان بن تغلب^(٦) - الرواة جميعا - حدثونا هذا الحديث . قالوا : بينما الحجاج بن يوسف يعرض الناس ويتصفح خيولهم^(٧) وليباسهم^(٨) ، إذ مر به رجل رث الكسوة ، أعجف الفرس . فعذله ولامه ولم يجزله ذلك . فمر به شهر بن حوشب^(٩) ، عليه فروه غليظ ، يقود فرساً له . فقال له الحجاج : كم عطاؤك ، يا شهر ؟ قال :

(١) الزيادة عن ط .

(٢) ساقطة في ط .

(٣) اسمه ثابت . وهو كوفي ضعيف رافضى . مات في خلافة المنصور (أنظر "خلاصة التهذيب" و"تقريب التهذيب") .

(٤) ط : ثعلبة [وهو خطأ] . أحد أئمة الحديث ، وهو ثقة . وقال الجوزجاني : «انه زائف ، مذموم المذهب» . يعنى التشيع . وأطال ترجمته في "الميزان" .

(٥) ط : ولم يحوله . [ورواية الاصول الأخرى أصح وأمثل] .

(٦) أى أن يكون رث الكسوة ، أعجف الفرس .

(٧) شامى ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . صدوق كثير الارسال والاهمال . تولى بيت المال فأخذ منه دراهم ، فقال قائل :

لقد باع شهر دينه بخريطة ! * فمن يأمن القراء بعدك ، يا شهر ؟

وله ترجمة طويلة في "ميزان الاعتدال" وانظر "طبقات ابن سعد" و"تاريخ الطبرى" . مات

سنة ١١٢ هـ .

- ٣١٠ ألفان . قال : فإننا لا نجيز لك فرسك ولا كسوتك . قال له شهر^(١) : "أما الكسوة (أصلحك الله !) فإنني آثرت بالخز والعصب^(٢) والوشى الشباب من ولدي وذوي قرابي ونسائي . وهذا الفرو يدفعني ، وهو خفيف ولا بأس به . وأما الفرس ، فوالله إنها لمن خيل بني تغلب ! ولقد آتيتها برسنها بثمانمائة درهم ، على عرقها^(٣) ونسبها ! وإنها لمن بنات الديناري ، فرس بكر بن وائل ، ابن الهجيس ، فرس بني تغلب ، ابن زاد الراكب ، فرس الأزدي ، الذي دفعه سليمان إليهم ! " فضحك المجاج ، فقال : "هذا نسب نعرفه ! " ٣١٥ فدعا بكسوة ، فألقاها عليه .



وكانت خيول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمسة أفراس :

§ لزاز ،

§ ولحاف^(٤) ،

§ والمرتجز ، وإنما سمي المرتجز بحسن صهيله .

٣٢٠

§ والسكب^(٥) ،

(١) ط : قال لا تجيز له . قال فاننا لا نجيز له . [ورواية الأصول الأخرى أصح وأصوب] .

(٢) ط : قرابي من نسائي . [وما في المتن أصح وأوضح] .

(٣) في سائر الأصول ، ما عدا : عقرها . [وقد عرفت "العرق" في ح ٤ ص ١٢ | .

(٤) كذا في و ، ل . والذي في : وفي ابن الأعرابي ، وفي الغندجاني : "التييف" . وفي "القاموس" ٣٢٥

لحييف كأمير وزير فرس لرسول الله . وفي "لسان العرب" أنه سمي لحييفا لطول ذنبه . وفعيل هنا بمعنى فاعل ، كأنه يلحف الأرض بذنبه ويغطيها به .

(٥) وانظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .

§ واليعسوب^(١) .

٣٣٠ [وكلها معدودة من خيل بني هاشم^(٢)] .



وحدثنا الكلبي^(٣) محمد بن السائب ، وأبو حمزة الثمالي ، وأبان بن تغلب ، وغيرهم بأسماء الخيل المشهورة المعروفة المنسوبة وخيول العرب ، لا يختلفون في ذلك ، ووجدنا في أشعار العرب دلالات على ما قالوا .



كان منها في قريش :

§ خيل رسول الله (عليه السلام) . ٣٣٥

§ ومنها الورد^(٤) . [من خيل بني هاشم^(٥)] فرس حمزة بن عبد المطلب ، رضي الله عنه ، وهو من بنات

”ذى العقال“ ولد ”أعوج“ . وقال في ذلك حمزة :

ليس عندي إلا سلاح^(٦) و”ورد“ * قارح^(٦) من بنات ”ذى العقال“ !

أتقي^(٧) دونه المنايا بنفسى ، * وهو دُونِي يغشى صدور العوالي^(٨) !

٣٤٠ (١) أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي . وانظر تفصيل الكلام على خيل النبي عليه الصلاة والسلام في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٣) ط : الكلب . [سأل الله ناسخها وأباه وأبنة] .

(٤) لم يذكره الفندجاني ، وأشار إلى أفراس أخرى بهذا الاسم . [أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي . ٣٤٥

(٦) القارح (بالراء المهملة) الفرس الذي يبلغ عمره خمس سنين .

(٧) في ابن الأعرابي : ”الحروب“ . (٨) ط : الفوالى [وهو غلط ، لأن الإشارة إلى الرماح] .

[جُرْشَعٌ^(١) ، ما أصابت الحرب منه * حين تَحْمِيْ أبطالها لا أبالي .

فإذا ما هلكْتُ ، كانَ تُراثي * وسِجَالاً محمودَةً من سِجَالِي^(٢) .

وحدث الكلبي^(٣) محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس أن :

٣٥٠

§ أعوج كان سيّد الخيل المشهورة ، وأنه كان لملك من ملوك كِنْدَةَ ، فغزا
بنى سُليم يومَ عِلاف^(٤) ، فهزموه وأخذوا أعوج . فكان أقوله لبنى هلال^(٥) ، ولهم تتجوه ؛

§ وأُمُّهُ سَبَلُ بنت فياض^(٦) ، كانت لبنى جَعْدَةَ^(٧) ؛
(٨)

§ وأُمُّ [سَوَادَةُ أُمُّ] سَبَلُ قَسَامَةَ^(٨) . فردّه بنو سُليم إلى بنى هلال ، فأجاد

في نسله .

٣٥٥

(١) الجُرْشَعُ : العظم الصدر .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) أنظر س ١٥١ ، ١٨٩ ، ٣٣١

(٤) هذا الضبط عن ك . أما في "نقائض جرير والفرزدق" فقد ورد مفتوح الأول (علاف) .

٣٦٠ وفيه أن أبا عبيدة حدثه شهاب بن أبي بن عباس بن مرادس ، قال : كان أعوج لكندة فلما لقيناهم يوم
عِلاف أبترزنا أعوج فيما أبترزنا منهم . فكان نقيذا لبنى سُليم ثم صار إلى بنى هلال بن عامر . (ص ٣٠٣
من النقائض ، طبع العلامة بيغن المستشرق الانكليزي ، بمدينة ليدن سنة ١٩٠٦) .

(٥) راجع ص ١٦ والحاوية الرابعة فيها .

(٦) هذه الزيادة عن المؤلف نفسه (أنظر س ٢٢٩) .

٣٦٥ (٧) في شـ : القسامة ، وفي سائر الأصول : القسامية . وأعمدتُ رواية المؤلف نفسه في (س ٢٢٩) .
و (س ٤٥٢) لأن رواية الغندجاني وتاج العروس تؤيدها .

(٨) ط : فردوه [ولامعنى لاستعمال لفة "أكلوني البراغيث" إلا جهل الناسخ] .

ومنه أنتشرت جِيَادُ خِيول العرب .^(١)



وكان فيما سَمَّوْا لنا من جِيَادِ فُحولها وإِنائها المُنْجَبات :^(٢)

<p>وكانت هذه جميعا لغني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان .^(٤) فقال طُفيل الغنوي :</p>	<p>٣٧٠ § الغُرابُ ،^(٣) § والوَجِيه ، § ولا حِق ، § والمُذْهَبُ ، § ومَكْتوم .</p>
--	--

٣٧٥ "بناتُ" الغُرابِ "و"الوَجِيه" و"لا حِق" * و"أعوج" تَمِي نِسْبَةُ المتَنَسِبِ .^(٥)^(٦)

(١) الجِيَاد جمع جَوَاد أو جَوْد (مثل ثوب) أى سريع في جريه ، كأنه من الجود بحيث يُعْطَى ما في قوته من الجرى . (عن "رشتات المداد") .

(٢) هذه رواية ك . وفي سائر الأصول الأخرى : المنتجات . [والمقصود النجاة لا مجرد الانتاج] .

(٣) في الغندجاني أن العباس بن مرداس افتخر بما صار إليه من بنات الغراب ، فقال :

ولا زائل أزجى الجياد على الوجي * ورأدا مُسْرَاءً وكُنَّا عَنَادِمَا

ودُفْمَا وَحُوا "للغراب" تخالها . * إِذَا اغْتَسَلْتُ بِالماء طيرا عَلاجِمَا

(٤) ك ، و ، ع : عيلان . | وهو تصحيف سخيف من النسخ . ومثله يقع كثيرا في المخطوطات

والمطبوعات بسبب جهل الماسخين من ناسخين وطابعين . وأنظر كل كتب الانساب واللغة] .

(٥) الغندجاني : "بنات الوجيه والغراب ..." .

(٦) أورد الغندجاني هذا البيت بمفرده في كلامه على أعوج الأكبر | وأنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

٣٨٠

٣٨٥

وقال^(١):

دِقَاقُ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِينِ^(٢) ضَمَّرُ^(٣) * ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى^(٤) "الغَرَابُ"^(٥) و"مُذْهَبُ"^(٦).
أَبُوهُنَّ "مَكْتُومٌ" و"أَعْوَجُ" أَنْجَبَا * وَرَادًّا وَحُوا^(٥) لَيْسَ فِيهِنَّ مَغْرِبُ^(٦).

(١) هذه الكلمة واردة في ك دون سواها من الأصول . [وهي واجبة حتى لا يبقى محل للقول بوجود الإقواء ، إذا كان البيتان التاليان تابعين للبيت المتقدم كما نراه في سائر الأصول] . ٣٩٠

(٢) و ، ك : لأمثال . وصححت عن ك ، وعن "الناج" في مادة (ك ت م) .

(٣) أورد صاحب "الناج" هذين البيتين الأخيرين في مادة (ك ت م) . وفيه "الشواجن" . [وظاهر أن الشواجن لا معنى لها في هذا المقام ، بل هي تصحيف من الناصح أو الطابع عن "السراحين" أي الذئب . وهم يشبهون الفرس في ضموه وعدوه بالسرحان أي الذئب ، وجمعه سراحين . قال أبو حريزة :

وَأَقْبُ كَالسَّرْحَانِ تَمَّ لَهُ * مَا بَيْنَ هَامَتِهِ إِلَى النَّسْرِ . ٣٩٥

وَأَمْرُ الْقَيْسِ أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَهَا بِالظَّبْيِ وَالسَّرْحَانِ وَالنِّعَامَةِ فِي قَوْلِهِ :

لَهُ أَطْلَالٌ ظَبْيٍ وَسَاقَا نِعَامَةٍ * وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنَفُّلٍ .

أنظر "العقد الفريد" (ج ١ ص ٦٠ و ٦٢) . وقد سموا أفراسا مخصوصة بالسرحان ، كما ستراد في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) قال الغندجاني إن "مُذْهَبُ" فرس لغني بن أعصر ، وأستشهد عليه بهذا البيت وحده ، دون الآخرين . ٤٠٠
ونسبه لطيفيل . ولكنه أوردته هكذا :

وَحَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٍ * ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الْغَرَابُ وَمُذْهَبُ .

(٥) الورد هي ذات اللون الأحمر ، والحوهي ذات اللون الأسود .

(٦) ذكر الغندجاني أن "مكتوما" فرس لغني بن أعصر ، وأستشهد عليه بهذا البيت الذي أوردته مفردا دون الآخرين من قول طفيل الغنوي . وقد عثرت في "كتاب الخيل" للاصمعي على بيتين آخرين من قصيدة ٤٠٥
طفيل هذه ، وهما :

وَرَادًّا وَحُوا أَشْرَفَتْ حَبَابَتُهَا * بَنَاتِ حِصَانٍ قَدْ تَعُولِمُ مِنْجَبُ .

ضَوَابِعُ تَنَوَّى بَيْضَةُ الْحَيِّ بَعْدَ مَا * أَذَاعَتْ بَرِيْعَانِ السَّوَامِ الْمَغْرَبُ .

وفيه يقول جرير بن الحطفي :

- ٤١٠ ابن الجياد يثني حول قبائنا * من آل "أعوج" أو "لذي العقال"^(١) .
 § ومنها جلوى^(٢) [الكبرى^(٣) وهي أم داحس^(٤)] [من خيل بني حنظلة^(٥)] . وكانت لبني ثعلبة
 ابن يربوع [لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع^(٥)] .
 § [ومنها داحس^(٦)] [من خيل غطفان بن سعد^(٤)] . وهو ابن ذى العقال ، وأمه جلوى^(٦)
 الكبرى . وله حديث طويل في حرب غطفان .
 ٤١٥ [قال أبو عبيدة : كان لبني ثعلبة بن يربوع ، فأغار عليهم قيس بن زهير^(٧) [بن جذيمة]
 فأخذه ، فقال بشير بن أبي العيسى :

- (١) أنظر شرحا وافيا على هذا البيت في "النقائض" (ص ٣٠٣) .
 (٢) في الـندجاني مانصه : "قال ابن الكلبي : ولم أسمع في جلوى شعرا" . [وهذا القول لم يصلنا
 في الأصول التي بأيدينا . فاعل الـندجاني نقله عن نسخة أخرى من كتاب الخيل أو عن كتاب آخر من مصنفات
 ابن الكلبي . وهذه هي المرة الوحيدة التي تنازل فيها الـندجاني للإشارة في كتابه إلى ابن الكلبي ، نعم أنه أشار
 إليه مرة أخرى ولكن بطريق الإيهام بقوله "بعض العلماء" كما تراه في ص ٢٠٦١] .
 (٣) الزيادة عن "المخصص" .
 (٤) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأوردها "المخصص" في خيل ضبة .
 (٥) الزيادة عن ابن الأعرابي .
 (٦) سقطت من جميع الأصول كلمتان وهما "ومنها داحس" بخاء الكلام على داحس متصلا بالذي
 قبله على جلوى ، فحدث اضطراب في السياق من حيث المبنى والمعنى ، وأختل النظام باختلاط الكلام على
 داحس وعلى أمه كأنهما فرس واحد . ولم يتفطن لذلك السقط سوى المرحوم الامام الشنقيطي ، فاستدركه
 بالقلم على هامش نسخته . وعليه اعتمدت .
 (٧) الزيادة عن "المخصص" .

٤٣٠. إِنَّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ "دَاحِسٍ" * أَيْنَ فَمَا يُفَاجِنَ يَوْمَ رِهَانٍ .
جَلَبَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ * وَطَرَحَنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُثْمَانَ^(١) .

[وأشار إليها جرير بقوله :

وَلَا قِيَتَ مِنِّي مِثْلَ غَايَةِ "دَاحِسٍ" * وَمَوْقِفِهِ ، فَاسْتَأْخَرَنِي أَوْ تَقَدَّمَا !

يقول : لقيت مني نكدا وشؤما كما لقي عبس وذبيان (أبنا بغض) وفزارة بن
ذبيان من "داحس"^(٢) .

٤٣٥

§ ومنها الحنفاء^(٣) [من خيل غطفان بن سعد^(٤)] . أُخْتُ دَاحِسٍ لِأَبِيهِ ، مِنْ وَلَدِ
ذِي الْعُقَالِ . [لحذيفة بن بدر الفزاري^(٥)] .

§ ومنها الغبراء^(٣) [من خيل غطفان بن سعد^(٤)] . كَانَتْ لَقَيْسَ بْنِ زُهَيْرٍ [بِنِ جَذِيمَةَ^(٦)] . وَهِيَ
خَالَةُ دَاحِسٍ ، وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ^(٧) .

[قَالَ مُزَرَّدُ بَنِي أُنْمَارٍ ، وَحَالَفَهُمْ :

٤٤٠

بَكَفِّيَ أَلْقَيْتُ الْعَصَا وَأَشْتَرَيْتَهُمْ * بِحَيٍّ حِلَالٍ يَحْبَسُونَ الْمُخَالِسَ^(٨)

(١) الزيادة عن الغندجاني وعن ابن الأعرابي . (٢) هذه الزيادة عن "النقائض" (ص ٨٢) .

(٣) ذكرها في "النقائض" (ص ٨٦) أثناء تفصيله الوافي على حديث "داحس" .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي ، وأوردها "المخصص" في خيل ضبة .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني ، ولم يورد أنسبة الفرس . (٦) الزيادة عن "المخصص" . ٤٤٥

(٧) قال أبو عبيدة : ويزعم بعض الناس أنها لقيس بن زهير ، وهي لحمل بن بدر . وعلى هذا أبو الندي والغندجاني . (أنظر كتاب الغندجاني) .

(٨) في الأصول بالحاء المهملة . واعتمدت رواية ابن الأعرابي . لأن القوم يحبسون المخاليس (أي الغنائم)

فلا يستنقذها أحد من يدهم .

٤٥٠ بحى بنى سعد بن ذئبان إذ رأى * لدى بأنمار^(١) "سراباً" و"داحساً".

وكنْتُ كمن أعطى هجاناً بريّةً * بجرباء تُعدى من أتاها ملامساً.^(٢)

§ ومنها قَسَامٌ^(٣) . وكان لبني جعدة بن كعب بن ربيعة . وفيه يقول النابغة الجعدي :

أغرَّ "قَسَامِي" كَمَيْتٌ مَجَل . * خلا يده اليمنى . فتعجبه خَسَا .

(أى فرد .)

٤٥٥ وكان منها :

§ قَيَّاضٌ^(٤) .
§ وَسَوَادَةٌ أُم سَبَل .
} لبني جعدة . وفيهما يقول النابغة [الجعدي] :

(١) سراب هى الغبراء . وقال أبو جعفر : سراب هى ناقة البسوس التى وقع فيها الحروب بين بكر وتغلب .

(عن حاشية لأبن الأعرابي) . [وأبو جعفر هذا هو الامام ابن حبيب . ورأيه هو الصواب بدليل البيت

٤٦٠ الثالث من الشاهد] (٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) هذا الضبط عن . وفي نسخة الغندجاني : "قَسَام" . وقد اقتصر على القول بأنه لبني جعدة ، وأن الجعدي قال يفخر به :

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رِبَاعِيًّا جَانِب * وقارح جنب سَلٍّ أفرح أشقرا .

وفي شرح تصحيح هذا الاسم بما ينطبق على ما أورده المؤلف سابقا (س ٢٢٩ ، ٢٥٤) ولكنه جعله هنا

٤٦٥ فخلا . والواضح من كلامه هنالك فى الموضوعين أنه أنثى . وقد صحح الشنقيطى اسم الفرس بالتأنيث فى هذا الموضوع

أى "قسامة" ، وأبقى الكلام عليه بصيغة التذكير . فتنبه ، اللهم إلا إذا كان النابغة يشير الى فرس من أبنائها .

(٤) كان من سوابق خيل العرب . وفرس قَيْضٌ وسَكْبٌ : كثير الجرى (عن لسان العرب) .

(٥) فى الاصول : وفيها .

وَعَنَاجِيْجٌ جِيَادٌ نَجْبٌ^(٢) * نَجْلٌ وَفَيَّاضٌ^(١) وَمِنْ آلٍ "سَبَلٌ".

وكان منها :

٤٧٠

§ الحَمَالَة^(٤) } لَبْنِي سَلِيم [بن منصور] وفيهما يقول العباس بن مرداس السلمي^(٦) :
§ والقُرَيْظُ^(٣)

(١) واحدها عنجوج ، وهو الفرس الرائع . عن المخصص (ج ٦ ص ١٧١) . وفي شرح الحماسة (طبع فريتاغ ، ص ٤٤٥) أنها الطوال من الخيل ، قاله التبريزي عند شرحه لقول الحماسي :

٤٧٥

لما الله قوما أسلهوك وجردوا * عناجيج أعطها يمينك ضمرا .

(٢) عند ما تكلم الغندجاني على "سبل" أورد الشطر الأول هكذا : "وعناجيج طوال شرب" .

(٣) ورد هذا الاسم في الأصول كلها وفي الغندجاني بالطاء المهملة في هذا الموضع وفيما يليه . وكذلك في ابن الأعرابي أثناء كلامه على "صوبة" . وبمراجعة "تاج العروس" في مادة - ق رط - نجد أن القرىظ فرس لكندة . وهناك شاهد غير الذي أتى به ابن الكلبي . ولم ينقل صاحب "التاج" في تلك المادة ما قاله ابن الكلبي ، ولكنه في مادة - ح م ل - نقل عن مؤلفنا دون أن يذكره . [وأنظر قاموس الخيل ٤٨٠ لمحقق هذا الكتاب] . وقد رأينا أنه سمي التي في بني كندة بالطاء المهملة . غير أنه عند ما شرح مادة - ق رط - آكتفي في الاستدراك بقوله : "والقرىظ كزبير فرس لبعض العرب" . ومثله في "المخصص" فقد قال في سياق خيل ضبة أن القرىظ فرس لبعضهم . [وهذا إيهام لا ينطبق على تلك الفرس المشهورة ، ولا يتفق مع ما رواه في مادة - ح م ل - . ولكنني استفدت من مقارنة هذه النصوص أن الفرس الذي عناه ابن الكلبي هو بالطاء المعجمة . فلذلك صححت في المتن المطبوع ، كما ترى . معتمدا رواية "اللسان" في - ق رط - و - ح م ل - . ٤٨٥

وأنظر الكلام على "القرىظ" بالطاء المهملة في س ٢٠٧٥ وفي قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٤) الزيادة عن البلقيني .

(٥) في الأصول : وفيها .

(٦) انظر أول الأبيات في س ١٤٩٤

٤٩٠ بين "الحمالة" و"القريظ" فقد ^(٢) أنجبت من أم ومن فحل ^(٣) .
لا يطمع التالى إلحاق بها : يومًا ، وليس يفوتها المؤلى ^(٤) .

§ وكان منها اللطيم ^(٥) . فرس ربيعة بن مكدّم .
§ ومنها مصاد ^(٦) . وكان لابن غادية الخزاعي ، ثم الأسلمى ^(٧) .
ولهما يقول : ^(٨) ^(٩)

(١) ن : ابن . و . ع : إن الحمالة . ل . ط : إن الجمال . "وفى اللسان" : أما الحمالة . وقد اعتمدت
٤٩٥ الغندجاني وتاج العروس . (٢) رواها المؤلف فى موضع آخر : لقد . (أنظر س ١٤٩٤) . والذي
فى "اللسان" و"التاج" : فقد . (٣) هذه رواية ن . د . أما بقية الأصول "واللسان" ففيها : أنجب .
أما الغندجاني الشنقيطيه ففيه "أنجبت" بغير ضبط آخره ، وهو مضموم فى الغندجاني اللاذقية . وعندى ان
الشاعر يخاطب الفرس المعروفة باسم "الصموت" أو زميلتها "صوبة" (أنظر س ١٤٩٤) .

(٤) لم يرد هذا البيت الثانى فى الغندجاني ولا فى "تاج العروس" ولا فى كل ما وقع بيدي من كتب الأدب
واللغة . واللفظ الأخير منه مضبوط بالقلم فى ن كما أوردته فى المتن عنه . ولكننا إذا اعتمدنا هذا الرسم ،
فقد لا يستقيم المعنى لأن المؤلى هو الخالف . أخذًا من آلى إذا حلف . ويكون معناه صاحب الفرس الذى
أقسم أن لا يلحقه فرس تال . ولكن هذا التفسير فيه تعسف وتحل لا يخفيان . وعندى أن الأصوب أن نقرأ
الكلمة الأخيرة من البيت هكذا "المؤلى" أى بفتح الميم وسكون الواو وكسر اللام ، من مادة « ولى »
بمعنى المتبوع . ويكون حينئذ معنى البيت كله أن الفرس المندوح لا يلحقه التالى ولا يفوته المتلو أى المتبوع ،
أعنى الذى سبقه . هذا وقد أهملت الأصول كلها حرف النون [لا] من أول البيت ، ماعدا ن . والحرف
٥٠٥ ضرورى لاستقامة المبنى والمعنى . [وأنظر الأبيات السابقة عليهما فى س ١٤٩٤] .

(٥) أصل معنى اللطيم فى اللغة الفرس الأبيض المظلم ، موضع اللطمة من الخد ، والأنثى لطيم أيضا وجمعه لطم .
وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غرة الفرس من أحد شق وجهه إلى أحد الخدين فهو لطيم . وقيل هو الذى سالت غرته
فى أحد شق وجهه (عن تاج العروس) . وفى "قطر السيل" أن اللطيم الذى يصيب البياض عينيه أو إحدهما ،
أو خديه أو أحدهما ؛ وأن الأنثى لطيمة . [وأنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] .
٥١٠ (٦) هكذا ورد اسمه فى ن ، ط ، وفى التاج . أما بقية الأصول ففيها : آبن عادية [بالعين المهملة] .
(٧) فى الغندجاني أن مصادا فرس لنبيشة بن حبيب ، قاتل ربيعة بن مكدّم ، وأن نبيشة هو قاتل الشعر .
ولم يرد فيه سوى البيت الأول فقط .

(٨) فى الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، إذ الشعر يشير إلى كل من الفرسين] .
٥١٥ (٩) الضمير هنا يرجع لابن غادية . وانظر قول الغندجاني فى ح ٧ قبيل هذه . وقد أورد صاحب "التاج"
كل ما ذكره ابن الكلبي هنا عن "اللطيم ومصاد" فى مادة (ل ط م) .

صبرتُ "مَصَادًا" ^(١)، إزاء "اللطيِّم" حتى كأنهما في قَرْنٍ .
 خضبتُ به زاعِجِي ^(٢) السَّنان * فَوَيْقُ الإزار وفوق العُكنِ ^(٣) .
 ويزعم أن ابن غادية هو الذي قتل ربيعة بن مُكَدَّم يوم الكديد ^(٤)، وأنه كان حليفاً
 لبني سليم، وكان في الخيل التي لقيته . وقد نسب الناس قتله إلى نُبَيْشَةَ بن حَبِيب ^(٥)
 السُّلَمي . والله أعلم .
 § ومنها الأَجْدَلُ ^(٦) | من خيل قريش | . فرس أبي ذر الغِفاري ^(٧) .

- (١) في الغندجاني : " نصبت مصاداً لصدر اللطيم " . وفيه أن أبا الندي أنكر هذه الرواية ، وقال :
 الصحيح " نصبت كرازا لصدر اللطيم " . وأنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .
- (٢) الزاعِجِي : الرمح الذي إذا هَزَّ كان كأنَّ كمو به يجري بعضها في بعض ، ليلته . وهو منسوب إلى زاعب ،
 رجل أوبلد . أنظر "اللسان" في مادة (- زع ب -) .
- (٣) في "التاج" : " العنن " بدلا من "العكن" الواردة في رواية ابن الكلبي . ولا معنى لقوله "العنن"
 هنا ، والمقام يعين "العكن" . ومعنى العُكْنَةُ ما أنطوى وتثنى من لحم البطن سِمْنًا . (قاموس) .
- (٤) أنظر س ٥١١ في الصفحة السابقة .
- (٥) الكديد ما بين مكة والمدينة ، فيه جفار غادية عذبة . وقد نص البكري على أنه بفتح فكسر ، أي على
 وزن أمير ؛ وعلى ذلك طابع "فهرست الأغاني" . ونص ياقوت على أن فيه أيضا رواية أخرى بالتصغير .
 وأنظر شرح هذا اليوم في "العقد الفريد" (ج ٣ ص ٧٧) .
- (٦) نص صاحب "التاج" في مادة (م ص د) على أن مصادا فرس نبيشة بن حبيب ، متابعا للغندجاني
 دون أن يذكره ولم ينقل هناك شيئا عن ابن الكلبي . وعلى هذا الرأي الثاني صاحب "الأغاني" ، وإن
 كان طابعه أورد الاسم "بَيْشَةَ" غلطا بدلا من "نبيشة" . | وأنظر أخبار ربيعة ونسبه ومقتله في "الأغاني"
 ج ١ ص ١٣٠ وما يليها | .
- (٧) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .
- (٨) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

§ ومنها ^(١) اليَعْسُوب . فرس الزبير بن العوام . وكان من نتاج بن أسد ، من بنات العَسْجَدِيَّ [والعَسْجَدِيَّ من نسل الحرون ^(٢)] . ٥٤٠

§ ومنها ذُو اللَّيْمَةِ [من خيل بنى هاشم ^(٣)] . فرس عُكَّاشَةُ بن مُحْصَنٍ الأَسَدِيَّ [حليف بنى أُمِيَّة ^(٤)] ، من أصحاب رسول الله ، عليه السلام [وهو من خيل النبي صلى الله عليه وسلم . فيجوز أن يكون النبي أعطاه إياه . وهو المعروف "بفارس ذى اللمة" . وأصل اللمة الشعر الذى يلم بالمنكبين . فان شعر الرأس من الانسان اذا وصل الى

(١) أشار اليه "المخصص" . وذكره في "تاج العروس" ، وأشار إلى فرس آخر بهذا الاسم للنبي (صلى الله عليه وسلم) . وقد تقدم ذكره فى المتن (س ٣٢٩) . ٥٤٥

واليعسوب فى اللغة هو فراشة مخضرة تطير فى الربيع ، كما قاله ابن الأثير فى "النهاية" . وعندى أنه هو المعروف فى ديار مصر الآن باسم "فرس النبي" . فقد قال السيد مرتضى شارح القاموس : إنه طائر أعظم من الجرادة طويل الذنب لا يضم جناحيه إذا وقع . وقال : إنهم يشبهون به الخيل فى الضمر ، وأستشهد على ذلك بيت لبشر [بن أبى خازم] . ٥٥٠

أَبُو صَبِيَّةٍ شُعْبٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ * كَوَالِحُ أَمْثَالِ الْيَعَاسِبِ ضَمَرٌ .

(٢) الزيادة عن تعلية على هامش الغندجاني الشنقيطية .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وفى "المخصص" أنه من خيل قريش . [وكلاهما صواب . أولها خصص ، والثانى عجم] .

(٤) الأصل فيه تشديد الكاف ، وقد تخفف . وعلى هذا رأى الأخير جريت ، لكثرة جريانه على الألسنة وشيوع استعماله بالتخفيف . أما ابن محصن هذا فقد أورده صاحب "التاج" فى مادة (ع ك ش) بما يدل على أن اسمه (عكاش) بغير تاء التأنيث ، وقال إنه كان من الصحابة السابقين ومن أجمل الرجال وأشجعهم ، ثم أورده بـاء التأنيث فى مادة (ل م م) عند ذكر الفرس ، ونقل هناك عبارة ابن الكلبي بنصها عن "كتاب الخيل المنسوب" (كذا) . ٥٥٥

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي . ٥٦٠

شحمة الأذن فهو وفرة . فإذا زادت حتى أملت بالمنكبين فهي لمة ، وإذا زادت فهي
جُمَّة . ذكره أبو جعفر محمد بن حبيب الأخباري^(١) النسابة [.

§ ومنها ثادق^(٢) [من خيل بني أسد^(٣)] . كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين^(٤)
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . وله يقول [حاجب بن حبيب

٥٦٥ (١) الزيادة عن البلقيني والبخشي والزرقاني في شرح المواهب .

(٢) انفردت بهذا الاسم ، وهو الصحيح كما أورده ابن الأعرابي و"المخصص" . أما سائر
الأصول ففيها : دائق [محرفا] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .

(٤) في الأصول كلها : "كان لمنذر بن عمرو بن قيس" . وفي ابن الأعرابي ما نصه : ثادق فرس

٥٧٠ حاجب بن خالد المضلل . وأما صاحب "المخصص" فقال إنه فرس حاجب بن حبيب .

وقد اعتمدت رواية "تاج العروس" فقد ورد فيه ما نصه : ثادق ، كصاحب ، فرس منقذ بن طريف بن عمرو
ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة الأسدي . قاله ابن الكلبي . وأنكر ذلك أبو الندي ، وقال هو لحاجب
ابن حبيب الأسدي وهو القائل فيه : وباتت تلوم . . . الخ .

وعجيب أن ما رواه صاحب "التاج" عن ابن الكلبي يخالف ما في الأصول كلها من حيث اسم صاحب

٥٧٥ الفرس ، وإن كان يصح لنا القول بأن الأسماء الواردة في الأصول - وهي كلها محرفة - قد تكون محرفة

عما أورده صاحب "التاج" ، لأنه يقول في مواضع أخرى من كتابه إنه ينقل عن نسخة صحيحة معتمدة من
كتاب ابن الكلبي . فما أسهل على النساخين المساكين من أن يكتبوا "منذر" بدل "منقذ" و"قيس" بدل

"قعين" . ولا شك أن الصواب في جانبه لأن "قعين" هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (أنظر

"التاج" في مادة - ق ع ن -) . أما روايته لإنكار أبي الندي فلم أجدها في كتاب الغندجاني الذي يروي

٥٨٠ ما سمعه من أبي الندي أو ما أملاه عليه ، فإن كتاب الغندجاني (الذي بيدي نسختان جيدتان منه) ليس فيه

كلام على هذا الفرس . فلعل صاحب "التاج" نقل ذلك عن كتاب آخر أو نسخة أخرى .

أما قول ابن الأعرابي : إن هذا الفرس لحاجب بن خالد المضلل ، ففيه تضليل . لأن المضلل هو جد خالد

كما في التاج في مادة - ض ل ل - لا لقبه .

ومع هذا الخلاف في اسم صاحب الفرس ، فقد اتفق "التاج" وابن الأعرابي وابن الكلبي على الأبيات

٥٨٥ تقريرا . فقد روى ابن الكلبي الأول والثاني منها فقط ، وروى صاحب "التاج" الأول والثاني والرابع ،

وانفرد ابن الأعرابي برواية الأربعة . هذا مع اختلافهم في بعض الالفاظ ، كما نبهت عليه في مواضعه بعد .

ابن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف ^(١) [(وعذته امرأته في إيثاره له) :

وباتت تلوم على "نادق" * ليُشْرِىَ ، فقد جدَّ عصيانُها ! ^(٢)

ألا إن نجواك في "نادق" * سواءً علينا ^(٣) وإعلانُها !

[وقالت : أغثنا به ، إني * أرى الخيل قد ثاب أثمانُها !

فقلت : ألم تعلمي أنه * جميل الطلالة حسَّانُها ؟ ^(٤) ^(٥) ^(٦)

§ وكان العسجدى لبني أسد ^(٧) . وهو من بنات زاد الراكب [من نتاج الدينارى ^(٨)] .

§ وكان لهم لاحق الأصغر ^(٩) ، وهو من بنات "لاحق الأكبر" ، فرس غنى بن أعصر .

٥٩٠

(١) هذه الزيادة عن شرح المفضليات لابن الأنباري (ج ٢ ورقة ١٨٣) .

(٢) قال في "التاج" عن ابن بري : صواب إنشاده : باتت تلوم ، بغير واو [وهذه هي رواية ابن الأعرابي] .

(٣) المفضليات وابن الأعرابي والتاج : على .

(٤) في الأصل : حميد . والتصويب عن التاج في (مادة - ط ل ل -) . ومعنى الطلالة هنا الحالة

الحسنة والهيئة الجميلة .

(٥) من العجيب أن صاحب "التاج" روى هذا الشطر في مادة - ث د ق - هكذا : كريم المكبة

مبدانها . [وقد أورد رواية الشطر على الصحة في مادة - ط ل ل - كما أوردناه عن ابن الأعرابي] .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . والحسان بضم فتشديد هو الحسن الجميل . [وفي المفضليات ورد هذا

المصراع فيما قبل آخر القصيدة . وورد هناك بما نصه : كريم المسكبة مبدانها] [وأنظر بقية القصيدة وقدرها

٦ أبيات في المفضليات وشرحها (ج ٢ ورقة ١٨٤ - ١٨٥)] .

(٧) في ابن الأعرابي أن هذا الفرس لغطفان بن سعد . وفي "المختص" أنه لبني ضبة . أما الغندجاني

فقال رأى ابن الكلبي .

(٨) الزيادة عن "لسان العرب" .

(٩) ذهب ابن الأعرابي إلى أن "لاحقا الأصغر" هذا كان لغطفان بن سعد . [وأنظر أفراسا أخرى

باسم "لاحق" في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

٥٩٥

٦٠٠

٦٠٥

- (١) ولها يقول النابغة الذبياني (٢) وكانوا قد ولدوه . وجدته بنت عمرو بن جابر بن شحنة (٣)
[يمدحهم] :
فيهم بنات "العسجدى" و"لاحق" : * ورق مرأكلها من المضمار . (٧)
ولها يقول الكميث بن معروف : (٨)

(١) في الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، فضلا عن أن كلا من الفرسين فحل . فلو كانت الإشارة إلى أحدهما ، لقليل : وله]

(٢) الضمير يرجع إلى غنى بن أعصر ، بمعنى القبيلة .

(٣) الزيادة عن الغندجاني .

(٤) يريد "لاحقا" الأصغر ، وكان لبني أسد أيضا (عن الغندجاني عن أبي الندى) .

(٥) ابن الأعرابي : ورقا .

(٦) جمع مركل ، بكعفر ، وهو الموضع الذى يصيب رجل الفارس من الجانبين اذا استوى على السرج
(عن "بلوغ الأرب" ج ٢ ص ٨٨) .

(٧) أنظر تاج العروس فى مادة - ل ح ق - .

(٨) هكذا فى الأصول كلها . أما الغندجاني فقد آكتفى بقوله : الكميث . ولكن كتب بهامش
النسخة الشنقيطية توضيحا هذا نصه "ليس هو الكميث الأسدى" ، وإنما هو الكميث بن معروف .

وقد كتب المرحوم الإمام الشنقيطى بخطه فوق لفظة "الكميث" الأولى ما يزيد التعريف به وبأبيه فوضع
فوقه "ابن زيد" ، ثم عقب بعد لفظة "معروف" فكتب وراءها "الأسدى" دلالة على أن الشاعرين
كلاهما من بنى أسد . والتصحيح الأصلى بدون هاتين الزيادتين موجود أيضا على هامش نسخة اللاذقية ،
مما يدل على أنه وارد فى نسخة واحدة أو نسخ قديمة متقدمة عليها .

أقول : ولكن الصواب أن هذا البيت للكميث بن زيد الأسدى المشهور ، وهو وارد فى ديوانه المعروف
"القصائد الهاشميات" الذى طبعه فى ليدن سنة ١٩٠٤ العلامة يوسف هوروى (ص ١٣١) ، =

٦٣٠ نجائب من آل "الوجيه" و"لاحق" * تذكّرنا أحقادنا حين تصل .

ومن زرة . فرس الجميح بن منقذ بن الطمّاح بن طريف الأسدي . ولها يقول :

= وأنظر أيضا صفحة ٩ من طبعة الشيخ محمد شاكر الخياط النابلسي (بدون بيان سنة الطبع) بتلقيه ، كما يقول ، عن المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطي نفسه .

والرواية الواردة في الديوانين المطبوعين هي : ٦٣٥

على الجرد من آل الوجيه ولاحق * تذكّرنا أوتارنا حين تصل .

وأنظر شرحه عن أبي رياش في طبعة ليدن ، لأنه أوفى من التعليقات التي علقها الطابع في القاهرة . وهذا البيت أورده صاحب "التاج" في مادة - ل ح ق - ونسبه إلى "الكميث" بدون ذكر أبيه . وقد أحسن ، إذ من المعلوم أن هذا الاسم عند الإطلاق لا ينصرف إلا إلى ابن زيد الأسدي ، صاحب "الهاشميات" . وقد أشار صاحب "الأغاني" إلى البيت الأول من لامية الكميث ، عند ماساق أخباره في الجزء الخامس عشر (ص ١٢٠) . أما الكميث بن معروف ، فهو رجل آخر من الشعراء ، وليست هذه القصيدة له . وأنظر أخباره أيضا في "الأغاني" (ج ١٩ ص ١٠٩ - ١١١) . ٦٤٠

فحينئذ يكون قول ابن الكلبي في جميع النسخ التي وصلتنا "ابن معروف" سبق قلم ، إن لم يكن من زيادات النساخين المساخين ؛ ويكون تصحيح المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطي على هامش نسخة الغندجاني من قبيل كبوة الجواد . ٦٤٥

(١) في الغندجاني : نزاع .

[والنزاع من الخيل والناس الذي أمه غريبة ، وإذا كانت غريبة لم تُضَو ولدها (يقول : لم تلدهم مهازيل دقاقا) وأجادت (أي جاءت به جوادا)] عن "النقائض" ص ٣٠٣ .

(٢) الوجيه أيضا فحل لهم (عن الغندجاني) .

(٣) في "التاج" : "أحقادنا" بالفاء ، وهو غلط من الناسخ أو من الطابع . وفي نسختي "القصائد الهاشميات" : أوتارنا . [والمعنى قريب] . ٦٥٠

رَمِيَتْهُمْ ^(١) زِرَّةً إِذْ تَوَاصَوْا * وسار بنجرها أسل الرماح.

§ ومنها حَزْمَةٌ ^(٢) . فرس حنظلة بن فاتك الأسدي . ولها يقول :

جَرَّتْنِي أَمْسٌ ^(٤) حَزْمَةٌ سَعَى صَدِيقٍ * وما أَقْفَيْتُهَا دُونَ الْعِيَالِ ^(٥) .

[وخبب ربها أن كان جاراً ، * وجار بني حزيمة غير عال .

٦٥٥

يَناوِي ما يَناوِي ثُمَّ تَهَوَّى * يَدَاهُ تَبْهَشَانِ إِلَى سَفَالٍ ^(٦) .

(١) لم يذكر ابن الأعرابي ولا الغندجاني هذه الفرس ، ولم يورد صاحب "التاج" هذا الشاهد .

(٢) ضبطها في ٢ بفتح الحاء . أما الغندجاني فقد وردت في نسخته مضمومة الحاء ولكن على هامش نسخته الشنقيطية وحدها ما نصه : " في كتاب ابن الكلبي حزمة بالفتح " . والرواية الأولى يؤيدها ويعتمدها صاحب "لسان العرب" مستشهدا بقول ابن برّي إنه وجدها بفتح الحاء بخط من له علم . وأما الرواية الثانية فقد نص عليها صاحب "القاموس" ، دون سواها ، وكذلك "المختص" . وجمع صاحب "التاج" بين الروایتين مكنتها بقول ابن برّي الذي نقله عن "اللسان" ، دون أن يحكم في الموضوع كعادته .

٦٦٠

(٣) سقطت هذه اللفظة من ط . وسقطت كلمتا "حنظلة بن" من نسخة الغندجاني اللاذقية .

(٤) في الغندجاني : "حسن سعي" .

(٥) ذكر صاحب "التاج" في مادة — ح ز م — هذه الفرس وأسم صاحبها ، وأورد مع هذا الشاهد شاهدا آخر ، وهو :

٦٦٥

أَعَدَدْتُ حَزْمَةً ، وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ ، * تُقْفَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَتُصَانُ .

وكذلك فعل صاحب "لسان العرب" فقد أورد كلا من الشاهدين .

[وأنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .

(٦) الزيادة عن الغندجاني في مادة "حزمة" لحنظلة بن فاتك .

٦٧٠

§ ومنها الظليم^(١) [من خيل بني أسد]^(٢) . فرس فضالة بن هند بن شريك [الغاضري]^(٣) الأسدي . ولها يقول [حين قتل شريحا النميري]^(٣) :

[جَدَعْتُ أنوفَ الحُمسِ يومَ لَقِيَتْهَا * بنَخيرِ غلامٍ من نُميرِ بنِ عامرٍ]^(٤)
[نصبتُ لهم صدرَ "الظليم" وصَعْدَةً * سُرايَةً في كَفِّ حَرَّانٍ ثائرٍ]^(٥)
[تركتُ أبا صخر كأن قيصَه * وسِرْبَالَه من جوفه ثوبُ جازرٍ]^(٤)

٦٧٥

(١) ذكره في "التاج" بغير شاهد ، وأفادنا مجازاة لصاحب "القاموس" أن في صاحبه خلافا : أهو الحارث ابن مراغة ، أو فضالة بن هند ؟ [وأنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] . هذا وقد سماه الغندجاني : "اللطيم" . والذي يستفاد من "القاموس" في مادتي - ظ ل م - ، - ل ط م - أن لفضالة هذا فرسين ، أحدهما الظليم ، والثاني اللطيم . ولكن الشارح استدرك عليه بقوله في مادة - ل ط م - : "والصواب أن فرس فضالة اسمه الظليم كما حققه ابن الكلبي وغيره . وقد سبق ذلك . وقد صحفه المصنف . فتأمل ذلك" .

وعندي أن الغندجاني هو الذي قد يكون أوقع صاحب "القاموس" في هذا الخلط . لاسيما وأن اللطيم فرس آخر قد ذكره ابن الكلبي فيما سبق (س ٤٩٢ ، ٥١٧) وذكر أنه فرس ربيعة . وذلك يؤخذ من كلام الغندجاني نفسه في حرف الميم عند ذكره مصادا . وقد أورد ابن الأعرابي هذا الفرس باسم الظليم وأورد عليه الشاهد الذي في البيت الثاني في المتن . ولكن الغندجاني سها عن ذلك كله ، وجل من لا يسهو . وفوق ذلك ، فأين هو من ابن الكلبي ومن ابن الأعرابي في المعرفة والتحقيق ؟

- (٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .
- (٣) الزيادة عن الغندجاني وعن "القاموس" في مادة - ل ط م - .
- (٤) الزيادة عن الغندجاني ، في مادة "اللطيم" .
- (٥) في الغندجاني : "نصبت له صدر اللطيم وألّة" . وفي ابن الأعرابي : نصبت لهم صدر الظليم وألّة . [والألّة هي الحربة . أنظر "أمالى القالى" ج ١ ص ٤٣] .
- (٦) ابن الأعرابي : رأس . [وعلى هامشه ما يفيد وجود روايتنا في نسخة أخرى] .
- (٧) إقتصر ابن الأعرابي وصاحب "التاج" على إيراد هذا البيت فقط .

٦٩٠

فلو أنهم لم يعرفوا بنت "لاحق"، * لظلل لهم من ربها يوم فاجر!

٦٩٥ § ومنها ظبية^(١) . فرس الهراش^(٢) الأسدي . ولها يقول :

أَلَا أَيْمَتِي خَزِيمَةٌ فِي أَخِيهِمْ * قُدَامَةٌ^(٤) ، قَدْ عَجَلْتُمْ بِالْمَلَامِ^(٥) .

ظننتم أن "ظبية" لن تؤدي^(٦) ؛ * ورأى السوء يُزري باللائم .

§ ومنها الجمالة الصغرى^(٧) | من خيل بني أسد | . فرس طليحة بن خويلد الأسدي^(٨) .

ولها يقول :

٧٠٠ (١) هكذا في و ، ك ، ن . وفي ط : فراش . وفي الغندجاني : "أبي المهوش" . وفي "تاج العروس" : "هراس" . ولعلها تصحيف عن "هراش" لأنه نص في مادة (ه ر ش) على أنهم سمو "هراشا" على وزن كنان ، ولم يقل مثل ذلك في مادة (ه ر س) سوى أنهم سمو "هراسة" . أما الرجال الذين سماهم باسم "هراس" فكلهم من المولدين . وقال في مادة (ه و ش) إن "أبا المهوش" من كنانهم .
٧٠٥ (٢) في الغندجاني مانصه : فرس قسامة المزني ، استعارها منه أبو المهوش الأسدي ؛ فأسى الظن بأبي المهوش أنه لا يردها ، فردّها وقال : الأئمتي ... الخ .

(٣) في الغندجاني : "مزينة" .

(٤) » : "قسامة" .

(٥) أورد في ط هذا الشطر الثاني هكذا : معاودة قبل الكفا نزال . [وهذا الشطر لا ينتظم مع ما قبله ، وهو منقول غلطاً عن الشاهد على الفرس التالية ، وهي الجمالة الصغرى كما تراه في أول صفحة ٣٨ التالية] .

٧١٠ (٦) في "تاج العروس" : "تردى" . والسياق يدل على أنها مصحفة ، وأن الرواية الصحيحة هي التي في و ، ك ، ن ، ع ، وفي الغندجاني .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

(٨) ابن الأعرابي : الفقهسي . ولم يرد ذكر هذه الفرس في تاج العروس . أما طليحة صاحبها ، فقد كان من فرسان العرب المعدودين . كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص ، وهو يحارب الفرس في القادسية ،

٧١٥ يقول له : "إني قد أمددتك بألفي رجل : عمرو بن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد . فشاورهما في الحرب ، ولا تولهما شيئاً" . (أنظر "الأغاني" ج ١٤ ص ٢٨ ؛ وأنظر روايتين أثيرين فيه ، ص ٤١) .

وأنظر أفراساً أخرى باسم "الجمالة" في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .

- نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ "الجمالة" إنها * مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُفَاةُ : نَزَالِ !
 فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً ، * وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالِ .
 [وَيَوْمًا تَضِيءُ الْمَشْرِفَةُ وَجْهَهَا ، * وَيَوْمًا تَرَاهَا تَحْتَ ظِلِّ عَوَالٍ] .
 § وَمِنْهَا الْوَرْدُ . فرس فضالة بن كَلْدَةَ [المالكى] . وفيه يقول فضالة بن هند
 [الغاضرى] بن شريك :
 ففقدى أُمِّي وما قد ولدت ، * غيرَ مَفْقُودٍ ، فَضَالَ بن كَلْدَ !
 حَمَلَ "الورد" على أدبارهم ، * كَلَّمَا أَدْرَكَ بالسيف جَلْدَ .
 § وَمِنْهَا مَعْرُوفٌ [من خيل بن أسد] . فرس سلمة بن هند الغاضرى [من بنى أسد] .
 وله يقول :

- (١) الغندجاني : بذلت .
 (٢) ابن الأعرابي والغندجاني : مُعَوِّدَةٌ . [والمعنى واحد ومستقيم مع الروایتين]
 (٣) أى أنها قد تعودت قول الكفاة ها : نَزَالِ ! نَزَالِ !
 (٤) الزيادة عن الغندجاني .
 (٥) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .
 (٦) على هامش د أن هذا الشعر لأوس بن حجر .
 (٧) في الأصول : "فضالة" . [والترخيم يقتضيه الوزن ، وهو وارد في الغندجاني وفي الناج] .
 (٨) في "الناج" : يحمل الورد . [ولا بأس بهذه الرواية] . وفي د ، ع : يحمل الورد .
 (٩) الغندجاني : "أكسائهم" .
 (١٠) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .
 (١١) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .
 (١٢) إقتصر الغندجاني على ذلك .
 (١٣) الزيادة عن "الناج" .

- ٧٤٠ أ كَفَى ^(١) "مَعْرُوفًا" عليهم كَأَنَّهُ ، * إِذَا آزَوْرٌ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ ^(٢) ، أَحْرَدُ .
 § وَمِنْهَا الْمَنِيحَةُ ^(٣) [مِنْ خَيْلِ بَنِي أَسَدٍ] ^(٤) . فَرَسٌ دِثَارٌ بَنُ فَقْعَيْسِ الْأَسَدِيِّ . وَلَهَا يَقُولُ :
 * قَرَّبَا مَرَبِطَ "الْمَنِيحَةِ" مَنَى ! * سُبَّتِ الْحَرْبُ لِلصَّلَاةِ ^(٥) سَعَارًا !
 § وَمِنْهَا نَاصِحٌ ^(٦) [مِنْ خَيْلِ ضَبَّةٍ] . فَرَسٌ فَضَالَةٌ بَنُ هَنْدٍ بَنُ شَرِيكِ الْأَسَدِيِّ ^(٧) .
 وَلَهُ يَقُولُ ^(٨) :
 ٧٤٥ "نَاصِحٌ" ، شَمَّرٌ لِلرَّهَانِ ^(٩) ! فَإِنَّهَا * غَدَاةٌ حِفَاطٍ جَمَعْتَهَا ^(١٠) الْحَلَاثِبُ ^(١١) !
^(١٢)

- (١) ابن الأعرابي : أقلب .
 (٢) استشهد صاحب "التاج" في مادة (- ع رف -) بهذا البيت ، دون التنبيه على نقله عن ابن الكلابي . وقد وردت فيه الكلمة الأخيرة من البيت "أحرد" بالحاء المهملة ، خلافا لما في و ، لك وخلافا لابن الأعرابي فهي هناك "أجرد" بالجيم .
 ٧٥٠ وقد اعتمدت الرواية الواردة في و . فقد جاء على هامشه تفسير هذه الكلمة بما نصه : "الذي يرفع قوائمه و يقف على ثلاث " . [وأنظر "التاج" في مادة (- ح رد -)] .
 (٣) ذكرها في "التاج" ولم ينقل الشاهد عليها . ولكنه أفادنا أن هناك فرسا أخرى بهذا الاسم . [أنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .
 (٤) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .
 ٧٥٥ (٥) رواية الغندجاني : للغواة .
 (٦) الزيادة عن "المخصص" .
 (٧) نسبة الغندجاني لسويد بن شداد العبشمي ، ولم يورد البيت الثاني من الشاهد . أما صاحب "التاج" ، فقد ذكره بغير شاهد ، ولكنه أفادنا أن في صاحبه خلافا آخر . فقد قال صاحب "القاموس" إنه لفضالة بن هند أو للحارث بن مراغة [الحبطي] . وذلك الرأي الأخير هو الذي ذهب إليه أبو الندي كما نقله عنه الغندجاني ؛ وإلى الحارث هذا نسب أبو الندي بيت الشاهد . وفي "المخصص" أنه فرس تنازعه الحارث بن مراغة الحبطي وفضالة بن الشريك الوالي .
 (٨) في الأصول : لها [ولكن الشاهد يدل على التذكير] .
 (٩) هذا السطر والسطران اللذان قبله من أول النجم سقطت في ط .
 (١٠) الغندجاني : برز للسباق .
 (١١) الغندجاني : رهان جمعته .
 ٧٦٥ (١٢) في النسخة اللاذقية للغندجاني : الجلائب [بالجيم] .

أتذكر إلباسيك في كل شَتْوَةٍ * رِدَائِي، وإطعاميك والبطنُ ساغِبٌ^(١) ؟
[فإنك مجلوبٌ على صُحَى غَدٍ، * وما لك إن لم يجلب الله جالبُ !
قال أبو الندى : هذا الشعر للحارث بن مراغة الحبْطِي، "وناصح" له .^(٢)

* *

وكان منها في بني تميم بن مُرٍّ وَضَبَةٍ بنِ أَدِّ الشَّوْهَاءِ . فرس حاجب بن زُرارة . ولها^(٣)
يقول بشر بن أبي خازم الأسدي :^(٤)

وأفلت حاجبٌ تحت العوالي * على "شوهاء" تَرَكُعُ في الظَّرَابِ^(٥) .

[ولو أدركن رأس بني تميم ، * عَفَرَنَ الوجه منه بالترابِ !^(٦)

وَالْحَشَاءِ . فرس عمرو بن عمرو . وكان لها مَالُ الْفَحْلِ وما للآثِي . وكانت لا تُجَارَى ،^(٧)
وكانت ضَبُوبًا . (والضُّبُوب التي تبول ، وهي تعدو) .^(٨) ٧٧٥

وفيه يقول جرير :

[تُحَضِّضُ يَا أَبْنِ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا * لقومك يوما مثل يوم الأراقِمِ^(٩) .]

(١) أهمل الغندجاني هذا البيت . (٢) الزيادة عن الغندجاني . (٣) أنظر في قاموس
الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم . (٤) ع ، ط : حازم [وهو غلط] .
(٥) في الأصول : تجمج في اللجام . وفي "تاج العروس" : على الشوهاء يجمع في اللجام . وظاهر أن طابعه
حرف "يجمع" عن "تجمج" . وأخترت رواية الغندجاني .
(٦) الزيادة عن الغندجاني .

(٧) في و ، ك ، ط ، ع : الحسا . وفي د : الحشا . وكان كذلك في نسخة الشنقيطي ، ولكنه
صحح فجعلها . الخنثى : وقد اعتمدت رواية د التي يؤيدها التاج في مادة - ح ش ش - .
(٨) في "التاج" : جنوبا . [وهو من تحريفات الناسخ أو الطابع ، وروايتنا يؤيدها "التاج" نفسه
في مادة - ض ب ب - . ولم يورد صاحبه في مستدركه بقية الكلام الذي في ابن الكلبي] .

(٩) هذه الزيادة عن "الكامل" للبرّد ، طبع ليدن ، ص ١٣٠ و ٢٧٤ . وفي الصفحة الأولى منهما
شرح مفيدة فراجعها فيه . وقد وردت هذه الزيادة أيضا في "الأغاني" (ج ١٤ ص ٨٤ ، ٨٥)
ولكن فيها نقصا وأغلاطا مطبعية تنزه عنهما "الكامل" .

- ٧٩٠ كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطًا وَحَاجِبًا ، * وَعَمَّرُوا بَنَ عَمَّرٍ إِذْ دَعَا : يَالَ دَارِمُ !^(١)
 وَلَوْلَا مَدَى "الْحَشَا" وَبَعْدُ جَرَأُهَا ، * لَقَاطَ قَصِيرَ الْخَطْوِ دَامَى الْمَرَاغِمِ^(٢) .
 [وَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشَّعْبَ ذَا الصِّفَا * وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دِيرِ الْجَمَاجِمِ .
 فَيَوْمَ الصِّفَا كُنْتُمْ عِيْدًا لِعَامِرٍ ، * وَبِالْحِنُو أَصْبَحْتُمْ عِيْدَ اللِّهَازِمِ .
 إِذَا عُذَّتِ الْأَيَّامُ أَخْرَيْنَ دَارِمًا ، * وَتُخْزِيكَ يَا آبْنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ !]^(٣)
- § وَكَانَ مِنْهَا الرَّقِيبُ^(٤) . [مِنْ خَيْلِ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ] فَرَسَ الزَّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرٍ^(٥) ٧٩٥
 [السَّعْدِيُّ ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ]^(٦) . وَلَهُ يَقُولُ :^(٧)

- (١) في رواية "الكامل" و"الأغانى" : دَعَا .
 (٢) هذا البيت لم أره في أى كتاب آخر سوى كتاب ابن الكلبي .
 (٣) قد أكرت البحث والتنقيب عن هذه الأبيات في كتب الأدب ، فلم أجدها أثرًا في غير "الكامل" للبرد و"الأغانى" وكتاب الخيل هذا . وإليك أسماء بعض المصادر التي راجعتها على غير طائل :
 ١ - "ديوان جرير" طبع القاهرة سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٦ م) .
 ٢ - » » بياض محمد بن حبيب . والموجود منه نسختان مخطوطتان بدار الكتب السلطانية إحداهما عادية محفوظة في قسم الأدب تحت رقم ٤٧٧ ، والثانية نسخة جيدة معتبرة في ضمن مجموعة الإمام الشافعي تحت رقم (١) وفي صدر هذه النسخة تعاليت مهجة ، تتضمن إحداهما البرهان على أن ابن حبيب لم يستوف جميع أشعار جرير .
 ٣ - "نقائض جرير والفرزدق" طبع العلامة بيثن الانكليزي .
 ٤ - "منتهى الطلب في أشعار العرب" (رقم ٥٣ أدب من مجموعة الشافعي) وقد صدره مؤلفه - مبارك ابن ميمون البغدادي - بثلاث وثلاثين قصيدة لجرير .
 (٤) ط ، ط : وكانت .
 (٥) ذكره "التاج" وذكر صاحبه ، وقال : كأنه كان يراقب الخيل أن تسبقه . ولم يستشهد بالبيت .
 (٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .
 (٧) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني . [والزبرقان من سادات العرب ، وهو الزبرقان بن بدر الفزاري . سمي بذلك لتسميتهم أباه بدرا . وأسمه الحصين . عن "لسان العرب"] .

أَقْفَى الرَقِيبِ أَدَاوِيَهُ وَأَصْنَعُهُ ^(٣) * عَارَى النَوَاهِقِ لَا جَافٍ وَلَا قَفْرٍ ^(٥)

+

وَكَانَ لِبْنِي تَغْلِبَ مِنْ نِتَاجِ أَعُوجَ ^(٦) :

§ النَّبَاكُ ^(٧) ،

§ وَحَلَّابٌ ^(٨) .

+

§ وَصَحَّ عِنْدَنَا، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، أَنَّ أَعُوجَ كَانَ لِبْنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهُ ^(٩)

(١) رِبِّ الْأَعْرَابِ : بَنَ . وَفِي الْغَنَدِجَانِ الشَّقِيطِيَّةِ : أُنْفَى ، وَفِي اللَّادِقِيَّةِ أُنْفَى [بِالْفَاءِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ عَنِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ] . وَالصُّوَابُ مَا فِي الْمَتْنِ - رَاجِعٌ "النَّجَاحُ" (ج ١٠ ص ٣٠٠ س ٣٥ و ٣٨ و ٤١) . وَمَعْنَى "أَقْفَى الرَقِيبِ" أَنِّي أَفْضَلُهُ وَأَحْتَصُهُ أَيْ بِاللِّبْنِ وَأَصْنَعُهُ أَيْ بِالْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَأَمَّا مَعْنَى "أُنْفَى الرَقِيبِ" فَأَكَلَهُ كَلَامًا يُفْهَمُ أَوْ لَا يُفْهَمُ . وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى الَّتِي أَوْرَدَهَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ هِيَ الْأَوْجَهُ وَبِهَا يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى مَعَ بَقِيَّةِ السِّيَاقِ وَيَشْهَدُ لَهَا مَا أَوْرَدَهُ فِي "اللِّسَانِ" لِغِيَالَانَ الرَّبْعِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

* مُقْفَى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأُظْمَاءِ *

وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا .

إِسْ بِأَسْفَى وَلَا أَقْفَى وَلَا سَغْلٍ * يُسْقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

وَبِأَمَّا جَعَلَ اللَّبْنَ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ يَضْمُرُونَ الْفَرَسَ بِسَقِيهِ اللَّبَنِ وَالْحَنْدُ أَيْ إِجْرَاؤُهُ وَالْقَاءُ الْجَلَالُ عَلَيْهِ لِيَعْرِقَ .

(٢) دَاوَى فَرَسَهُ دَوَاءً : سَمَّمَهُ وَعَلَفَهُ عُلْفًا نَاجِعًا . (نَجَاحُ الْعُرُوسِ) .

(٣) أَنْظَرَ س ١٧٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٤) فِي "كِتَابِ الْخَيْلِ" لِلْأَصْمَعِيِّ (الْمَحْفُوظَةُ مِنْهُ نَسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ السَّلْطَانِيَّةِ تَحْتَ نَمْرَةِ ١١ لُغَةً مِنْ كُتُبِ الشَّقِيطِيَّةِ) مَا نَصَّهُ : "النَّوَاهِقُ مِنَ الْفَرَسِ الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ يَبْدُوَانِ فِي مَسِيلِ الدَّمْعِ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ النُّعْمَانِ أَوْ هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ :

عَارَى النَوَاهِقِ مُسْتَخَفٌّ هَيْكُلٌ * مَرِحُ الضُّحَى تَتَّقُ نَقْيَ الْمُنَقَّبِ . "

[وَالتَّقُّ الْمَتْلَى النَّشِيطُ] . هَذَا وَقَدْ أَوْرَدَ لَهَا فِي "النَّجَاحِ" مَدَاوِلَ كَثِيرَةً ، مِنْهَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي "كِتَابِ الْخَيْلِ" : إِنَّ نَوَاهِقَ الدَّابَّةِ عُرُوقٌ أَكْتَنَفَتْ خِيَاشِمَهَا . (٥) قَلِيلُ اللَّحْمِ وَالشَّعَرِ . (٦) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ط . (٧) د ، ع ، ط : النَّبَالُ [وَهُوَ غُلَاطٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ النَّاسِخُ قَدْ أَهْمَلَ شَرْطَةَ الْكَافِ كَمَا هِيَ عَادَتُهُمْ] وَأَنْظَرَ ح ٣ ص ٨٧ حَيْثُ وَرَدَ أَسْمُ صَاحِبِهِ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ .

(٨) أَنْظَرَ قَامُوسُ الْخَيْلِ لِمُحَمَّدٍ هَذَا الْكِتَابِ . (٩) د ، ع ، ط : مِنْ

سَبَلٌ، وَأُمُّ سَبَلٍ سَوَادَةٌ بِنْتُ سَوَادٍ الْقَسَامِي .

٨٤٠ § وَكَانَ مِنْهَا أَثَالٌ (١) مِنْ خَيْلِ بَنِي حَنْظَلَةَ (٢) . فَرَسَ ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ (٣) [النَّهْشَلِيَّ (٤)] . وَخَرَجَ عَلَى

(١) ذكر ابن الأعرابي هذا الفرس باسم "وبال" وأورد عليه بيت الشاهد من جملة الأبيات التي رواها ابن الكلبي . لكن الشيخ الشنقيطي أصلح هذا الاسم في نسخته فجعله "نبال" . وهو لا يزال في العاطفة على أصله "وبال" . وقال ابن الأعرابي إن صاحبه ضمرة بن جابر . ومثل ذلك في "لسان العرب" في مادة - وب ل - .

٨٤٥ وقد ذكره أيضا صاحب "تاج العروس" فقال : "وبال : فرس ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل" . ولم يورد شيئا من الشاهد الذي رواه ابن الكلبي كاملا ، وابن الأعرابي مقتضبا . وهذا وقد ذكر صاحب "التاج" ذلك الفرس باسم "أثال" في مادة - ا ث ل - وقال انه فرس ضمرة بن ضمرة النهشلي ثم روى بيت الشاهد الذي رواه ابن الكلبي وابن الأعرابي . أما صاحب "الصحيح" فلم يذكر لا هذا الاسم ولا ذلك . أما اسم "نبال" فلم أره قط في غير نسخة ابن الأعرابي الشنقيطية مصححا بالقلم بطريقة الحك . وعلى ذلك يصح لنا القول بعدم وجود فرس باسم "نبال" . فبقى عندنا "أثال" الذي ذكره ابن الكلبي والغندجاني و"التاج" ، ثم "وبال" الذي ذكره ابن الأعرابي و"اللسان" و"التاج" . هل هما فرسان ، وهل هما لرجلين مختلفين كما قد يتبادر للوهج من مراجعة عبارتي "التاج" ؟ .

٨٥٥ الذي أراه أن الفرس واحد ، ولرجل واحد ، وأن صحة اسم الفرس هي "أثال" وصحة اسم صاحبه "ضمرة ابن ضمرة" . ذلك لأن ابن الكلبي حكى لنا واقعة معينة واستشهد عليها بجملة أبيات . فجاء ابن الأعرابي بعده فصحف عليه اسم الفرس فجعله "وبال" ثم أورد اسم صاحبه على غير الحقيقة فقال انه ضمرة بن جابر بن قطن وروى بيت الشاهد مختزلا من جملة الأبيات التي رواها ابن الكلبي . فذلك يدلنا على أنه يعني نفس الفرس الذي ذكره ابن الكلبي ، وأن كلام كل من هذين الامامين يدور على فرس واحد . ويؤيد ذلك أن الغندجاني اقتصر على ذكر هذا الفرس باسم "أثال" في حرف الألف وأورد عليه الشاهد ، دون ان يذكر "نبال" ولا "وبال" في حرفي النون والواو . هذا وليس الاختلاف بين ابن الكلبي وابن الأعرابي في اسم صاحبه الفرس مما يدعو إلى الظن بان هناك فرسين لرجلين مختلفين . فصحة اسم الرجل هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل . فيكون ابن الأعرابي قد أسقط سهوا اسم "ضمرة" الأول وابتدأ من اسم أبيه . ولعل هذا السهو من الناسخين . وهذا الاسم وارد بصحته وتمامه مع معلومات كثيرة تتعلق بالرجل في "كتاب شرح الحماسة للخطيب التبريزي" (ص ١١٦ من طبعة فريتاچ الألمانية) ، وفي "كتاب نقائض جرير والفرزدق" (ص ١٣٩ ، ٤٦٢ ، ٦٠١ ، ٩٥٥ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٦) .

٨٦٥ (٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) سماه ابن الأعرابي : ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

(٤) الزيادة عن الغندجاني ، وعن "القاموس" وشارحه .

(١) فرسه أثال ، فإذا هو برجل ، وكان يُلقَّب "ذُباب السَّلح" . فلما نظر ذُبابٌ إلى ضمرة ،
تلقاه بعلبة * من لبنٍ ليتحرَّم به . فتطير من ردها ، فشربها ، ثم أحتوى على الإبل ،
وأنشأ يقول : ٨٧٠

ألا مَنْ مَبْلَغُ عَنِي ذُبَابًا ، * ذُبابَ السَّلحِ ، أَيُّ ثَقِيٍّ حَوَاهَا؟^(٥)
فلو صادفتني و"أثال" فيها ، * أعنت العبد يطعن في كلاها.^(٦)
محبسةً على الأهوال شعثًا ، * وكانت لا تُعوج عن هواها.^(٨)
ألم تر أنني قُيِّلْتُ فيها ، * وكانت لا تُقِيل مَنْ أتاها؟

(١) في الأصول : "فرس" . [وقد صححت بإضافته إلى الضمير العائد على "ضمرة" ، لاقتضاء المعنى ذلك] . ٨٧٥
(٢) العلبة : قدح ضخم من جلود الإبل ، ومخلب من جلد (وأنظر بقية معانيه المماثلة لهذا
في "تاج العروس") .

(٣) هاتان الكلمتان ساقطتان في ط .

(٤) سقطت هذه الكلمة في آبن الأعرابي .

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني و"الناج" : يراها . ٨٨٠

(٦) ابن الأعرابي الشنقيطية : فلو لافيتني و"نبال" فيها ، وآبن الأعرابي العاطفية : فلو لافيتني
و"وبال" فيها . الغندجاني : لو لافيتني وأثال .

(٧) هكذا ضبطها بالفتح في ط ، وعلى هامشه مانصه : في الاصل : ذراها . [ولعل ضم الكاف هو
الأوجه (وأنظر كتب اللغة)] . هذا وقد أقصر الغندجاني على ذكر الفرس وصاحبها وبيت الشاهد ، دون
ما قبله وما بعده ، ولم يورد القصة . وعلى ذلك جرى شارح "القاموس" ، سوى أنه وضع : "فلو لافيتني"
ليستقيم الوزن . وفي آبن الأعرابي "ذراها" بدل "كلاها" . ومثلها في نسخة الغندجاني الشنقيطية ؛
أما اللاذقية ففيها : ذراها .

(٨) هذه رواية ط ، ط . أما بقية الاصول ففيها : سعيًا .



- § وكان* لبنى تغلب من نتاج أعوج^(١) الخذواء^(٢) [من خيل غنى بن أعصر^(٣)] . فرس شيطان^(٤)
ابن الحكم بن جابر بن جاهمة^(٥) بن حراق بن يربوع^(٦) [الغنوي^(٧)] . ولها يقول في يوم محجّر^(٨) ،
في غارتهم على طي^(٩) : ” من أخذ بشعرة من شعر الخذواء^(١٠) ، فهو آمن ” . [ففعلت طي^(١١)
فهلبوها يومئذ] . ففى ذلك يقول طفيل [بن عوف] :
وقد منّت^(١٢) ” الخذواء ” منا عليكم^(١٣) ، * وشيطان^(١٤) إذ يدعوكم ويثوب^(١٥) .
§ وكان منها الشيط^(١٦) [من خيل ضبة^(١٧)] فرس أنيف بن جبلة الضبي^(١٨) [حليف بن سليط^(١٩)
آبن يربوع] . وهو جد داحس من قبل أمه ، فيما زعم العبسيون .

- (١) الخمس الكلمات المبدوءة بنجم سقطت من ٥ ، ط ، ع .
(٢) الزيادة عن آبن الأعرابي . وأورده ” المخصص ” في خيل ضبة .
(٣) سقطت هذه الكلمة في ٥ ، ع وفي الغندجاني .
(٤) شه وآبن الأعرابي : هاجمه . وأعتمدت بقية الأصول والغندجاني ، وكذلك ” اللسان ” و ” الناج ”
في مادة - خ ذو - وفي مادة - ش ط ن - وإن كان طابع ” اللسان ” قد أورده غلطا ” جلهمة ” في مادة
- ش ي ط - .
(٥) الزيادة عن آبن الأعرابي والغندجاني .
(٦) آبن الأعرابي : من أخذ من ذنب الخذواء شعرة . الغندجاني : من أخذ من شعر ذنب الخذواء .
(٧) الزيادة عن الغندجاني . [وهلبوها بمعنى نتفوا هلبها أى شعر ذنبها] .
(٨) الزيادة عن الغندجاني .
(٩) على هامش ٥ ما نصه : ” في الأصل : لقد ” . [وهذه هي رواية آبن الاعرابي أيضا] .
(١٠) الغندجاني : يوما عليهم . آبن الأعرابي : لقد منّت الخذواء منا عليهم .
(١١) آبن الأعرابي والغندجاني : يدعوهم .
(١٢) ثوب : أى ردّد صوته بالدعاء ولوح بثوبه ليرى ويشهر . [ورواية ٥ : يثوب] .
(١٣) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .
(١٤) الزيادة عن ” المخصص ” .
(١٥) إلى هنا أقصر الغندجاني في التعريف بهذا الفرس .
(١٦) الزيادة عن آبن الاعرابي .

[قال فيه ^(١) :

أضرب نحر "الشَّيْط" الطعن فأنثني ، * فأجشمتُهُ الإصْعَابُ حَتَّى تَقْدَمَا ^(٣) ^(٢) ٩١٥

وله يقول الشاعر :

أُنَيْفٌ ، لَقَدْ بَخَّاتَ بَعْسِبِ عَوْدٍ * عَلَى جَارٍ بِضَبَّةٍ مُسْتَرَادٍ ^(٤)
 وَمِنْهَا الْفَيْنَانُ | مِنْ خَيْرِ ضَبَّةٍ ^(٥) | فَرَسٌ قُرَابَةٌ بِنِ هِقْرَامِ الضَّبِّيِّ ^(٦) . وَلَهُ يَقُولُ :
 إِذَا "الْفَيْنَانُ" أَلْحَقَنِي بِقَوْمٍ * وَلَمْ أَطْعُنْ ، فَشَلَّ ^(٨) إِذَنْ بَنَانِي !

(١) عندى أن القائل هو صاحب الفرس ، أى أنيف بن جبلة . ٩٢٠

(٢) هذه رواية ابن الأعرابي في النسخة الشنقيطية . أما النسخة العاطفية فقد وردت فيها هذه الكلمة هكذا : "الأجعاب" . [ولعل الصواب : الأتعاب ، جمع تعب] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٤) أورد هذه البيانات في "تاج العروس" والكلمة الأخيرة من البيت وردت فيه هكذا : "مستواد" . وهو تصحيف . قال في "اللسان" : وفلان مسترادٌ مثله : إذا كان يُطاب ويُسحُّ به : لنفاسته . ويظهر أن البيت من هذا القبيل ، ويكون "المستراد" حينئذ وصفاً للجار الذي بضبة . أما الغندجاني فاقصر على ذكر الفرس وأسم صاحبه . وأهمل ابن الأعرابي هذا الشاهد . ٩٢٥

(٥) يقال : رجل فينانٌ ، حسنُ الشعر طويله (عن لسان العرب) .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

(٧) ط : هيرام . وقد سُمي هذا الرجل في "تاج العروس" (قرانة بن عوية) بالنون وبالعين المهملة . ولا شك أن ذلك من أغلاط الناسخ أو الطابع ، فقد سماه ابن الأعرابي : قرابة بن غوية ، وكذلك في "المخصص" ولكن بضم القاف في ابن الأعرابي الشنقيطية وفتحها في "المخصص" ثم بالباء الموحدة التحية في الأسم الأول وبالعين المعجمة في الأسم الثاني . [وعندى أن الرواية الأخيرة أقرب للصواب ، لأن الإمام الشيخ محمد محمود الشنقيطي هو الذي وقف على تصحيح طبعة "المخصص"] . أما هقرام الوارد في متن ابن الكلبي فلم أعر عليه . وما وجدت سوى "هلقام" . فاعله محرف عنه . وأما الغندجاني فأكثف بذكر الفرس وأنه لبني ضبة ، ثم أورد الشاهد ، وأهمل أسم هذا الرجل . ٩٣٥

(٨) هكذا ضبطه في نسخة وفي نسختي الغندجاني . أما ابن الأعرابي الشنقيطية فقد ضبطه بالبناء للجهول "فشل" .

وَمِنْهَا الْعَرَادَةُ^(١) مِنْ خَيْلِ ضَبَّةٍ^(٢) . فَرَسٌ كَلْحَبَةٌ^(٣) ، وَهُوَ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنْافٍ الْيَرْبُوعِيُّ^(٤) .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى حَزِيمَةَ^(٥) بْنِ طَارِقٍ ، فَأَسْرَهُ أَسِيدَ^(٦) بْنَ حِنَاءَةَ^(٧) (أَخُو بَنِي سَلِيطِ بْنِ يَرْبُوعٍ)
وَأُنَيْفَ^(٨) بْنَ جَبَلَةَ الضَّبِّيِّ . وَكَانَ أُنَيْفٌ ثَقِيلًا فِي بَنِي يَرْبُوعٍ . فَاخْتَصَمَا فِيهِ ، فَجَعَلَا
بَيْنَهُمَا رَجُلًا مِنْ بَنِي حَمِيرٍ^(٩) بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ يَرْبُوعٍ ، يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ قُرَّانٍ ، وَكَانَتْ
أُمُّهُ ضَبِيَّةً . فَحُكِمَ أَنْ نَاصِيَةَ حَزِيمَةَ^(٥) لِأُنَيْفَ بْنِ جَبَلَةَ ، وَعَلَى أُنَيْفٍ لِأَسِيدِ بْنِ حِنَاءَةَ^(١٠)
مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ كَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

- ٩٤٥ (١) فِي "الْمَخْصَص" : وَقِيلَ الْعَرَادَةُ ، بَرَامِينَ .
(٢) الزِّيَادَةُ عَنْ "الْمَخْصَص" .
(٣) قَالَ الْغَنْدَجَانِيُّ وَصَاحِبُ "النَّاجِ" إِنَّهُ لِأَبْنِ الْكَلْحَبَةِ . وَأَسْمُهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنْافٍ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَالْكَلْحَبَةُ
أُمُّهُ . وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : "الْكَلْحَبَةُ بْنُ هَبِيرَةَ الْعَرِينِيَّ" ، عَرِينُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ .
(٤) سَمَّاهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ « الْعُرَيْنِي » نَسَبَهُ إِلَى عُرَيْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ كَمَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ فِي مَادَّةِ
(ل - ل - ح - ب) . وَنَظَرَ شَرْحَ الْقَصِيدَةِ الثَّلَاثَةِ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (نَسَخَةُ دَارِ الْكُتُبِ
٩٥٠ السُّلْطَانِيَّةِ تَمْرَةَ ٥٨٨ أَدَب) ج ١ وَرَقَةً ١٦ - ١٨ .
(٥) و : خَرِيمَةُ ، حَرِيمَةُ ، حَزِيمٌ ؛ ل : حَذِيمَةُ ، حَزِيمَةُ ، حَزِيمٌ ؛ ط : حَذِيمَةُ ، حَزِيمَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
حَزِيمَةُ . وَالصَّوَابُ مَا فِي ت ، ع . لِأَنَّ صَاحِبَ ت حَقَّقَهُ وَصَحَّحَهُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ وَكَتَبَ فَوْقَهُ : "صَحَّحَ" .
[وَلَمْ يَوْرَدْ الْغَنْدَجَانِيُّ لِأَنَّهُ أَهْمَلُ ذِكْرَ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِتَمَامِهَا ، وَتَابَعَهُ صَاحِبُ "النَّاجِ" فِي هَذَا الْإِهْمَالِ] .
(٦) هَذَا الضَّبُّطُ عَنْ ت .
٩٥٥ (٧) هَذَا الضَّبُّطُ عَنْ ت [وَلَعَلَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الَّذِي أَغَارَ عَلَى الْقَافِلَةِ الْمُرْسَلَةِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى كَسْرَى] .
أَنْظَرَ "الْأَغَانِي" ج ١٦ ص ٧٨ . وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ أَسْمُهُ هَكَذَا : أَسِيدُ بْنُ جُنَادَةَ - مُحَرِّفًا مِنَ الطَّابِعِ
أَوْ النَّاسِخِ [.
(٨) الثَّقِيلُ الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِنْ رَافَقْتَهُمْ أَوْ جَاوَرَهُمْ (عَنِ النَّاسِخِ) . وَفِي ط : ثَقِيلًا . [وَهُوَ غَلَطٌ] .
(٩) ضَبَطَهُ فِي ت : حَمِيرِيٌّ . [وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا فِي مَتُونِ اللُّغَةِ الَّتِي نَصَّتْ عَلَى أَنَّ بَنِي حَمِيرٍ قَبِيلَةٌ] .
٩٦٠ وَرَبَّمَا قَالُوا فِيهَا : حَمِيرِيٌّ . وَأَنْظَرَ "الْقَامُوسُ" وَشَرَحَهُ فِي مَادَّةِ (ح م ر) .
(١٠) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ط .

[أمرتهم^(١) أمرى بمنعرج اللوى * ولا أمر للمعصى الا مضيعاً
 فقلت لكاس أجميها فإنما * حالمنا الكئيب من زرود لنفزعاً
 كأت بليتئها وبلدة نحرها * من النبل كراث الصريم^(١) المشرعاً
 فإن تنج منها يا حريم^(٢) بن طارق، * فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا.
 [ونادى منادى الحى أن قد أتيت^(٣) * وقد شربت ماء المزايدة أجمعا^(١)
 إذا المرء لم يغش الكريمة، أو شكت^(٤) * جبال المنايا بالفتى أن تقطعا.^(٣)
 فأدرك إبطاء^(٤) "العراة" صنعى، * وقد تركتني من حزيمة إصبعا.^(٢)
 وقال^(٦) : ٩٧٠

تسألني بنو جشم بن بكر : * أغراء^(٧) "العراة" أم بهيم^(٨) ؟
 هي الفرس التي كرت^(٨) عليكم * عليها الشيخ كالأسد الظليم.

(١) في المفضليات : «أمرتكم» . وهذه الزيادة عن النوادر لأبي زيد (ص ١٥٣) وعن المفضليات .
 وفيها تقديم وتأخير . وفي المفضليات «المنزعا» بدل «المشرعا» .

(٢) راجع س ٩٥٢ . وفي المفضليات وشرحها « ابقاء » بدل « ابطاء » . ٩٧٥

(٣) في النوادر لأبي زيد والمفضليات : الهوينا .

(٤) النوادر لأبي زيد : كلمها . وفي المفضليات : « ظلعها » .

(٥) المفضليات : جعلتني .

(٦) انظر شرح الأبيات التالية في « شرح المفضليات » لابن الأنباري (ج ١ ورقة ١٩) .

(٧) إكتفى الغندجاني وصاحب "التاج" بهذا البيت فقط دون كل ما قبله من الكلام ودون ما بعده ٩٨٠

من الأبيات . [ومعنى البهيم أن لونها من ضرب واحد لم يختلف وهو خالص من كل لون آخر (عن الأصمعي)
 وفي "المخصص" أن البهيم المصمت الذي لاشية فيه ولا وصح أي لون كان . وقيل هو الأسود] .

(٨) في هذه القافية إقواء . وفي هامش ك مانصه : الظليم : الذي يشد في الظلام . وقد أهمل صاحب

"التاج" هذا البيت . وأما ابن الأعرابي ، فقد روى البيت الأول والثاني فقط ، وجعل الشطر الأخير منهما

هكذا : "عليها الشيخ ذو الحسب الكريم" . وفي المفضليات : كالأسد الكليم . ٩٨٥

[إذا تمضيهم عادت عليهم * وقيدها الرماح فما تريم .

تعاذى من قوائمها ثلاث * بتحجيل وقائمة بهم^(١) .

[كمت غير محلفة، ولكن * كلون الصرف عل به الأديم^(٢) .

§ ومنها العباب^(٣) . [من خيل بنى حنظلة^(٤) فرس مالك بن نويرة^(٥) [اليربوعي^(٦) . وفيه يقول
يوم لحق بنى عبس^(٦) وأستنقذ إبل ابن حبي^(٧) :

٩٩٠

(١) هذه الزيادة عن "المفضليات" .

(٢) هذا البيت أورده "لسان العرب" وصاحب "التاج" ، دون ابن الكلبي ودون ابن الأعرابي ودون الغندجاني . وقد فسر صاحب "التاج" معناه بأن "الفرس خالصة اللون لا يخلف عليها أنها ليست كذلك" . وأورد قول ابن الأعرابي إن معنى "محلفة" هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها إلى أن يخلف عليها أنه ما رأى مثلها كرمًا . ثم قال : والصحيح هو الأول . انظر مادة - ح ل ف - . والصرف صبغ أحمر . [وعندى أن المراد وصف الفرس بخلوص اللون الأحمر فيها ، ويدل على ذلك تفسير "التاج" في مادة - ص ر ف - [. وانظر أيضا "المخصص" ج ٦ ص ١٥٢ . وانظر شرح المفضليات (ج ١ ورقة ١٩ وورقة ٣٢) .

٩٩٥

(٣) سماه ابن الأعرابي في (الشنقيطية) "العباب" بالباء . وفي (العاطفية) "الغباب" بنون بعدها ألف وباء . وروى صاحب "القاموس" الأسمين ، وصوب الشارح أنه بالنون . وورد اسمه في نسختي الغندجاني بالنون فقط .

١٠٠٠

(٤) الزيادة عن ابن اعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٥) الزيادة عن ع وعن "التاج" .

(٦) لم يشر الغندجاني إلى هذه الواقعة . وفي الاصول ما عدا : "بنو عبس" . وأعتمدت رواية د التي يقتضيها السياق والمقام . ويؤكد ذلك ما رأيته في ابن الأعرابي حيث قال : أغارت بنو عبس على بني يربوع فأخذوا إبل ابن حبي ، فاستنقذها مالك بن نويرة .

١٠٠٥

(٧) هذه رواية د ، ع ، ط ، وكذلك ابن الأعرابي . أما بقية الاصول ففيها : ح [وهو كذلك أيضا في نسختي الغندجاني] .

- (٢) تدارك إرخاء "العُباب" ومَرَّهُ (١) * لَبُونُ آبن حُجِي وهو أَسْفَانُ كَامِدٌ .
 (٣) [تداركه مَنْ لَا يُضَامُ حَرِيمُهُ * ولا هو رَعِيدٌ لَدَى الحرب هَامِدٌ] .
 (٤) فلو كنتُ بعضُ المقرفين نصابُهُ ، * تَقَسَّمَ والحِثْرَاثُ منها بدَائِدُ .
 (٥) § ومنها لازم | من خيل بنى حنظلة | . فرس سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ (٦) [بن عوف الرياحي] (٧) اليربوعي .
 (٨) وله يقول أبنه جابر بن سُحَيْمِ :

- (١) ابن الأعرابي : وجريه . الغندجاني : وشده .
 (٢) لم يرد في آبن الاعرابي غير هذا البيت .
 (٣) هذه الزيادة عن الغندجاني . ١٠١٥
 (٤) وردت هذه الكلمة في مضبوطة بالقلم هكذا : بِذَائِدِ . (أعني بالباء المكسورة والذال المعجمة وفي آخرها دال مهملة مكسورة) . والظاهر أنها مصحفة عن اللفظ الذي اعتمدته في المتن . وهذا البيت غير وارد في الغندجاني .
 (٥) الزيادة عن آبن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .
 (٦) في آبن الأعرابي وفي الغندجاني وفي "المختص" وفي "لسان العرب" أنه لوثيل نفسه . ١٠٢٠
 ثم روى الغندجاني قول أبي الندى إنه لبشر بن عمرو بن أهيب . والروايتان أوردتهما صاحب "التاج" ، ولكنه صوب الأولى ، ثم أورد رواية آبن الكلبي أنه فرس سُحَيْمِ .
 (٧) الزيادة عن آبن الاعرابي والغندجاني و"التاج" .
 (٨) روى آبن الأعرابي والغندجاني البيت الذي سيأتي لسُحَيْمِ نفسه ، ورواه في "التاج" لحفيد وُثِيلِ ١٠٢٥
 أي جابر بن سُحَيْمِ | فهو موافق لرواية آبن الكلبي ، وهي التي يعينها قول الشاعر : "أني آبن فارس لازم" كما تراه في الشاهد | .

(١) أقول لأهل الشعب إذ يأسرونني: * ألم تعلموا أني ابن فارس ^(٣) "لازم"؟
[وصاحب أصحاب الكنيف كأنما * سقامهم بكفيه سمام الأراقم ^(٤)؟]

(١) في ابن الأعرابي وفي الغندجاني: وقلت.

(٢) هذه رواية ٥ وابن الأعرابي. قال في "التاج" في مادة - ي أس - إنها "يأسرونني" من الأسر. ١٠٣٠
أما الغندجاني فقد رواها "ييسرونني". وقال في "التاج" في مادة - ل زم - إنها: "يقتسمونني". ولا شك
أن هذه الرواية الثانية مصحفة عن التي قبلها وهي تفسير لها. وبيان ذلك أن صاحب "التاج" نفسه أورد
هذا البيت في مادة - ي س ر - وسمى الفرس زهدم، ثم رواه أيضا في مادة - ز ه د م - . وقال في المادة
الأولى: "يسر القوم الجزور أي أجترروها وأقتسموا أجزائها". ثم روى البيت لسحيم بن وثيل، وقال:
كأنه وقع عليه سباء ف ضرب عليه بالسهم، وقوله ييسرونني هو من الميسر أي يحجزونني ويقتسمونني. ثم قال
١٠٣٥ في مادة - ي أس - إن "ييسرونني" من أيسار الجزور أي "يقتسمونني". وأما مادة - ز ه د م -
فأورد فيها البيت، وقال إن بعضهم يرويه "أنى ابن فارس لازم"، "أنى ابن قاتل زهدم" إشارة إلى رجل
من عبس. وروى في مادة - ي أس - : "ألم تياسوا أنى ابن فارس زهدم". وعلى هامش ٥ مانصه:
"ح: ييسرونني أي يقتسمونني بالميسر."

(٣) روى صاحب "التاج" هذا الشطر في مادة - ز ه د م - هكذا: "ألم تعلموا أنى ابن فارس زهدم". ١٠٤٠
وقال في شرحه إن هناك رواية "ابن فارس لازم" وإن بعضهم يرويه "أنى ابن قاتل زهدم" وأن زهدم
هذا رجل من عبس. ثم في مادة - ي أس - روى صاحب "التاج" أيضا هذا الشطر هكذا: "ألم تياسوا
أنى ابن فارس زهدم" وعرفنا أن زهدم فرس بشر بن عمرو أخى عوف بن عمرو، وأب عوفا هو جد سحيم
ابن وثيل. وقد استوفى ابن قتيبة في كتاب "الميسر والقдах" الكلام على هذا البيت فقال مانصه:

١٠٤٥ "أقول لهم بالشعب اذ ييسرونني * ألم تياسوا أنى ابن فارس زهدم
يُروى "ييسرونني" و "يأسرونني". فمن روى "ييسرونني" أراد يقتسمونني ويجعلونني أجزاء. أحسبه
أراد فداء، لأنهم إذا أخذوا فداء فقسموه فكانهم أقتسموا نفسه. ومن رواه "يأسرونني" جعله من
الأسر. وقوله: ألم تياسوا أنى ابن فارس زهدم، أراد ألم تعلموا. قال الله عز وجل: «أفلم يياس
الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» [أراد] أفلم يعلم الذين آمنوا الخ.

(أنظر ص ٥ من "الميسر والقдах" لابن قتيبة الموجودة منه نسخة بالفتوغرافية في "الخزانة الزكية"). ١٠٥٠

(٤) الزيادة عن الغندجاني، وعن التاج في مادة - ي أس - .

- § ومنها الأَحْوَى^(١) | من خيل ضَبَّة^(٢) . فرس قَيْبِصَة^(٣) بنِ ضَرَّار^(٤) [الضَبِّي] . وفيه يقول :
- يَقُولُ^(٥) بَنُو سُلَيْمٍ إِذْ رَأَوْنِي * عَلَى^(٦) "الأَحْوَى" يَقْرَبُ فِي الْعَنَانِ .
- [عَلَى مُفَاضَّةً ، وَمَعَى قَنَاقَةً * وَعَامِلَهَا ، وَحَسْبُكَ مِنْ سَنَانٍ !^(٧)]
- § ومنها كَامِلٌ^(٨) | من خيل ضَبَّة^(٩) . فرس زَيْدُ الْفَوَارِسِ الضَّبِّي^(١٠) . وله يَقُولُ الْعَائِفُ الضَّبِّي^(١١) :

١٠٥٥

(١) الأَحْوَى : الأسود من الخضرة . قال في " التاج " إنه سمي به لونه . وقال البلقيني في " قطر السيل " : إن الأَحْوَى أقل سوادا من الجَوْن . وفي " لسان العرب " : هو الكبت الذي يعلوه سواد .

[وأنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم] .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و " المخصص " .

(٣) ع : قَيْبِصَة . وسماه في " لسان العرب " وفي " القاموس " : قَيْبَة . ولكن شارح القاموس صححه ولم يورد الشاهد ، أنظر مادة - ح وو - .

١٠٦٠

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني : تقول .

(٦) ط : يقرب بالعنان .

(٧) البيت الثاني عن ابن الأعرابي . وقد روى الغندجاني شطره الأول هكذا : " معي رمحي ويالك من قنائة " .

١٠٦٥

(٨) ذكروا أفراسا أخرى بهذا الاسم . [أنظرها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٩) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده " المخصص " في خيل هوازن .

(١٠) في ك فوق هذا الاسم مانصه : " ويقال زيد الخيل " . والذي في الغندجاني و " التاج " أن هذا الفرس للرقاد بن المنذر الضبي [وللرقاد حقيقة فرس بهذا الاسم ولكن له شاهدا آخر أورده ابن الأعرابي .

١٠٧٠

أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(١١) هذه رواية ك . أما بقية الأصول ففيها العائف . وفي الغندجاني : ابن العائف الضبي ، كذا قال أبو الندى . وفي " اللسان " و " التاج " : العائف ، وابن العائف .

نعم الفوارس ! يوم جيش مُحَرَّقٍ * ^(١)لَحِقُوا وَهُمْ يَدْعُونَ : يَالَ ضَرَارِ !
زيد الفوارس كَرَّ، وَأَبْنَا مُنْذِرٍ * ^(٢)وَالْحَيْلُ تَصْنَعُهَا بَنُو الْأَحْرَارِ ^(٣).

١٠٧٥

(١) هذه رواية ٢٠ ، و "التاج" . أما بقية الاصول ففيها : لحقوهم .
وأما حديث مُحَرَّقٍ وأخيه زياد يوم بُزَاخَةَ ، فانه أغار مُحَرَّقُ الْقَسَائِنِ وأخوه في اباد وطوائف من العرب
من تَغَلَّبَ وغيرهم على بني ضَبَّةَ بن أدَّ بِزَاخَةَ . فاستاقوا النعم ، فأتى الصريح بن ضَبَّةَ . فركبوا فأدركوه وأقتلوا
قتالا شديدا . ثم إن زيد الفوارس حمل على مُحَرَّقٍ ، فاعتنقه وأسره . وأسروا أخاه ، أسره جَبَّيش بن دَلَفَ
السَّيْدِي . فقتلها بنو ضَبَّةَ (وكان يقال لأنحى محرق فارس مردود) وهزيم القوم وأصيب منهم ناس كثيرون .
فقال في ذلك ابن العائف أخو بني ثعلبة ثم أحد بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّةَ :

١٠٨٠

نَعَمْ الْفَوَارِسُ يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ * لَحِقُوا وَهُمْ يَدْعُونَ : يَالَ ضَرَارِ !
زَيْدُ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَأَبْنَا مُنْذِرٍ * وَالْحَيْلُ أَوْجَفَهَا بَنُو جَبَّارٍ
حَتَّى سَمَوْا لِلْمُحَرَّقِ بِرَمَاحِهِمْ * بِالطَّعْنِ بَيْنَ كَتَائِبٍ وَغُبَارٍ
وَلَعَمْرُ جَدِّكَ مَا الرِّقَادُ بِطَائِشٍ * رَعِشَ بَدْيُهُتِهِ وَلَا عُؤَارٍ
يَرْمِي بَغْرَةَ كَامِلٍ وَبِخَرِهِ * خَطَرَ النُّفُوسِ وَأَى حِينَ خِطَارٍ
لَمَّا رَأَوْا يَوْمًا شَدِيدًا بِأُسِهِ ^(١) * كَرِهَ الْحَيَاةَ وَشُقَّةَ الْأَسْفَارِ
وَكَاَنَّ زَيْدًا زَيْدَ آلِ ضَرَارٍ * لَيْتَ بِكَفِّهِ الْمَنِيَّةَ ضَارٍ
وَكَاَنَّ آثَارَ الْغَرِيبِ عَلَيْهِمْ * وَمَكَّرَهُ يَوْمًا مُطَافُ دُؤَارٍ
جَعَلُوا لِعَافِي الطَّيْرِ مِنْهُمْ وَقَعَةً * صَرَغَى تَصَوَّرُ فِي قَنَا أَكْسَارٍ
لَوْلَا فَوَارِسُهُنَّ قُظَانَ عَوَاطِلَا * فِي غَيْرِ مَا نَسَبَ وَلَا أَصْهَارٍ

١٠٨٥

١٠٩٠

"النقائض" ص ١٩٥

(٢) في "التاج" و "اللسان" : يطعنها . [وهو تحريف سخييف . وأنظر ح س ١٧٧ من هذه
الطبعة] . وفي "النقائض" : أَوْجَفَهَا .

(٣) "النقائض" : جَبَّار .

١٠٩٥

(I) كذا في النسخة المطبوعة : ولعل الصواب "رأى" كما يقتضيه الشطر الثاني من البيت .

- (١) يَرْمِي بَغْرَةً "كامل" ونجـره * خَطَرَ النفوس ، وأى حينٍ خَطَارٍ !
 (٢) [ولعمرُ جدِّك ما الرُّقَادُ بطائش * رَعِيشٌ بديتهُ ولا عَوَّار !]
 (٣) § ومنها ذَاتُ الْعَجَم . وفيها يقول الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْر . (وكانت لرجل من بني حنظلة) :
 (٤) رُزَيْتُ أَبِي وَأَبْنَى شَرِيفٍ كليهما (٦) * وفارسٌ "ذَاتُ الْعَجَم" ، حُلُوٌّ شَمَائِلُهُ !
 (٥) § ومنها ذُو الْوَشُوم . فرس عبد الله بن عَدَا الْبَرْجَمِي . وله يقول :
 (٦) أَعَارِضُهُ فِي الْحَزْنِ عَدُوًّا بِرَأْسِهِ ، * وَفِي السَّهْلِ أَعْلُو "ذَا الْوَشُوم" وَأَرْكَبُ .
 (٧) (٨) (٩) (١٠)

(١) قال في "التاج" ، بعد أن أورد هذه الايات ماعدا الرابع ، مانصه : أورد الصفانيّ هذا البيت شاهداً لفرس الرقاد الضبي ، وهو آبن المنذر المشار إليه [في البيت الثاني] بقوله "وأبنا منذر" .

(٢) هذا البيت عن الغندجانيّ ، وقد أوردته مع الذي قبله فقط . [والعوّار الجبان الضعيف السريع الفرار] .

(٣) و : الزُّبْرَقَانُ بْنُ رُوَيْد . ك : الزُّبْرَقَانُ رُوَيْد . ط : الزُّبْرَقَانُ زُوَيْد . [والصواب ما أعتمدناه عن د ، لأن المقام يعين الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْر الصحابيّ المشهور] .

(٤) سماه الغندجانيّ : حنظلة بن أوس بن بدر السعديّ ، وهو آبن أنحى الزُّبْرَقَان . وفي "التاج" مثل ذلك ، وروى قول آبن الكلبيّ إن الفرس لرجل من بني حنظلة ، وجعل الشاعر الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْر .

(٥) ط : زريت . وفي الغندجانيّ : ورثت . وفي "التاج" : رزئت [ولعل هذه الرواية الثالثة أصح] .

(٦) الضبط عن د . وفي الغندجانيّ : وأبني شراف .

(٧) ضبطه في نسختي الغندجانيّ بضم السين . وما أعتمدته هو الوارد في د .

(٨) إنفرد "القاموس" وشارحه بتسميته هكذا "عدى" .

(٩) في الغندجانيّ : في السهل أعدو .

(١٠) في الغندجانيّ : وفي الحزن ... فأركب .

§ ومنها وَخَفَةُ . فرس علاثة بن الجلاس [بن مُحَرَّبَة التميمي^(١)] الحنظلي .
ولها يقول :

ما زلت أرميهم "بِوَحْفَةٍ" ناصباً * [لهم صدرها وحداً أزرَقَ منجل^(٢)] .

§ ومنها ذو الوقوف . فرس لرجل من بني نهشل^(٤) [بن دارم^(٥)] . وله يقول الأسود
آبن يعفر :

خالي آبن فارس "ذو الوقوف" مُطَلَّقٌ . * وأبي أبو أسماء عبد الأسود .
نَقَمْتُ بنو صَخْرٍ عَلَى وَجَنَدَلٍ . * نَسَبُ لَعَمْرُأَبِيكَ لَيْسَ بِقُعْدَدٍ!^(٦)
^(٧)

(١) الزيادة مأخوذة عن الغندجاني .

(٢) في "التاج" : وجدا بالجيم [ولا معنى لها هنا ، بل هو تصحيف ظاهر] . ١١٢٥

(٣) هذا الشطر الثاني عن نسختي الغندجاني . وهو وارد في "التاج" كذلك ، وبه مصححه على وجود
خرم في البيت . وأشار إلى الشطر الثاني بقوله : لعل فيه تحريفاً . وقال : إن صاحب "اللسان" اقتصر على الشطر
الاول . هذا وعلى هامش نسخة الغندجاني الشنقيطة تصحيح هذا نصه : "حداً وأزرَقَ منجل" . وبه يستقيم
المبنى ، وأما المعنى فيبقى فيه نظر] .

(٤) سماه الغندجاني : "صخر بن نهشل بن دارم" . وعلى ذلك جرى صاحب "التاج" ، فخطأنا لصاحب
"القاموس" [الذي قال إنه فرس نهشل بن دارم] ومعتمداً على ما ورد في "التكلمة" وقد أورد أيضاً رواية
آبن الكلبي .

(٥) الزيادة عن الغندجاني و"التاج" .

(٦) في نسخة الغندجاني الشنقيطة : جَدَبْتُ . [ومعناها عَابَتْ وَذَمَّتْ] . وفي نسخة اللادقية : حَدَبْتُ
(بالحاء المهملة) .

١١٣٥

(٧) هذا الحرف من الاضداد ، وداله بالفتح أو بالضم . والمعنى هنا أن النسب ليس بليث .

ومنهما مبدوع^(١) [من خيل بني ضبة]^(٢) . فرس [عبد]^(٣) الحارث بن ضرار [بن عمرو بن مالك]^(٤) [الضبي] . وله يقول :

تشكى الغزو "مبدوع" وأضحى^(٥) * كأشلاء اللجام به كدوح^(٦) .
فلا تجزع من الحدثناني^(٧) إني * أكر الغزو، إذ حلب القروح^(٨) !

١١٤٠

(١) في الاصول كلها : "مندرع" . وفي آبن الأعرابي والغندجاني و"المخصص" (ميدوع) بالياء المثناة التحتية ، وهي أيضا رواية "الصحاح" و"اللسان" . أما "التاج" فأورده مثل صاحب "الصحاح" و"القاموس" في مادة (ب د ع) عن "العباب" ، وقال إن صاحب "التكلمة" نص على أنه "فرس عبد الحارث" وصوبه . ثم أورده بالياء الموحدة أيضا في مادة (ي د ع) متابعا لصاحب "القاموس" في توهيم الجوهري ، ومعارضاً للتعليل الذي تحمله شيخه في الانتصار للصحاح .

١١٤٥

(٢) الزيادة عن آبن الأعرابي و"المخصص" .

(٣) الزيادة عن آبن الأعرابي وعن الغندجاني وعن "المخصص" . ومثله عن "التكلمة" في "التاج" مادة (ب د ع) . ومثله في الجوهري .

(٤) الزيادة بعضها عن الغندجاني ، وبعضها عن "الصحاح" و"اللسان" . وأنظر "التاج" في مادة (ب د ع) . وورد اسم صاحب الفرس في "القاموس" كما في آبن الكلبي ، أي أنه الحارث بن ضرار (لا عبد الحارث بن ضرار) .

١١٥٠

(٥) في آبن الأعرابي : أمسى . (وقد أقصر على هذا البيت الأول) .

(٦) سقطت هذه الكلمة في ط . ووردت في "الصحاح" طبعة بولاق سنة ١٢٨٢ بالحاء المهملة (الجام) وكذلك في "اللسان" .

(٧) في "التاج" : (كأشلاء اللجام به جروح) وفي "اللسان" : (كأشلاء اللجام به فدوح) وفي الغندجاني :

١١٥٥

كروح . وحقق في أنه بالذال المهملة ، فوضع تحت الحرف نقطة لينع اشتباهها بالذال المعجمة .

(٨) هذه رواية ط . والذي في ع : حلب . وبقيّة الأصول والغندجاني و"الصحاح"

و"اللسان" : جلب .

[وقال زويه بن عبد الحارث :

١١٦٠ فقلتُ لسعدٍ : لا أباً لأبيكمُ ! * ألم تعلموا أني ابن فارس "مبدوع" ؟^(٢)]

§ ومنها الجحون [من خيل بني حنظلة] . فرس ممتَّم^(٤) بن نؤيرة اليربوعي . وله يقول مالك أخوه [يوم الكلاب]^(٥) :

[قرب رباط "الجحون" مني فإنه * دنا الخيل وأحتل الجميع الزائف !^(٦)

وشبَّ شوبُّ الحرب من كل جانب * فكلُّ أخي تغرُّ مشيخُ مشارف^(٧) .

١١٦٥ ولولا دوائى "الجحون" ، قاط ممتَّم^(٨) * بأرض الحزامى وهو للذل عارف^(٩) .

(١) كذا في "التاج" . وأما الغندجاني فأوردها : قلت .

(٢) هذه الزيادة عن الغندجاني ، وعن "التاج" في مادة (ب د ع) ، وقال إن هذا يؤيد ما في النكبة [لصاغاني ، أى إن صاحب الفرس هو عبد الحارث لا الحارث] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

١١٧٠ (٤) في الغندجاني وفي "المخصص" أن صاحب هذا الفرس هو مالك بن نؤيرة نفسه ، وروى الغندجاني له البيتَين الأولين فقط . وكذلك في ابن الأعرابي ، واقتصر على إيراد البيت الأول وحده .

(٥) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٦) في الغندجاني : الحِلُّ . [وقد اعتمدت رواية ابن الأعرابي] .

(٧) هذان البيتان عن الغندجاني ، وهو لم يورد البيت الذي يليهما . ولم يوردهما صاحب "التاج" .

١١٧٥ وقد أكتفى ابن الأعرابي بالبيت الأول .

(٨) أى أقام . وفي الأصول ، ما عدا : فاظ . [بالفاء ، ولا تخرج له في هذا المقام] . وقد وضع تحت هذه الكلمة مانصه : من القيظ . [تأكيداً للرواية بالقاف] .

(٩) في "التاج" عن ابن الكلبي : "ولولا ذوات الجحون ظل ممتَّم" . [ورواية المتن أصح . ففى "الصحاح" ما يفيد أن الدواء تضمير الخيل بشرب اللبن ، وحندها (أى ركوها والعدوها شوطاً) . فعلى هذا تكون رواية التاج من مسخ الناسخ أو تحريف الطابع ، وذلك من الادواء التى ليس لها دواء] . وهذا البيت يؤكد رواية ابن الأعرابي والغندجاني من أن الفرس هو لمالك ، خلافاً لما ورد فى المتن من أنه لأخيه "متمَّم" .

§ ومنها الغراف^(١) | من خيل بني حنظلة^(٢) . فرس البراء بن قيس بن عتاب^(٣) [بن هرمي^(٤) ابن رياح اليربوعي] . وله يقول :

فإن يك "غراف" تبدل فارسا^(٥) * سوى ، فقد بدلت منه السميذع^(٦) .

١١٨٥

[قال أبو محمد الأعرابي^(٨) : سألت أبا الندي عن "السميذع" من هو . فقال : كان جاراً للبراء بن قيس . وكانا في منزل ، فأغار عليهما ناس من بكر بن وائل . فحمل البراء أهله ، وركب فرساً له يقال له "غراف" . فلا يلحق به فارس منهم إلا صرفه برمح^(٩) . وأخذ السميذع ، فناداه : يا سميذع ! فناداه : يا براء . أنشدك الجوار ! وأعجب القوم الفرس ، فقالوا : لك جارك ، وأنت آمن ، وأعطينا الفرس ! فاستوثق منهم ،

١١٩٠

(١) أنظر فرسا آخر هذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٣) في "التاج" : عتاب . [وهو غلط من الناسخ أو الطابع . لأن صاحب "القاموس" نفسه أورده على الصحيح في مادة (سميذع) ولو أنه وهم بفعل "السميذع" فرس البراء بن قيس بن عتاب . وقد نقل الشارح ذلك ولم يصححه ، بل أكتفى بالتنبيه على أن "عتاباً" هو ابن هذمة وهو تصحيف عن هرمي ، لأن هذمة هو ابن عتاب لا أبوه كما نص عليه القاموس وشارحه في مادة (هذ - ذ - م) . وإذا صححت القصة التي أضفناها إلى المتن عن الغندجاني ، يكون صاحب "القاموس" لم يعلم بها ، وإنما أطلع على البيت الذي استشهد به ابن الكلبي ، فتوهم أن "السميذع" فرس نظير "الغراف" . هذا ولا وجه لما وقع فيه صاحب "التاج" من التخليط بين قيس بن عتاب (بالتاء) الذي نحن بصددده ، وبين قيس بن عتاب (بالنون) ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود ، وقيس بن هذمة بن عتاب (بالنون أيضاً) اللذين ذكرهما "القاموس" وشرحه . فتنبه لذلك . وانظر ص ١٢٣٧ وما يليه

١١٩٥

١٢٠٠

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٥) في الأصول : "إن" . [وصححت عن الغندجاني والتاج] .

(٦) روى ابن الأعرابي هذا الشطر هكذا : فإن يكن "الغراف" بدّل فارسا .

(٧) في (ق) : منها . ولكنه وضع فوق هذه الكلمة ما نصه : الصحيح "منه" .

١٢٠٥

(٨) هو الذي نسميه في الحواشي : الغندجاني .

(٩) صرفه أي رده . وفي "التاج" : فلا يلحق فارسا منهم إلا ضربه .

ودفع إليهم الفرس ، واستنقذ جاره . فلما رجع إلى أخويه (عمرو وأسود) ، لاماه
على دفعه [فرسه]^(١) ، فقال البراء في ذلك :

١٢١٠ ألا أبلغا عمرو بن قيس رسالة * وأسود : أن لو ما على الغيب ، أودعا !
وشتر عوان المستعين على الندى * ملامة من يرجي ، إذا العيب أضلعا !
فإن يك " غراف " تبدل فارسا * سوى ، فقد بدلت منه السميدعا !
دعاني فلم أورا به فأجبتُهُ ، * ومد بشدي بيننا غير أقطعا .
وقال : تذكر سعيكم في رقابنا * ولا تتركني العام أحضر لعلعا !^(٢)

١٢١٥ § ومنها الشقراء . فرس الرقاد بن المنذر الضبي . ولها يقول :

إذا المهرة " الشقراء " أدرك ظهرها ، * فشب إلهي الحرب بين القبائل !
وأوقد نارا بينهم بضرامها * لها وهج للصطلي غير طائل !
إذا حملتني والسلاح مغيرة * إلى الحرب ، لم أمر بسلم لوائل !^(٣)

(١) هذه الكلمة عن نسخة الغندجاني اللاذقية . وعندها وقف صاحب " الناج " في نقله ، ولم يورد ما يلي ذلك من الكلام .

١٢٢٠

(٢) أي آثر كمال اللوم .

(٣) أي لم أشعر به . [والبيت في اللسان في مادة - ورا -] . وفي نسخة الغندجاني اللاذقية : أورا .

(٤) هذا الضبط عن الشنقيطي . ولعل المعنى " أن أحضر " على حد قوله :

ألا أيها ذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد الذات ، هل أنت مخليدي ؟

١٢٢٥

وأما نسخة الغندجاني اللاذقية ففيها : أحضر . [وكذلك كانت في الشنقيطية ولكنه أصاحها بالمداد] .

(٥) هذه الزيادة كلها عن الغندجاني .

(٦) أورد في " الناج " أفراسا أخرى بهذا الاسم . [أنظرها في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .

(٧) في الغندجاني : الإله . [وقد اقتصر على هذا البيت دون ما يليه] . وفي " الناج " مثل ما في آين

الكلبي ، وقد أورد الأبيات الثلاثة بنصها . وأما ط فففيها . " الإلهي " [وهو غلط] .

١٢٣٠ § ومنها المكسر^(١) من خيل بني حنظلة^(٢) فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب^(٤) [اليربوعي]^(٥) .
وله يقول مالك بن نويرة^(٦) :

[وعزدت^(٨) عني بعد ما كان مشققي^(٩) * لمهرك مزوراً أمام المعذر^(٩) .
ولو زهم^(١٠) الأصلاب^(١١) متناً، لراحت^(١٢) * عتيبة، إذ دمي جبين^(١٣) "المكسر".

(١) في الأصول كلها : المكسر . [وقد اعتمدت ابن الأعرابي والغندجاني و "المخصص" و "القاموس" وشارحه] . ١٢٣٥

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٣) في "المخصص" أنه فرس سميدع . وقد استدرك العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطي ذلك ، فكتب على هامشه مانصه : « قلت : في هذا التركيب تحريف محال مفضل . وصوابه : المكسر فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب . والسميدع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ . وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين » . | والذي أراه أنا أن في تحقيق الأستاذ الامام رحمه الله محلا للنظر . فقد ثبت بشهادة ابن الأعرابي وأبي الندي والغندجاني أن السميدع رجل . انظر مادة الغراف في المتن : س ١١٨٣ وما يليه وفي س ١١٩٣ وما يليه .

(٤) إلى هنا اقتصر صاحب "الناسخ" ، ثم قال : "عن ابن الأعرابي ونقله الصاغاني" .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٦) سقطت هذه الكلمة في ط . ١٢٤٥

(٧) كلام ابن الأعرابي يستفاد منه أن قائل الشعر هو صاحب الفرس ، لانه اقتصر على : "وله يقول" . ولم يذكر مالك بن نويرة .

(٨) عرد : هرب وفر من قرنه وآنهزم .

(٩) هذه الزيادة عن الغندجاني ، دون غيره .

(١٠) الذي في ابن الأعرابي : ولودهم الاطلاب ... ١٢٥٠

(١١) ابن الأعرابي : منها .

(١٢) ابن الأعرابي : إذ أدمي .

(١٣) رواه الغندجاني هكذا :

فلو زهم^(١٠) الاصلاب^(١١) منه لخالطت * جينك^(١٢) إذ أرمي^(١٣) جبين^(١٣) المكسر .

- ١٢٥٥ [ولو لم يكن هاديه دونك جنة * لأيمت ذات القر منك المخدر!]^(١)
- § ومنها شولة^(٢) [من خيل ضبة^(٣)]. فرس زيد الفوارس الضبي^(٤). ولها يقول :
- قصرت له من صدر^(٥) "شولة" إنما^(٥) * ينجي من الكرب الكبي المناجد^(٦).
- [إذا رعت منها، رعت جوز جرادة * لمكنونها إن لم تخنها الجدائد^(٦)].
- § ومنها النحام^(٧) [من خيل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم^(٧)]. فرس سليك بن السلكة السعدي^(٧)
- ١٢٦٠ [وكان يقال له فارس النحام^(٧)]. وله يقول^(٨) :

- (١) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .
- (٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .
- (٣) في ابن الأعرابي والغندجاني و"الناج" أن القائل هو صاحب الفرس . [ولكن الأصول كلها تنص على أن القائل هو "النحام" . وعندى أن ذلك من زيادات النسخ ، وأن يد النسخ الأول سبقت فوضعت بعد هذا مباشرة اسم الفرس الآتي ذكره . فلذلك حذف هذا الاسم من هذا المكان معتمدا
- ١٢٦٥ على ابن الأعرابي والغندجاني و"الناج" . وفوق ذلك ففي "الناج" أن النحام اسم لفارس من فرسان العرب] .
- (٤) ابن الأعرابي : لهم .
- (٥) الغندجاني : ... إنه * ينجي من الموت ... [وتابعه صاحب "الناج" ، ولكنه أورد
- ١٢٧٠ "المناجد" بالذال المعجمة ، وهو تصحيف مطبعي لأن المناجد هو المقاتل . ولم يورد البيت الثاني] .
- (٦) الزيادة عن الغندجاني ، والشميطية فيها : تخننها . [وقد اعتمدت رواية اللاذقية] .
- (٧) الزيادة عن ابن الأعرابي .
- (٨) في الأصول : ولها . [وهو غلط كما يدل عليه اسم الفرس والشعر الوارد فيه] .

قَدَّمَ "النَّحَامَ" وَأَعَجَّلَ يَا غَلَامُ ! * وَأَطْرَحَ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَاللَّجَامُ !^(١)^(٢)^(٣)

وقال فيه :

١٢٧٥

قَطَعْتُ . وَتَحْتِي "النَّحَامَ" يَهُوِي * كَمَا أَنْقَضْتُ عَلَى الْخُرْزِ الْعُقَابُ^(٤)^(٥) .

[وقال أيضا :

كَأَنَّ حَوَافِرَ "النَّحَامِ" لَمَّا * تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ^(٦)^(٧) .

عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةٍ شَوَاهُ * كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ نَحْمَارُ^(٨) .

[كَأَنَّ مَنَاخِرَ النَّحَامِ لَمَّا * دَنَا الْإِصْبَاحَ كَيْفَ مُسْتَعَارُ^(٩) .

١٢٨٠

ومنها الوَرْدُ . فرس أحمر بن جندل بن نهشل . وله يقول بعض بني قُشَيْرٍ ، في يوم

رَحْرَحَانِ^(١٠) :

(١) في "التاج" : وَأَقْدَفَ .

(٢) ح : عليها . | وهو الذي انفرد بهذه الرواية متابعا مانسب الى المؤلف : ولها يقول | .

(٣) أغفل الغندجاني هذا الشاهد . ورواه ابن الأعرابي هكذا :

١٢٨٥

أُخْرِجَ "النَّحَامَ" يَا غَلَامَا ! * وَأَقْدَفِ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَاللَّجَامَا !

وَأَخْبِرِ الْفَتِيَانِ أَنِّي خَائِضٌ ، * غَمْرَةَ الْمَوْتِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَا !

| والشرط الأول مبتور وغير موزون | .

(٤) الْخُرْزُ : ولد الأرنب ، وجمعه أَخْرَزَةٌ وَخِرَازُنٌ (عن اللسان) .

(٥) هذان السطران من أول النجم ساقطان في ط .

١٢٩٠

(٦) في "المختص" و "التاج" : قَوَائِمُ .

(٧) في "المختص" و "التاج" : تَرَحَّلَ .

(٨) هذه الزيادة عن الغندجاني .

(٩) هذه الزيادة عن الأصمعي .

(١٠) إلى هنا آقتصر في "التاج" ، وأحال بالمراجعة على "أنساب الخيل لأبن الكلبي" . | وأنظر الكلام

١٢٩٥

على يوم رحرحان في "كتاب الأغاني" ج ٣ ص ٨٢ ، ج ٤ ص ١٣٣ ، ١٣٥ ، ج ١٠ ص ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦٠ .

تَجَنَّبْنَا "بِالْوَرْدِ" ^(١) يَوْمَ رَأَيْتَنَا ، * يَمُزُّ كَمُزِّ الثَّعْلَبِ الْمَتَمَطَّرِ .
وَأَيَقِنَ أَنَّ الْحَيْلَ إِنَّ تَلْبِيسَ بِهِ ، * يَفِظُ عَانِيًا أَوْ يَتْرَكُوهُ لِأَنْتَمِيرِ .

*
* *

وكان منها في قَيْسِ عَيْلَانَ ^(٢) . وكان من مشهورى فرسان العرب ، عامر بن الطفيل فرسه :
§ المَزْنُوق .

١٣٠٠

(١) الغندجاني : لَمَّا . [ولم يورد البيت الثاني] .

(٢) تذكر دائما أن الواجب أن تكون العين مهملة . والمشهور أن القبيلة كان لها فرس يسمى عيلان ،
فَعُرِفَتْ بِهِ .

(٣) سماه الغندجاني "الكلب" ، وعرف أنه "مزنون عامر بن الطفيل" ، ثم قال :

من ولد داحس .

١٣٠٥

وكان فرس عامر يسمى "الورد" و "المزنوق" ، لأنه زنته و "الكلب" . فهو يسمى في الشعر بهذه
الأسماء كلها . قال أبو الندي : الزناق في المحفلة . و "الأحوى" ، أخو "الكلب" ، فرس عامر . وأبوهما
"المنهد" ، فرس مرة بن خالد بن جعفر بن كلاب ، ا هـ .

١٣١٠

هذا ، وفي إحدى روايات "التقاضي" ، أن هذا الفرس كان لقيس بن زهير ، وأنه لكي يحقن الدماء
بين العرب اشترى من الطفيل أسيراً له بألف بغير (وهي ديات الملوك) وأعطاه من خيله "المزنوق" ، بالقيمة
حتى وفاه الألف . (انظر ص ٤٠٧)

فيكون "المزنوق" ، آل إلى عامر بن الطفيل عن أبيه . ويستفاد من كلام الجاحظ أن "المزنوق" ،
و "الورد" ، و "الكلب" ، هي ثلاثة أسماء لفرس واحد لعامر بن الطفيل ("الحيوان" ، ج ١ ص ١٣٤ ،
١٥٣) .

١٣١٥

فهو حينئذ من رأى أبي الندي والغندجاني . ولكن ابن الكلبي - وهو المحجة في الموضوع - ذكر لنا فرسين
لعامر : "المزنوق" ، و "الورد" ، واستشهد على كل منهما . أما ابن الأعرابي فقد استوفى الكلام ، وحصر
لنا أفراس عامر الخمسة وهي : "حنوة" ، و "الحمالة" ، و "المزنوق" ، و "الكلب" ، و "الورد" ،
ثم عرفنا بأنه كان يقال له "فارس الكلب" ، واستشهد على كل منها .

وقد أشار "المخصص" ، إلى أن "الكلب" ، من أفراس عامر بن الطفيل [وانظر قاموس الخيل ،
لحقق هذا الكتاب] .

١٣٢٠

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

وله يقول يومَ فيفَ الرِّيحَ ، يومَ فقئت عينه :^(١)

لقد علم "المزنوق" أنى أكره * على جمعهم كَرَّ المنيح المَشهر^(٢) .

إذا أزورَّ من وقع الرِّماح ، زجرته * وقلت له : أرجع مُقبِلاً غيرَ مُديرٍ !

وأنبأته أن الفِرارَ خِرايةً * على المرء ، مالم يبلَّ عذراً فيعذر^(٣) .

١٣٢٥

ألست ترى أرماحهم في شُرْعاً؟ * وأنت حصانُ ماجد العِرق ، فأصبر !

فبئسَ الفتى ! إن كنتُ أعورَ عاقراً * جباناً ، فما أرجى لدى كلِّ محضِرٍ !^(٤)

لعمري - وما عمري على بهينٍ ! - * لقد شأنُ حرِّ الوجه طعنةً مُسهِراً^(٥) !

[فلو كان جمعٌ مثلنا ، لم نبأ لهم ، * ولكن أنتنا أسرة ذات مَفْخَر .

بخأؤوا بشهران العريضة كلها * وأكلب طراً في لباس السَّنور]^(٦)

١٣٣٠

(١) أنظر البكري (ص ٧٢١) ؛ وياقوت (ج ٣ ص ٩٣٢) ، و"الصجاح" و"التاج" في مادة - ف ي ف - و"سبائك الذهب" .

(٢) هذه هي رواية ابن الكاكي ، وتابعه عليها صاحب "الصجاح" . وإلى هنا أقصر صاحب "التاج" في الكلام عن هذا الفرس . وروى البكري في "معجم ما استعجم" الشطر الثاني هكذا : "عشية فيف الرِّيح كَرَّ المَشهر" . وروى ابن الأعرابي هذا الشطر الثاني مثل ما رواه الغندجاني وياقوت ، أي هكذا : "عشية فيف الرِّيح كَرَّ المَدَّور" . ثم شرح ابن الأعرابي المدَّور بأنه الذي يطوف بالصنم ، يعبده . وأما الذي في ديوانه فهو : كَرَّ المَشهر .

١٣٣٥

(٣) الغندجاني (في مادة الكلب) : جهدا . [ولم يورد ما بعده من الأبيات] .

(٤) في هامش ما نصه : حاشية "فما عذري لدى" . وهي رواية الديوان ، وياقوت أيضا .

(٥) هو مسهر بن يزيد الحارثي فارس شاعر . وهو الذي طعن ناصر بن الطفيل في دينه يوم فيف الرِّيح

١٣٤٠

(أنظر كتاب "الأغاني" ج ٥ ص ٧٣ ، ج ٩ ص ١٩) .

(٦) الزيادة عن ياقوت . وانظر القصيدة بأكملها (١٣ بيتاً) في المفضليات وفي شرحها (ج ٢ ورقة

١٧٤ - ١٧١) حيث ترى بيانا وافيا عن الواقعة التاريخية .

١٣٤٥ § ومنها فرس عامر بن الطفيل [بن مالك] ^(١) أيضا: ^(٢)الورد [بن خيل بن هوازن] ^(٣). وله تقول
تميمة بنت أهبان العبسية في * يوم الرقم ^(٤) :

ولولا نجاء ^(٥) "الورد" لاشيء غيره ، وأمر الإله ليس لله غالب ،

إذن لسكنت العام نقاً ومنعجاً ^(٦) ، بلاد الأعادي ، أو بكك الحباب !

§ ومنها حدقة [من خيل بن هوازن] ^(٨) . فرس خالد بن جعفر [بن كلاب] . من نسل
مذهب . أصابها من جدّه : رياح بن الأشل الغنوي . وكانت أمّه خبيثة بنت

١٣٥٠ (١) الزيادة عن "التاج" .

(٢) لم يذكر الغندجاني "الورد" هذا . | وأنظر الحاشية التي تقدمت عن "المزنوق" ص ١٣٣٣ .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٤) ابن الأعرابي في العاطفية : مية . وأما في الشنقيطية فاسمها لم يذكر . بل ورد فيها مانصه : قالت
فيه بنت أهبان ... الخ .

١٣٥٥ (٥) هاتان الكلمتان سقطتا في ط . | والرقم موضع بالحجاز ، وكانت فيه وقعة لغطفان على عامر . ويروى
بسكون القاف . أنظر البكري وياقوت وخصوصاً "سبائك الذهب" ص ١١٥ .

(٦) ابن الأعرابي : فلولا نجاء "الورد" يهفو جناحه ... الخ .

(٧) في الاصول كلها : نقبا ومنعجا . وفي "التاج" : وبيعجا | وهو تصحيف . وقد اعتمدت رواية
ابن الأعرابي ، لأنه فسر "النف" بمكان قريب من المنعج ؛ وفسر "المنعج" بأنه قرية في طريق البصرة إلى

١٣٦٠ مكة . يؤكد ذلك ما في ياقوت ، وقد سمي الموضع الأول "نقيا" ، بالياء ، خلافاً للبكري وإصاحب "القاموس"
والصاغاني (وأنظر ياقوت ج ٤ ص ٦٦٦ ، ٨٠١ ، وأنظر "معجم ما استعجم" ص ١١١ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ،

١٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٩٣ ، ٥٨٦ ، ٦٢٧ ، الخ الخ ؛ وأنظر "تاج العروس" في مادتي - ن ف أ -

ون ع ج - ؛ وأنظر "الأغاني" ج ٢١ ص ٧٨ حيث تكلم على منعج .

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابي "والمنعص" .

١٣٦٥ رِيَّاحٌ . قال أبو عبيدة : وهي الشقراء التي يقال عنها في المثل : "شيئا ما يريد السوط

إلى الشقراء" ^(١) . وعليها * قتل ^(٢) [زهير بن] ^(٣) جذيمة يوم لقيه . وفيها يقول ^(١) [خالد] :

أرِيفُونِي إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّي * وَحَذْفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ .

أَسْوِيهَا بِجَارِيٍّ أَوْ بِجَزْءٍ * وَأُخْفُهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ .

[وَأَوْصِي الرَّاعِيْنَ لِيَغِقَّاهَا ، * لَهَا لَبَنٌ الْخَلِيَّةُ وَالصَّعُودُ ^(٩) .

تَرَاهَا فِي الْغُرَاةِ وَهِيَ شُعْتُ * كَقُلْبِ الْعَاجِ فِي الرَّسْغِ الْجَدِيدِ .

يَبِيتُ رِبَاطُهَا بِاللَّيْلِ كَكُنْفِي * عَلَى عُودِ الْحَشِيشِ وَغَيْرِ عُودٍ .

(١) الزيادة عن الغندجاني . وهذا المثل وارد في "الأغاني" (ج ١٠ ص ١٤) . وفي القاموس

وشرحه في مادة (ش - ق - ر) .

(٢) الزيادة عن "الأغاني" (ج ١٠ ص ١٢) .

(٣) ضبط في هاتين الكلمتين هكذا : قُتِلَ جَذِيمَةٌ . وهو ضبط غير مضبوط . والذي يؤيد مذهبنا

إليه رواية أبي الفرج الأصبهاني وآبن عبد ربه في تفصيل قتل خالد بن جعفر الكلبي فارس حذفة لزهير بن

جذيمة (أنظر "الأغاني" ج ١٠ ص ١٢ - ١٥ وأنظر أيضا كتاب "العقد الفريد" ج ٢ ص ٦٢) .

(٤) في "الأغاني" : أديروني أدا تكمو

(٥) روى في "الناج" هذا الشطر الأول هكذا : "من يك سائلا عني فإني" . [ولم يورد البيت الثاني] .

وفي آبن الأعرابي : "من يك سائلا عني فإني" .

(٦) هذا الشطر في آبن الأعرابي وفي الغندجاني و"الأغاني" هكذا : مَقْرَبَةٌ أَسْوِيهَا بِجَزْءٍ . [والكلمة

الأخيرة وردت في ط غلطا هكذا : نحرء ، وفي "الأغاني" هكذا : خز] .

(٧) في "الأغاني" : ليؤثرها . والغبوق شرب العشي (تفسير لأبن الأعرابي) .

(٨) الخلية التي تُعْطَفُ على ولد غيرها : لندرة ، ويكون لبنها لأهلها (تفسير لأبن الأعرابي) .

(٩) الصعود التي تأتي ولدها لغير تمام ، فتعطف على ولد غيرها (تفسير لأبن الأعرابي) .

- لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرِدُنِي عَلَيْهَا ^(١) * جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ ^(٢) !
 فِيمَا تَتَقَفُّونِي ، فَاقْتُلُونِي ، * فَمَنْ أَتَقَفَّ ، فَلَيْسَ إِلَى خُلُودٍ .
 وَقَيْسٌ فِي الْمَعَارِكِ غَادَرْتُهُ * قَنَاتِي فِي فَوَارِسَ كَالْأَسُودِ .
 وَيَرْبُوعُ بْنُ غَيْظٍ يَوْمَ سَاقٍ * تَرَكَاهُمْ بِكَارِيَةٍ وَيَّيْدٍ .
 تَرَكَتُ بِهَا نِسَاءَ بَنِي عُصَيْمٍ * أَرَامِلَ مَا تَحِيَّ إِلَى وَلِيدٍ .
 يَلْذَنَ بِجَارِثٍ جَزَعًا عَلَيْهِ ، * يَقْلَنَ لِحَارِثٍ : لَوْلَا تَسُودُ !
 وَمِنِّي بِالظُّوِيلِ قَارِعَاتٌ * تَيْيِدُ الْمُخْزِيَاتُ وَلَا تَيْيِدُ .
 وَحَكَّتْ بَرَكَّهَا بَنِي حِمَاشٍ * وَقَدْ أَجْرُوا إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ .
 تَرَكَتُ أَبْنَى جَذِيمَةٍ فِي مَكْرٍ * وَنَصْرًا قَدْ تَرَكَتُ لَهَا شُهُودِي ^(٤) .
 وَوَمِنْهَا جِرْوَةٌ . [مِنْ خَيْلِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدٍ] ^(٥) فَرَسٌ * شَدَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ [الْعَبْسِيُّ] ^(٦) ،
 ١٣٩٥

- (١) فِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُمْكِنُ . (٢) فِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَارًا . [وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ مَا يُنْجِ بِهِ الْمَعْنَى مَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . فَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ عَمَّا أَخَّرْتُهُ فِي الْمَتْنِ عَنِ الْأَغَانِي] .
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ وَحْدَهُ وَارِدٌ أَيْضًا فِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، دُونَ اللَّذَيْنِ تَقْدِمَاهُ وَدُونَ الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ . وَقَدْ نَبِهَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّ زُهَيْرًا وَأَسِيدًا الْمَذْكُورَيْنِ هُنَا هُمَا أَبْنَا جَذِيمَةٍ .
 (٤) هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْأَحَدُ عَشَرَ قَدْ أَنْفَرْدَ صَاحِبُ " الْأَغَانِي " بِرَوَايَتِهَا ، فَضِلَّا عَمَّا تَقْدِمُهَا . وَقَدْ نَبِهْنَا فِي الْحَوَاشِي تَنْبِيْهَا بِؤُخْذِ مَنْهُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَوْرَدَ الثَّلَاثَ وَالسَّادِسَ فَقَطْ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .
 (٥) ذَكَرَهَا صَاحِبُ " الْأَغَانِي " (ج ١٦ ص ٣١) . [وَأَنْظُرْ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ] .
 (٦) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَوْرَدَهَا " الْمُخَصَّصُ " فِي خَيْلِ ضَبَّةٍ .
 (٧) الزِّيَادَةُ عَنْ الْغَنْدَجَانِيِّ .
 ١٤٠٥

(١) أبي عنتره . [ويقال له فارس "جروته" (٢)] ولها يقول :
 فمن يك سائلا عني فإني * و "جروته" (٤) لا تباع ولا تُعار (٥) .
 [مقربة الشتاء ولا تراها (٦) وراء الحى تتبعها المهار .
 لها بالصيف أصرة وجل * وست من كرائمها غزار (٨) .
 ألا أبلغ بنى العشاء عني * علانية وما يغني السرار !
 قتلت سراتكم وحسنت منكم * حسيلا مثل ما حسل الوبار (٩)]

١٤١٠

(١) وفي ابن الأعرابي أنه عم عنتره . وعند ذكره أفراس عنتره قال : عنتره بن عمرو بن معاوية .
 | ومعلوم أن في نسب هذا الفارس الأشهر خلافا كبيرا (أنظر "الأغاني" ج ٧ ص ١٤٨ ، وأنظر "المختص" ج ٦ ص ١٩٦ . وأنظر ابن الأعرابي في كلامه على "جروته" و "الأغر" و "الأدهم" و "ابن النعام" .

(٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

١٤١٥

(٣) في الأصول وابن الأعرابي والغندجاني و "النقائض" : من . | والتصحيح عن "الناسخ" . وهذا البيت وحده وارد في متن ابن الكلبي دون التاليات له . أما الغندجاني فأضاف إليه الثاني والثالث . وأنفرد صاحب "النقائض" بإيراد الخمسة كلها معا .

(٤) ضبط هذه الكلمة في ٢ بنصب آخرها هكذا : جروته . وكذلك في نسخة الغندجاني اللاذقية .
 أما في نسخة الغندجاني الشنقيطية فبضم آخرها .

١٤٢٠

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني و "النقائض" : لا تروى . | وكذلك رواية "الناسخ" ، وأقصر هو وابن الأعرابي على هذا البيت الأول . وفي ٢ على الهامش بجانب هذا الشطر مانصه : قال "لاترود" .
 (٦) في الزكية : وقد تراها . | والظاهر أنها كانت كذلك في ابن الأعرابي الشنقيطية ، لكن الامام الشنقيطي محابها ، وكتب الرواية التي اعتمدها في المتن ووضع فوقها "صح" .

(٧) في الزكية وحدها : بأرض . | وصححها الشنقيطي في نسخته كما فعل في الرواية التي قبلها .

١٤٢٥

(٨) هذان البيتان مع الذي تقدمهما واردان في الغندجاني دون الأبيات التالية .

(٩) الزيادة عن "النقائض" .

§ ومنها الأبحر^(١) | من خيل غطفان بن سعد^(٢) . فرس عنتر^(٣) [بن شداد العبسي^(٤)] . وهو الذي يقول فيه :

١٤٣٠ لا تعجالي ! أشد حزام "الأبحر" ! * إني إذا الموت دنا لم أضجر !
* [ولم أمن النفس بالتأخر !]^(٥)

§ ومنها فرس عنتر^(٦) [بن شداد^(٧)] : الأدهم^(٨) | من خيل غطفان بن سعد^(٩) . وهو الذي يقول فيه :

يدعون عنتر^(٩) ، والرماح كأنها * أشطان بئر في لسان "الأدهم" !
§ ومنها وجزة^(١٠) | من خيل غطفان بن سعد^(٨) . فرس زيد بن سنان بن [أبي] حارثة^(١١) [المتري ، مرة غطفان^(١٢)] الذي يقول فيها :

١٤٣٥

(١) ذكره الغندجاني وأورد شاهده . وأما "التاج" فقد آكتفى بقوله : "والأبحر فرس الأمير عنتر^(١٢) ابن شداد العبسي ، وله فيه أشعار قد دوت " . وابن الأعرابي قال : إنه لعنتر أولغيره .
(٢) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .
(٣) قال ابن الأعرابي عند كلامه على أفراس عنتر ما نصه : ويقال كان له فرس "يقال له الأبحر أولغيره منهم" ثم روى الشاهد .

١٤٤٠

(٤) الزيادة عن الغندجاني .
(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي .
(٦) هذه الزيادة عن "التاج" . وأنظر ص ١٤١٢
(٧) لم يذكره الغندجاني ، وذكر أفراسا أخرى بهذا الاسم ، تراها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وآكتفى "التاج" بتسميته وصاحبه ولم يورد الشاهد . [والأدهم الفرس الأسود . فان قالوا : أدهم بهيم ، فهو الأسود الذي لا شية فيه . عن "التاج"] .

١٤٤٥

(٨) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .
(٩) ضبطه في ت بضم آخره : عنتر . [وأنظر شرحا على هذا البيت في "تاج العروس" ج ٣ ص ٤٣٧] .
(١٠) قال شارح "القاموس" إن اسمها مشتق من الوجز : وهو السرعة .
(١١) ابن الأعرابي والغندجاني و "القاموس" وشرحه : يزيد .
(١٢) الزيادة عن الغندجاني .

١٤٥٠

[لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حَيٍّ ، * عَرَفْتُ شَنَاءَتِي فِيهِمْ وَوَتَرِي] ^(١)

رَمَيْتُهُمْ "بَوْجَزَةً" إِذْ تَوَاصَوْا * لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَشْبًا وَنَحْرِي .

[إِذَا نَفَذْتُهُمْ ، كَرَّتْ عَلَيْهِمْ * كَأَنَّ فَلَوَّهَا فِيهِمْ وَبَكْرِي] ^(٢)

§ ومنها ^(٢) محاج | من خيل هوازن | . فرس مالك بن عوف النضري ^(٣) [من بني نصر بن معاوية] ^(٢) . وهو الذي كان يُدعى "الأسد الرديص" [ويقال له فارس محاج] ^(٢) .
وله يقول يوم حنين :

أَقْدَمُ "مَحَاجٌ" إِنَّهُ يَوْمٌ نُكِّرُ ! * مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَجِي وَيُكْرُ ! ^(٤)

§ ومنها العبيد | من خيل بني سليم | . فرس العباس بن مرداس ^(٦) [السلمي] ^(٧) الذي يقول فيه : ١٤٦٠

[كَانَتْ رِزَايَا تَلَا فَيْتَهَا * بَكْرِي عَلَى الْمَهْرِ فِي الْأَجْرِ

وَأَيْقَاضِي الْحَيَّ إِنْ يَرْقِدُوا ، * إِذَا هَجَعَ الْقَوْمُ ، لَمْ أَهْجَعْ] ^(٨)

(١) الزيادة عن الغندجاني .

(٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) قال في "الناج" : "يقال فيه النضري" (بالصاد المهملة) والنضري (بالضاد المعجمة) . وعلى القول ١٤٦٥

الأول رواية ع ، د . ولكن الناصح أورد الكلمة محرفة فيهما ، فجعلها : البصري (بدلاً من النضري) .

(٤) هكذا ضبط هاتين الكلمتين في د وفي نسخة الغندجاني . والذي في "لسان العرب" : أقدم محاج .

(٥) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٦) أنظر ص ١٥٤٧ - ١٥٥٤

(٧) الزيادة عن الغندجاني .

(٨) الزيادة عن "الأغاني" (انظر ج ١٣ ص ٦٧) .

أَتَجْعَلُ نَهْيَ وَنَهَبَ "الْعَبِيدِ" بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ؟
 [وقد كنتُ في الحربِ ذا تُدْرٍإِ * فَلِمَ أُعْطِ شَيْئًا وَلِمَ أُمْنَعُ؟]^(٢)
 [فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ * يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي تَجْمَعِ!]^(٣)
 [وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا * وَمَنْ تَضَعُ الْحَرْبُ لَا يَرْفَعُ].^(٤)

١٤٧٥

[أراد عُيَيْنَةُ بنَ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ، وَالْأَقْرَعُ بنَ حَابِسٍ . وكان العباس
 يسمى "فارس العبيد"^(٥) .

§ ومنها صَوْبَةٌ^(٦) | من خيل بنى سليم^(٨) . فرسا عَبَّاسِ بنِ مَرْدَاسِ [السَّلمَى]^(٥) . وفيهما
 § وَالصَّمُوتُ^(٧) | يقول :

(١) في "الأغاني" : فأصبح .

١٤٨٠

(٢) الزيادة عن "الأغاني" (ج ١٣ ص ٦٧) .

(٣) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي وعن "الأغاني" وعن "التاج" . وأنظر "خزانة الأدب" للبغدادى
 (ج ١ ص ٧٣) ، وكتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للعيني ، المطبوع على هامش الخزانة
 المذكورة . (ج ٤ ص ٦٩ و ٣٦٥) .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي "والأغاني" . وروى البلقيني الشطر الثاني هكذا : ومن يخفض اليوم
 لم يرفع . [والأصوب : لا يرفع] .

١٤٨٥

(٥) الزيادة عن الغندجاني .

(٦) في الأصول : "صونة" بالنون . وقد اعتمدت رواية ابن الأعرابي ورواية الغندجاني
 في ترجمة "الصموت" . وهي واردة في "القاموس" في مادة - ص وب - . ونص عليها في "التاج"
 أيضا نقلا عن الصغاني . يقولون : "صوبت الفرس إذا أرسلته في الجرى" . [وأنظر في قاموس الخليل
 لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] .

١٤٩٠

(٧) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٨) عن ابن الأعرابي . وأوردها "المختص" في خيل ضبة .

اعددت "صوبة" و"الصموت" ومارناً^(١) * ومفاضة للروع^(٢) كالسحل .
 [فُرط العنان كأن ملجمها * في رأس نايية من النخل
 بين "المهالة" و"القریط"^(٣) لقد * أنجبت من أم ومن فحل^(٤)]
 § ومنها البيضاء^(٥) . فرس بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير [بن كعب بن ربيعة
 ابن عامر بن صعصعة^(٦)] . ولها يقول^(٧) :

[أمحترمي ريب المنون ولم أرع * بسعت النواصي سرح عمرو بن جندب^(٧)
 [لو أمكنتني من بشامة مهرتي . للاقى كما لاقى فوارس قعن^(٨)]

(١) ابن الأعرابي : ورُحى . البلقيني : وماربا .

(٢) في الغندجاني والبلقيني : في الروع . وروى ابن الأعرابي هذا الشطر الثاني هكذا :
 "والفضول تلوح كالسحل" .

(٣) في الاصول : القريط (بالطاء المهملة) . راجع ص ٤٧٧ وما يليه .

(٤) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي . ولم يورد "التاج" شيئاً من الشواهد . [وأنظر بقية الابيات
 في ص ٤٩١] .

(٥) اكتفى صاحب "التاج" بقوله : إنها فرس قعن بن عتاب بن الحارث [بن عمرو بن همام بن رياح
 ابن ربوع] . ولعله جاري الغندجاني فقد جعله صاحبها وأضاف البيانات التي تراها في الشرح وجعل
 الشواهد لبجير بن عبد الله الذي قال ابن الكلبي : إنه صاحبها . على أن البيت الثاني الذي نقلناه عن نفس
 الغندجاني قد يؤيد رواية ابن الكلبي لأنه يشير الى سطوات صاحب الفرس على فوارس قعن وفتكه بهم .

(٦) ورد هذا الاسم في الغندجاني وفي "التاج" بالجمع ، وكذلك أورده صاحب "الأغاني" ، وأفاض
 في الكلام على هذا الرجل (في ج ٤ ص ١٣٥ ١٣٦) . وكذلك ذكره ياقوت بالجمع في "معجم البلدان"
 (ج ١ ص ٢١٦) .

وذلك كله غلط من الناسخين والطابعين . والصواب بالحاء المهملة كما نص عليه ابن الأثير في "كامل التواريخ"
 (ج ١ ص ٤٧٣ ٤٧٤ من طبعة أوروبة ، وج ١ ص ٢٦٥ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ)

(٧) هذه الزيادة من الحاشية التي على هامش الغندجاني .

(٨) الزيادة عن الغندجاني والتاج .

تَمَطَّتْ بِي "البيضاء" بعد آخِثِلَاسَةٍ ۞ عَلَى دَهَشٍ، وَخِلْتُني لَمْ أَكْذِبِ.

[قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ : هِيَ فَرَسٌ بِحَيْرٍ وَفِيهَا يَقُولُ الشَّعْرُ . قُلْتُ : الصَّحِيحُ أَنَّهَا لَقَعْنَبُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَلْتَقَى هُوَ وَبَحِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ بَعُكَاظٍ، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ . فَقَالَ بَحِيرُ لَقَعْنَبُ : يَا قَعْنَبُ ! كَيْفَ شَكَرَكَ لِلْبَيْضَاءِ ؟ قَالَ قَعْنَبُ : وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ : وَلَمْ لَا تَشْكُرَهَا، وَقَدْ أَنْجَتَكَ مِنِّي ؟ قَالَ : وَمَتَى ذَاكَ ؟ قَالَ بَحِيرُ : حَيْثُ أَقُولُ (الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي صُلبِ الْمَتْنِ) .

قال أبو عبيدة : فَأَنْكَرَ ذَلِكَ قَعْنَبُ ، فَتَحَالَفَا وَتَلَاَعْنَا . فَأَلَى قَعْنَبُ يَمِينًا : لَنْ أَجْتَمَعَ سَقْفِي وَسَقْفُكَ (يَعْنِي شَخْصِي وَشَخْصُكَ) لِأَقْتُلَنَّكَ أَوْ أَقْتَلَ دُونُكَ ! وَلَهُ حَدِيثٌ فِيهِ طُولٌ . وَقَتَلَ قَعْنَبُ لَبْحِيرَ فِي يَوْمِ الْمَرْوَةِ ، وَيُسَمَّى يَوْمَ إِرَمِ الْكَلْبَةِ ^(٣) .

§ وَمِنْهَا قِصَافٌ . فَرَسٌ زِيَادُ بْنُ الْأَشْهَبِ الْقُشَيْرِيِّ ^(٤) . وَلَهُ يَقُولُ :

أَتَانِي "بِالْقِصَافِ" فَقَالَ : خُذْهُ ۞ عَلَانِيَةً ، فَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ ^(٥) !

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَثْبُتْ الْعَامَ شَيْئًا ، ۞ فَعِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحِمِ الْجَزَاءُ !

(١) الغندجاني : به . | وكذلك في التحقيق التالي المنقول في المتن عن هامش الغندجاني | .

(٢) انظر شرح هذه الواقعة بالتفصيل في "النقائض" (ص ٧٠ و ٥٨٣) .

(٣) عن تعلية على هامش نسختي الغندجاني الشنقيطية واللاذقية ، منقولة عن نسخة الأم . وهذه التعليقة ليست مذيلة بامضاء ولا ببيان آخر نستدل منه على صاحب هذا التحقيق .

(٤) إكتفى الغندجاني بقوله : إن "القصاص" لبني قشير . ثم روى الشاهد لزياد بن أشهب ، أعني ذلك الذي جعله ابن الكلبي صاحب الفرس .

(٥) إقتصروا الغندجاني على هذا البيت . وأتبعه بقوله : وأنكر أبو الندي هذه الرواية وقال : "أتاني بالفطير" وقد مر في حرف الفاء . | أنظر الفطير في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب | . أما صاحب "التاج" فقد جارى الغندجاني ، غير أنه نسب البيت للرقاد .

§ ومنها زُرَّةٌ [من خيل بنى سليم] (١) . فرس مرداس بن أبي عامر (٢) ، أبي العباس (٣) . ولها يقول :

وما كان تهليلي لدى أن رميتهم * "زُرَّةٌ" إلا حاسراً غير معلّم .

١٥٤٠

§ ومنها المصَّبَح (٤) . فرس عوف بن الكاهن السلمي . وله يقول :

نصبت لهم صدر "المصَّبَح" بعدما * تدارك ركض منهم متعاجل .

[تواصوا به كي يعقروه ، وقد رأوا * أخاهم على الكفّين . والرأس مائل] (٥) .

§ ومنها زامل (٦) [من خيل بنى سليم] . فرس معاوية بن مرداس السلمي . وله يقول :

لعمري ، لقد أكرّث تعريض "زامل" * لوقع السلاح (٧) أو ليفزع (٨) عامراً !

١٥٤٥

(١) عن ابن الأعرابي . وأوردها "المخصص" في خيل ضبة .

(٢) في ابن الأعرابي أنها كانت للعباس بن مرداس ، أخذها سفيان بن عوف النصري . واستنقذت منه . وفي الغندجاني أنها كانت للعباس بن مرداس وأن بنى نصر أخذتها منه ، وأنه كان يقال له في الجاهلية "فارس زُرَّة" . وأنه أسلم فحسن إسلامه ، وكان من قواد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في ميته يوم حنين . وكان له ذكر في الإسلام وسابقة . وجرى صاحب "المخصص" وصاحب "التاج" على رواية الغندجاني ، أي أنها كانت للعباس لأبيه مرداس . فلعلها كانت لأبيه وآلت إليه من بعده . ولم يرد الشاهد في غير ابن الكلبي .

١٥٥٠

(٣) كان العباس بن مرداس يقال له "فارس زُرَّة" في الجاهلية . فلما جاء الإسلام عُرف بـ "فارس العبيد" (عن الغندجاني وعن "التاج") . وانظر الكلام على "العبيد" في س ١٤٥٩ .

(٤) إكتفى صاحب "التاج" بقوله : "والمصَّبَح كحدث ، فرسان لهم" .

١٥٥٥

(٥) الزيادة عن الغندجاني .

(٦) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٧) في ابن الأعرابي : لجرح .

(٨) في الأصول : "لتقريع عائر" . وعلى هامش ٢ تفسير هذا نصه : يريد "مُعير" . [وأخترت

رواية ابن الأعرابي في الشنقيطية : "ليفزع عامراً" . وأما روايته في العاطفية فهي : "ليقرع عابراً" . وأما رواية الغندجاني الشنقيطية فهي : "ليقدع عائراً" التي جرى عليها صاحب "التاج" وفيه "عابراً" بدل "عائراً" الذي هو الصواب .

١٥٦٠

- [ولا مثل أيام له وبلائه ^(١) * كيوم له بالفرع إن كنت خابرا ^(٢)] .
 [فهل يشكرن أبو سلامة نعمتي ^(٤) * وظني به أن سوف يوجد شاكرا .
 تشك عوالي السمهرى لبائه ^(٥) * ويرمون فيه بالسهم المفاقرا ^(٦)] .
 ١٥٦٥ § ومنها الصيود . لبي سليم . وكانت منسوبة مشهورة . ولها يقول عباس بن مرداس ،
 ونسب إليها فرسه [يفتخر بما صار إليه من نسلها ^(٧)] :
 جميع البر تحملني وآة ^(٨) * كشاة الرمل تجمع بالوليد ^(٩) :
 أبوها "للضبيب" أو آفلتها * ذوات السن من آل "الصيود" ^(١٠) .

- (١) هذا الشطر عن الغندجاني أما ابن الأعرابي : فقد أورده في الشنيطية : "ولا مثل أيامه وبلائه" .
 وفي العاطفية : "ولا في مثل أيامه وبلائه" .
 (٢) في ابن الأعرابي : كيوم له بالجر لو كنت خابرا .
 (٣) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .
 (٤) أبو سلامة : رجل من سليم (عن ابن الأعرابي) .
 (٥) يعني فقار عنقه (تفسير لابن الأعرابي) .
 ١٥٧٥ (٦) هذا البيت والذي قبله عن ابن الأعرابي ، دون سواء .
 (٧) الزيادة عن الغندجاني .
 (٨) لك ، ط : البر (بالراء المهملة) .
 (٩) الوآة الفرس النجبية . (عن التاج) .
 (١٠) إقتصر الغندجاني على البيت الثاني وأورده هكذا :
 ١٥٨٠ أبوها للضبيب أو آفلها * جواد المخ من آل الصيود .
 وأما صاحب "التاج" فقد آكتفى بقوله : فرس مشهور نجيب .

(١) نَجُوتٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ ، * وَسَرِجٌ عَلَى ظَهَرٍ "الْحِمَالَةُ" قَاتِرٌ .^(٢)

[فلو أنها تجرى ، إِذْنٌ لَدَحِقَّتْهَا ، * وَلَكِنهَا تَهْفُو بِتَمَالٍ طَائِرٍ]^(٣)

§ وَمِنْهَا قُرْزُلٌ^(٤) [مِنْ وَلَدٍ دَاخِسٍ]^(٥) ، [مِنْ خَيْلٍ هَوَازِنٍ]^(٦) . فَرَسٌ [أَبِي عَامِرٍ]^(٧) الطُّفَيْلُ

أَبْنُ مَالِكٍ [بَنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَارِسٌ "قُرْزُلٌ"^(٨) .

وَلَهُ يَقُولُ أَوْسٌ^(٩) [بَنُ حَجْرٍ] :

١٦١٠

هَرَبْتُ وَأَسْلَمْتُ أَبْنُ أَمِّكَ ، عَامِرًا * يَلْعَبُ أَطْرَافَ الْوَشِيجِ الْمَزْعُزِعِ^(٩) .

(١) ل ، ط : نجوة . وفي "التاج" : نخوت [وهو تصحيف ظاهر] والصحيح ما في و ، ك .

(٢) على هامش ك بجانب هذه الكلمة مانصه : "القائر الجيد الوقوع على ظهر الدابة" . وفي "اللسان"

أن "القائر من الرجال والمروج الجيد الوقوع على ظهر البعير ، وقيل اللطيف منها ، وقيل هو الذي لا يستقدم

ولا يستأخر . وقال أبو زيد : هو أصغر السروج" . ورواية "التاج" : "القائر" بالقاء ، وهو تصحيف قائر

بل بارد من الطابع . فلو أنه رجع لمادة - ق ت ر - لرأى الصواب ، لاسميا وقد نقل الشارح نفسه عن كتاب

"المرج والجمام" لأبن دريد قوله : "وسرج قائر إذا كان حسن القدة معتدلاً" . وقد فسر ابن الأعرابي

هذه الكلمة بقوله : "الذي هو قدير الركب ، ليس فيه ضيق ولا فضل"

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وورد الشطر الأخير في نسخته العاطفية هكذا : "ولكنها يتبعن

تمثال طائر" . والظاهر أنه كان كذلك في الشنقيطية ثم أصلح على ما أوردنا في المتن .

١٦٢٠

(٤) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(٥) الزيادة عن الغندجاني . وقد تفضل الغندجاني فأشار عند ذكره هذا الفرس الى ابن الأعرابي ،

ولكنه لم يذكر كتابه في الخليل بل ذكر "كتاب النوادر" له ، لأجل تغليظه والاستدراك عليه .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن "التاج" .

١٦٢٥

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٩) هذا البيت أهمله صاحب "التاج" .

وَنَجَّكَ تَحْتَ اللَّيْلِ شَدَّاتُ "قُرْزُلٍ" * يَمُرُّ نَحْدُرُوفُ الْوَلِيدِ الْمُقَرَّعِ^(١).

وله يقول (أى أوس بن حجر) :

[بَاتُوا، يُصِيبُ الْقَوْمَ ضَيْفًا لَهُمْ * حَتَّى إِذَا مَا لِيْلَهُمْ أَظْلَمَ.

١٦٣٠

فَرَدَّهُمْ شَهَاءَ مَلُومَةٍ * مِثْلَ حَرِيقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمًا^(٢).]

وَاللَّهِ لَوْلَا "قُرْزُلٌ" إِذْ نَجَّأَ^(٣) * لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَحْرَمِ^(٤)!

(١) الأصول و"التاج" : المقَرَّع . ن : المقَرَّع . [ولا معنى للروايتين في هذا المقام . إذ القصد تشبيه الفرس في فراره بسرعة الخدروف (المعروف عند صبياننا الآن بأسم "النحلة" = Toupie و"الجمار" = Toupie d'Allemagne . ولذلك وضعت اللفظ الذي يعينه المقام معتمدا على رواية "النقائض" وهو : المقَرَّع . قال في "لسان العرب" : المقَرَّع السريع الخفيف من كل شيء .]

١٦٣٥

(٢) الزيادة عن الجاحظ في كتاب "البيان والتبيين" حيث استوفى الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤) .

(٣) في بعض الأصول : ما .

(٤) في بعض الأصول : وكان .

(٥) في "التاج" في مادتي (ق ر ز ل - ع - خ ر م -) : مئوى . وكذلك في "المخصص" و"البيان والتبيين" .

١٦٤٠

(٦) في "التاج" في مادة (ق ر ز ل -) : الأخرما . وكذلك في الأصول . وروايتنا عن الغندجاني في نسخته يؤيدها صاحب "التاج" نفسه فقد أورد هذا البيت لأوس في مادة (خ ر م -) وفسره بقوله : "أى لقتلت فسقط رأسك على أكرم كتفك . وأكرم الكتف طرف غيره . وفي "التهذيب" : أكرم الكتف محز في طرف غيره مما يلي الصدفة . واجمع الأخارم" . وقد أورد صاحب "لسان العرب" كلا من الروايتين في مادة (ح ز م -) حيث قال : "والأكرم والحيزوم كالحزم (أى الغليظ من الأرض) . قال : تالله لولا قرزل إذ نجأ * لكان مأوى خدك الأخرما

١٦٤٥

ورواه بعضهم "الأخرما" . أى لقطع رأسك فسقط على أكرم كتفك" . وعلى هذه الرواية صاحب "المخصص" . هذا . وعلى هامش ن : في هذا الموضع مانصه : "يقول لقتلتك فوق رأسك على كتفك . هذا قول أبي عبيدة" . [وقد اقتصر الغندجاني على هذا البيت وحده ولم يورد شيئا من الشواهد الأخرى التي قبله وبعده] .

١٦٥٠

وروى الأصمعي في كتاب الخيل هذا البيت هكذا :

يا عام لولا قرزل إذ نجأ * لكان مأوى خدك الأخرما

[نَجَّأكَ جِيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا * أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَبْرِ الْمَيْسِمِ] ^(١)

١٦٥٥ [وقال فيه سلمة بن الخُرْشُب :

فإنك يا عامر ابن فارس "قُرْزِل" * معيدٌ على قِيلِ الحَنَا والهَوَاجِرِ! ^(٢)

وقال فيه ضبيعة بن الحارث العبسي :

وفعلت ، فعل أبيك ، فارس "قُرْزِل" * . إن الندودة ^(٤) ابن كل ندود ! ^(٥)

§ ومنها القويس . فرس سلمة بن الحارث العبسي . ولها يقول : ^(٦) ^(٧)

١٦٦٠ عَطَفْتُ لَهُ صَدْرَ "القُويْسِ" وَأَتَقَى * بِلَيْنٍ مِنَ الْمُرَّانِ : أَسْمَرُ مَطْرَدُ ^(٨)

§ ومنها سُلَمٌ [من خيل غطفان] ^(٩) . فرس زبَّان بن سيار ^(١٠) [بن عمرو] الفزارى . فلما أَسَرَّ عَيْنَهُ

(١) الزيادة عن الجاحظ في كتاب "البيان والتبيين" حيث استوفى الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤) .

(٢) يقول : أنت معاود لقيلى الحنا ، مرة بعد مرة . (تفسير لأبن الأعرابي) .

(٣) هذا البيت من قصيدة تحتوى ١٦ بيتاً أوردتها في المفضليات وانظر شرحها وشرح الواقعة التي قبلت فيها في شرح المفضليات (ج ١ ورقة ٢٢ - ٣٠) .

١٦٦٥

(٤) الندود المنهزم الذي إذا لقي الحرب ، فرّ . (عن ابن الأعرابي) .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٦) د : العنسى . [والكلمة مضافة فيه فوق السطر] .

(٧) هكذا في الأصول . ويظهر أن هذا الفرس كان غلاماً ، فقد تكلم عنه الغندجاني بالتذكير ، فانه حين ما أراد الإتيان بالشاهد ، قال : "قال فيه" .

١٦٧٠

(٨) هذا الضبط عن د . وقد قال الغندجاني (وتابعه صاحب "التاج" ، مصححاً لعبارة "القاموس") :

إن القويس لسلمة بن الخُرْشُب الأثماري ، ثم روي الشاهد كما يأتي :

أقيم لهم صدر القويس وأتقى * بلدين من المران أسمر مدود .

(٩) عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .

١٦٧٥

(١٠) الزيادة عن الغندجاني ، وقد أهمل القصة وأكتفى بإيراد بيتي الشاهد . وأما صاحب "التاج" فقد تابع "القاموس" في الاقتصار على ذكر اسم الفرس واسم صاحبه .

أَبْنِ حَصْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ (وَكَانَ عُيْنَةً لَا يَكْتَفُ أُسِيرًا أَبَدًا، وَيَقُولُ : "أَخَذَهُ مُقْوِيًّا وَيَغْلِبُنِي أُسِيرًا") وَقَفَ لَهُ زَبَانٌ - حَسَدًا لِعُيْنَةٍ - فَرَسَهُ سَلَامًا فِي وَادٍ بِسَرْجِهِ وَلِحَامِهِ، وَبَعَثَ * إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ . فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ ، أَسْتَوَى عَلَيْهِ ثُمَّ نَجَا بِغَيْرِ فِدَاءٍ . فَبَعَثَ عُيْنَةً إِلَى زَيْدٍ أَنْ أَحْبِسِ الْفَرَسَ وَلَا تَرُدَّهُ . فَفَعَلَ . فَقَالَ زَبَانُ :

مَنْنْتُ ، فَلَا تَكْفُرْ بِلَائِي وَنِعْمَتِي * وَأَذْكَأُ أَذَاكَ - يَزِيدُ "سَلَامًا"!

فَقَدْ كَانَ مَمِيونًا عَلَيْكَ ، فَأَدِّهِ ! * وَإِلَّا تُؤَدِّيهِ ، يَكُنْ مُهَرَّأَشَامًا .

§ وَمِنْهَا خَصَافٌ [مِنْ خَيْلِ بَاهِلَةٍ] . فَرَسَ سُفْيَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيَّ [وَيُسَمَّى فَارِسَ

(١) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي ط .

(٢) أَقْتَصَرَ صَاحِبُ "النَّاحِ" عَلَى اسْمِ الْفَرَسِ وَاسْمِ صَاحِبِهِ . وَقَدْ أَهْمَلَ الْغَنْدَجَانِيُّ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَبُو الْأَعْرَابِيِّ بِالنَّخِصِ فَقَالَ : "كَانَ | زَبَانٌ | أَعْطَاهُ زَيْدُ الْخَيْلِ فَنَجَا عَلَيْهِ وَهُوَ أُسِيرٌ فِي بَنِي بَدْرٍ، فَقَالَ زَبَانُ ... ثُمَّ أُرِدَ الشَّاهِدُ مُقْتَصَرًا عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

(٣) ط : بِلَادِي . | وَهُوَ تَصْحِيفٌ بِلَدٍ | .

(٤) فِي أَبُو الْأَعْرَابِيِّ : وَأَدَّى | أَيْ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ، مُخَالَفَةً لِمَا تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ النُّحَوِيَّةُ] . وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ط .

(٥) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ط .

(٦) أُرِدَ الْغَنْدَجَانِيُّ هَذَا الْبَيْتَ الثَّانِي هَكَذَا :

فَقَدْ كَانَ مَمِيونًا لَكُمْ وَلَغَيْرِكُمْ ؛ * فَإِلَّا تُؤَدِّوهُ ، يَكُنْ مُهَرَّأَشَامًا .

(٧) أَنْظَرَ فِي قَامُوسِ الْخَيْلِ لِمُحَمَّدٍ هَذَا الْكَلَامَ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ . [وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهَا بِفَتْحِ الْخَاءِ

الْمُعْجَمَةِ وَكُسْرِ آخِرِهِ مَمْنُونًا مِنَ الصَّرْفِ وَقَدْ اعْتَمَدَتِ الضُّبُطُ الْوَارِدُ فِي "الْمَخْصَصِ"] .

(٨) عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ . وَأُورِدَهُ "الْمَخْصَصُ" فِي خَيْلِ ضَبَّةٍ .

(٩) سَمَّاهُ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ "سَمِيرَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ خَلْفِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ صَحْبٍ" . وَسَمَّاهُ الْغَنْدَجَانِيُّ "الْمَخْصَصَ" : "سَمِيرًا" . وَلَمْ يُورِدْ تَفْصِيلَ الْوَاقِعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو الْكَلْبِيِّ . وَأَمَّا صَاحِبُ "الْقَامُوسِ" فَجَرَى عَلَى الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ أَيْ أَنَّ صَاحِبَهَا هُوَ "سَمِيرٌ" وَقَالَ شَارِحُهُ إِنَّ صَاحِبَ الْعِبَابِ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ أَيْضًا ، ثُمَّ ذَكَرَ الشَّارِحُ قِصَّةَ تَشَابُهٍ الَّتِي رَوَاهَا أَبُو الْكَلْبِيِّ مَعَ اخْتِلَافِ فِي الرِّجَالِ [أَنْظَرَهَا فِي قَامُوسِ الْخَيْلِ لِمُحَمَّدٍ هَذَا الْكَلَامَ] .

”خصاف“^(١) . وهي التي يضرب بها الناس مثلاً : ”لأنت أجرة من فارس خصاف“^(٢) ! “^(٣) .
وعليها قتل^(٤) ”قولا“^(٥) المرزبان^(٦) . وكان كسرى وجه جندا عظيما من المرازبة - وهي الأحرار -
فهابتهم مضر هيبه شديدة ، لما رأوا من سلاحهم ونسأهم ، وقالوا : ” لا يموت^(٧)
هؤلاء أبدا ! “^(٨) وإن سفيان بن ربيعة واقف على فرسه خصاف ، إذ جاءت نصابة^(٩)
فوقعت عند حافر الفرس ، فقال : ” إن كادت هذه النصابة لتصيبني ! “ ثم نظر
إليها تهترئ في الأرض ساعة ، فنزل فحفر عنها ، فإذا هي وقعت في رأس يربوع ،
فقتلته . فقال :

” ما المرء في شيء ولا الير * بوع في شيء مع القضا ! “

فذهبت مثلاً . وحمل على قولاً^(٦) (ويزعم أن سنان رحمه يومئذ قرئ ثور من بقر الوحش) فطعنه

- ١٧١٠ (١) الزيادة عن الغندجاني .
- (٢) اعتبره الغندجاني ذكرا ، فقال : ويضرب به المثل .
- (٣) سقطت هذه الكلمة في الغندجاني .
- (٤) ع ، ط : لأنت مثل أجرة من فارس خصاف . [و ”مثل“ زائدة لا محل لها] .
- (٥) ضبطت هذه الكلمة بالبناء للجهول هكذا : قُتِلَ . | وذلك الضبط غير مضبوط ، لأنه يوهم أن
المرزبان عند قتله كان راجعا عليها . وسياق الحديث يدل على خلاف ذلك ، أي على أن فارس خصاف هو الذي
١٧١٥ قتل المرزبان قولاً .
- (٦) ق : قولاً . وقد سماه في ”تاج العروس“ : خولا . | وهو تحريف ، ففيه أشياء كثيرة من هذا
القبيل تدل على إهمال كثير من الناسخ أو الطابع .
- (٧) ضبطت هذه الكلمة بضم آخرها [وأنظر حاشية رقم ٥ المتقدمة] .
- (٨) ط : هؤلاء لا يموت أبدا . [وفيها تفریط من النسخ كعادته] .
- ١٧٢٠ (٩) سقطت هذه الكلمة في ط .

بين ثدييه حتى أخرج سنانه من بين كتفيه^(٢)، ثم قال: يا لقيس! إنهم يموتون! فقالت^(٣)
العرب: "لأنت أجراً من فارس خِصَافٍ!"^(٤)

[قال بعض الشعراء:

إذا وجه الدهر السهام إلى امرئ، * أصاب ولم يُخطئ ويم قصدا . ١٧٢٥

ورب "خِصَافٍ" قد أصابت سهامه، * وأى فتى يسقى على الدهر خالدا؟^(٥)

ومن مياس^(٦) | من خيل باهلة^(٧) . فرس شقيق بن جزء^(٨) الباهلي [أحد بني قتيبة]^(٩) . عليها
* قتل ابن هاعان^(١٠) في يوم أرمام^(١١) . وفيه يقول أعشى باهلة :

(١) ع : ثديه . | وهو إهمال من النسخ .

(٢) ط : خرج . ١٧٣٠

(٣) ع : لم يموتون . | وهو من سخافات النسخ ولو أنه كتب "لا يموتون" لكان خطأ مفردا .

(٤) أنظر بيانات أخرى عن هذه الحكاية في تاج العروس (مادة - خ ص ف -) وفي "أمثال" الميداني .

(٥) هذه الزيادة عن الغندجاني .

(٦) هذه رواية ك . وفي بقية الأصول في هذا الموضع فقط "مساس" [وهو غلط] . والصحيح

وارد في رواية ابن الأعرابي والغندجاني . ١٧٣٥

(٧) عن ابن الأعرابي . وقد أورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٨) ابن الأعرابي : حري .

(٩) الزيادة عن الغندجاني .

(١٠) ك : قتل ابن هاعان . | ولعله لا وجه لبنائه للجهول ، لأن القاتل أى صاحب الفرس هو الذى كان

عليها دون المقتول كما يدل عليه الشعر | . ١٧٤٠

(١١) أنظر على هذا اليوم "معجم البلدان" ج ١ ص ٢١١ . وقد ألف عمر بن بكير كتاباً في بعض أيام

العرب ، منها كتاب في يوم أرمام (عن كتاب "الفهرست" ص ١٠٧) .

وأعرض "مياس" ^(١) يمر بفارس * ليالى لا ينفك يراأس ^(٢) مقنبا .

[قال فيه ابن أحرر :

١٧٤٥ منى لك أن تلقى ^(٣) ابن هند منية * وفارس "مياس" إذا ما تلببا ،

وحجلا أبا عمرو وقرة ذا الندى * وزحرا وغلاقا؟ ^(٤) وبالك مقنبا !]

[وفي شقيق ، فارس "مياس" قال الشاعر :

عرانين من عبد بن غنم ، أبوهم * هجان تسمى في الهجان وأنجبا .

فوارس سلى ، يوم سلى وساجر ، ^(٥) * وفارس "مياس" إذا ما تلببا ^(٦) .

١٧٥٠ (١) في الأصول كلها : مياس . [وهو الصحيح الذي أعتمدته في تسمية الفرس في أول المادة] . ولم
يرد هذا الشاهد في الغندجاني .

(٢) هذه رواية ن . وهي الصحيحة . وفي بقية الاصول : مقينا .

(٣) روى في "التاج" الشطر الأول هكذا : "منى أن تلقى ابن هند منية" وقال المصحح : كذا بالنسخ
ولم أقف عليه فخره . [فها هو قد حررته لك عن الغندجاني] .

١٧٥٥ (٤) الزيادة عن الغندجاني .

(٥) سلى (بكسر السين أو ضمها وتشديد اللام) موضع ذكره ياقوت ج ٣ ص ١٢٩ ، ١٣٠ .
ثم أشار إليه في ذلك الجزء ص ٤٨٧ و ٥٨٧ ، وفي ج ٢ ص ٨٥٢ و ٨٥٤ و ٨٥٧ ، ٩٤٨ ؛
ج ٤ ص ٧٣١ و ٩٣٦ . [وهو في نسخة ابن الأعرابي الشنقيطية مفتوح السين] .

(٦) أسم موضع شرحه ياقوت (ج ٣ ص ٨) ثم أشار إليه أيضا في ص ١٠٩ منه وفي ج ٢ ص ٨٥١ .

١٧٦٠ (٧) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

ومن السَّلسِ . فرس مهلهل [بن ربيعة التغلبي] ^(١) . وله يقول (حين قال الحارث ابن عباد ^(٢) :

قَرَّبَا مَرَبِطَ "النعامه" مَنَى * لَقِحتُ حَرْبُ وائِلٍ عن حِيَالٍ ! ^(٣)
وللحارث كانت "النعامه" ^(٤) . فقال مهلهل :

إِرْكَبُ "نعامه" إني راكِبُ "السَّلسِ" ! ^(٥) *

١٧٦٥

[وهو مثَلُ] ^(٦) .

(١) الزيادة عن رواية أبي الندى في الغندجاني ، وعن "الناج" .
(٢) هذا هو الضبط الصحيح لأسم هذا الرجل . وقد ورد اسمه في شعر الفرزدق بما يوجب هذا الضبط . كما نراه في ح ٤ الآية . والضبط الصحيح ورد في كل من نسختي الأعرابي ، وفي "الكامل" للبريد ص ٣٧١ ، ٧٣٥ . ولا عبرة بما ورد (بالتشديد) في مادة - ن ع م - في طبعة "القاموس" ببولاق سنة ١٣٠٣ فقد حصل استدراك هذه الغلطة في طبعته سنة ١٣١٩ التي أعتمدوا فيها نسخة الإمام الشنقيطي . ومثل هذا الغلط وقع في طبعة "لسان العرب" مادة - ن ع م - . وكذلك في "المختصر" (ج ٦ ص ١٩٦ س ٥) .

١٧٧٠

(٣) في ع وقف الناصح عند كلمة "حرب" .

(٤) النعامه فرس الحارث بن عباد وهي من خيل بني قيس بن ثعلبة . وقد ذكرها الفرزدق في مدح بنات الحارث بن عباد وذلك في مخاطبته للنوار حيث كان تزوجها ، فقال :

١٧٧٥

تريك نجوم الليل ، والشمس حية ، * كرام بنات الحارث بن عباد : ^(١)

نساء أبوهن الأغر ، ولم تكن * من الازد في جاراتها وهداد : ^(٢)

أبوها الذي قاد النعامه بعدما * أبت وائل في الحرب غير تماد ! ^(٣)

(أنظر كتاب "الحيوان للجاحظ" ج ٤ ص ١١٧)

١٧٨٠

(٥) إقتصر الغندجاني على هذا الشاهد .

(٦) الزيادة عن الغندجاني .

(١) رواية "القائض" هي : سوف يريك النجم والشمس حية * زحام

(٢) » » : من الحت في أجبالها

(٣) » » : أبوها الذي أدنى

١٧٨٥

§ ومنها زَيْمٌ ^(١) [من خيل وائس - وأبوها "الأسطع" ^(٢)] . وكانت للأخنس بن شهاب التغلبي ^(٣) . وفيها يقول :

هذا أوانُ الشَّدِّ، فاشتدَّى "زَيْمٌ" ^(٤) ! * [قد لَفَّها الليل بسَواقِ حُطَمٍ ^(٥) !

ليس براعى إبل ولا غَنَمٍ ! * ولا يحـزار على ظهـر وضمٍ ^(٦) !

مهفـهف الكشـحين خفـاقِ القـدمِ ^(٧) * لا عيش إلا الطعنُ في يومِ البَهمِ !

١٧٩٠

* مثلى على مثلك يدعى العُظَمُ ^(٨) *

§ ومنها المنكدر ^(٩) . [لبنى العدوية] وكان لرجل من بني عمرو بن غنم بن تغلب ^(١٠) .
وله يقول [المترار] ^(١١) :

(١) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٢) عن الغندجاني .

١٧٩٥

(٣) ط : التغلبي . وقال ابن الأعرابي إنها فرس جابر بن حنيّ التغلبي . وفي "لسان العرب" أن قائل البيت الثاني هو أبو زغبة الخزرجي أو الحطيم القيسي أو رشيد بن ربيعة العنزي .

(٤) "الصحيح" للجوهري : مكان .

(٥) إقتصر الغندجاني على هذا الشطر . وروى التاج هذا الشطر في هذه الفرس باعتبارها لجابر بن حيّ ^(٦) التغلبي كما رواه القاموس وكما قاله ابن الأعرابي . وفي "القاموس" أن فرسا آخرى بهذا الاسم للأخنس بن شهاب . [وقد رأينا أن ابن الأعرابي سماه : "جابر بن حنيّ" . فتنبه | .

١٨٠٠

(٦) الوضم كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض (لسان العرب) . | والبارية هي الحصير | .

(٧) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي وحده ، وقد أغفل الشطرين اللذين بعدها .

(٨) يدعى . | وهو ضبط ينكسر معه الوزن | .

١٨٠٥

(٩) انظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجاني .

(١١) ط : عمرو بن ثعلب . ع : عمرو بن غنم بن ثعلب . وأما شارح القاموس فأقتصر على نسبة هذا الفرس لبني العدوية ، وقال إنه نقله عن الصاغاني .

- ١٨١٠ وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا * وَكَفَّ الْكَوْكَبَ ذَا نَوْرِ تَمِيرُ،
بِأَسِيلٍ وَجْهُهُ ذِي عُدْرٍ * صَلَتَانٍ مِنْ بَنَاتِ "الْمُنْكَدِرِ"^(١).
§ وَمِنْهَا نُحْمِيرَةٌ. فَرَسٌ شَيْطَانُ بْنُ مُدْلَجِ الْجُشَمِيِّ، أَحَدُ بَنِي تَغْلِبِ. وَلَهَا يَقُولُ:
أَتَتْنِي بِهَا تَسْرِي "نُحْمِيرَةٌ" مَوْهِنًا * كَمَسْرَى الدَّهْمِ، أَوْ نُحْمِيرَةٌ أَشَامُ^(٢).
أَتَتْنِي بِهَا تَسْرِي "نُحْمِيرَةٌ" مَوْهِنًا * كَمَسْرَى الدَّهْمِ، أَوْ نُحْمِيرَةٌ أَشَامُ^(٣).

(١) روى الغندجاني هذا البيت وحده وأورد الشطر الأول كما يأتي:

... * يبيع قِدره ذِي عُدْرٍ *

١٨١٥

(٢) ع . ف : ثعلب . ن : تغلب .

(٣) روى الغندجاني هذا البيت هكذا:

أَتَتْنِي بِمَا تَزِي الدَّهْمَ لِأَهْلِهَا * نُحْمِيرَةٌ، أَوْ مَسْرَى نُحْمِيرَةٌ أَشَامُ.

| وَتَزِي : أَيْ تَحْمِلُ | .

- ١٨٢٠ وَمَا يَحْسُنُ إِرَادَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَا قَالَهُ صَاحِبُ "التَّاجِ" فِي مَادَّةِ (د ه م -) وَهُوَ: "الدَّهْمُ أَسْمُ نَاقَةٍ عَمْرُو بْنِ الرِّيَّانِ بْنِ مَجَالِدِ الدَّهْلِيِّ . قُتِلَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ ، وَكَانُوا خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ ، فَلَقِيَهُمْ كَثِيفُ بْنُ زَهَيْرٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَحَمَلَتْ رُؤُوسَهُمْ فِي جُوَالِقٍ وَعَلَقَتْ عَلَيْهَا فِي عُنُقِهَا ، ثُمَّ خَلَبَتْ الْإِبِلَ فَرَاخَتْ عَلَى الرِّيَّانِ . فَقَالَ لَهَا رَأَيْ الْجُوَالِقَ : "أُظُنُّ بَنِي صَادُوا بَيْضَ نَعَامٍ" . ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهَا فِي الْجُوَالِقِ . فَإِذَا رَأْسُ . فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : "آخِرُ الْبَزْ عَلَى الْقُلُوصِ" . فَذَهَبَتْ مِثْلًا ، فَقِيلَ : "أَنْتَقِلُ مِنْ حَمْلِ الدَّهْمِ" و"أَشَامُ مِنَ الدَّهْمِ" .
- ١٨٢٥ نَقَلَهُ شَمْرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي عَنْ الْمُفْضِلِ هَكَذَا . قُلْتُ وَقَوْلُ الْكَمِيتِ حِجَّةٌ لَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
- أَهْمْدَانُ مَهْلًا لَا يَصْبِحُ بِوَتَكُم * بِجَرْمِكُمْ حَمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَزِي .

- وقيل غزا قوم من العرب قوما فقتل منهم سبعة إخوة ، فحملوا على الدَّهْمِ فصار مثلاً في كل داهية .
- هذا وقد ضرب العرب المثل بشؤم نُحْمِيرَةٍ وَقَالُوا : "أَشَامُ مِنْ نُحْمِيرَةٍ" (وقد تروى بالخاء ، ولكنني لم أجده عليها نصاً فيما وقع لي من الكتب) . قال الشيخ إبراهيم الأحمد في "فرائد الألائل في جمع الأمثال" مانصه :
- ١٨٣٠ أَشَامُ مِنْ حَمِيرَةٍ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ نُحْمِيرَةٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، فَرَسٌ شَيْطَانُ بْنُ مُدْلَجِ الْجُشَمِيِّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ بَنِي جِشْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَسهَلُوا قَبْلَ رَجَبٍ بِأَيَّامِ يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى . فَأَفْلَتَ حَمِيرَةٌ ، فَجَاءَ صَاحِبُهَا يَرْتَقِيهَا عَامَةً نَهَارَهُ حَتَّى أَخَذَهَا . وَخَرَجَتْ بَنُو أَسَدَ وَبَنُو ذُبْيَانَ ، غَازِينَ . فَأَرَأَوْا آثَارَ حَمِيرَةٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَقَرِيبٌ مِنْكُمْ . فَاتَّبَعُوا آثَارَهَا حَتَّى هَجَمُوا عَلَى الْحَيِّ ، فَغَنَمُوا . وَذَلِكَ يَوْمُ بُسْيَانَ ، فَقَالَ شَيْطَانُ يَذْكُرُ شَوْمَهَا :

[وفيها يقول :

جاءت بما تربي الدهيم لأهلها * ونخميرة^(١) أو مسرى^(٢) نخميرة أشأم .
وبينا أربجى أن تؤوب بمغم * أتتني بالفى فارس متلثم !

قال وذلك أن نخميرة^(١) ، كانت وديقا . ومر جيش لبنى أسد ، فاستروحت ریح الحصن ، فأقبلت نحوها ، فطردها الجيش . فأقبلت إلى أهلها . قال : فأوقعوا بهم . وقوله " تربي " يعنى تجأب . يقال من ذلك : زنى الامر إذا جلبه^(٢) .

§ ومنها النبأك . فرس خالد بن الشماخ^(٣) بن خالد التغلبي^(٤) . وله يقول :

جاءت بما تربي الدهيم لأهلها * نخميرة أو مسرى نخميرة أشأم .
فلا ضير إن عرّضتها ووقفها * لوقع القنا كما يضرّ جهها الدم .
وعرّضتها في صدر أظمى يزيه * سنان كنبراس التهامي لخدم .
وكنت لها دون الرماح دريئة * فتنجو وضاحي جلدها ليس يكلم .
وبينا أربجى أن أوفى غنيمه * أتتني بالفى دارع يتعم .

١٨٤٥

[وهذه الابيات أوردها الإمام المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطي في " رحلته " ص ٤٠ .]

(١) أى تشتهى الفعل .

(٢) هذه الزيادة عن " النقااض " ص ٧٦١ .

(٣) فى الغندجاني مانصه : " نبأك . لبنى تغلب . قال أبو الندى : هو فرس السفاح بن خالد التغلبي " .

وقد جراه " القاموس " وشارحه . قال صاحب " الساج " فى مادة (ن ب ك) : " ونبأك كغراب فرس السفاح بن خالد التغلبي " . ثم نقل ما أورده الغندجاني عن أبي الندى ، أى وفيه يقول :

١٨٥٠

فانى لن يفارقني نبأك * يخال الشد والتقريب دينا .

[وفى الزكية : " التقرين " غلطا بدلا من " التقريب " .]

(٤) ع ، ط : الثعلبي .

فإني لن يفارقني "نَبَاكُ" * يرى التقريب والتعداد ديناً .

١٨٥٥

ومن هنا الشَّمُوسُ (١) [من خيل عبد القيس بن أفضى] (٢) . فرس يزيد بن خذّاق (٣) [العبدى] (٤) —
الشَّئِيّ (٦) . ولها يقول : (٧)

ألا هل أتاها أن شِكة حازم (٨) * على (٩) ، وأنى قد صنعت "الشَّمُوسا" ؟

(١) أنظر أفراساً أخرى بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل هوازن .

١٨٦٠

(٣) في و ل ك . ع : زيد . وفي ابن الأعرابي وفي "المخصص" : سويد [واعتمدت
الغندجاني "والناج" | . وقد أفادنا ابن قتيبة في "طبقات الشعراء" أن سويداً وزيداً هما أبنا خذّاق من
عبد القيس .

(٤) في ل : حذف . وفي "الناج" في مادتي (ش م س — ، — س د س —) وفي "لسان
العرب" (في مادة — س د س —) : خذّاق . وقد أعتدّت رواية لـ ، و ، وابن الأعرابي والغندجاني
و "المخصص" . لأن "الناج" نفسه يؤيدها في مادة (خ ذ ق —) حيث نص على أن خذّاقاً والد
يزيد الشاعر العبدى . ورواية "اللسان" على أن ابن خذّاق من شعرائهم .

١٨٦٥

(٥) الزيادة عن الغندجاني | وهذه النسبة لعبد القيس | وعلى هذا الاسم اقتصر الجاحظ في كتاب
"الحيوان" (ج ١ ص ١٧١) .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . | وهذه النسبة لأزد شنوءة ، كما نص عليه في "لسان العرب" : | .

١٨٧٠

(٧) البيتان الآتيان من قصيدة تُألف من ١١ بيتاً أوردها في المفضليات وراجع تفسيرها في شرح ابن
الأنباري ، ج ٢ (ورقة ١١٣ — ١١٥) .

(٨) في "المفضليات" وفي ابن الأعرابي وفي الغندجاني : لدى .

(٩) ابن الأعرابي : ركبت . وروايتنا أصح ، لأن البيت التالي يقويها لأنه يذكر مداواة الخيل وهي

بمعنى صنعتها أي العناية بها ، وكذلك شرح "لسان العرب" كما تراه في س ١٨٨٢ وما يليه بالصفحة التالية .

١٨٧٥

[وَدَاوَيْتَهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةٌ * كَانَتْ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا] .^(١)
 § ومنها العنز . فرس أبي عفراء بن سنان [بن شريط بن عَرَفُطَةَ] ^(٥) المحاربي ، محارب
 عبد القيس . ولها يقول :

- (١) أي اخضرت من العشب ذهب شعثها الأولى وسمنت (عن ابن الأنباري ، عن الأصمعي) .
 (٢) حبشية : أي سوداء دهما .
 (٣) السندس : النيلنج .
 (٤) السدوس : شئ أسود .
 ١٨٨٠ | تفسير لأبي الأعرابي | .
 وفي ابن الأنباري أن السندس الطيلسان الأخضر .

وفي هذا التفسير نظراً لأن أئمة اللغة مثل الجواليقي وصاحب "اللسان" وصاحب "التاج" وغيرهم نصوا على أن السندس هو رقيق الديباج وأنه ضرب من البرزون (أي منسوج حريري) يتخذ من المرعزي . وقال بعضهم إنه ضرب من البرود . وأما السدوس فقد نص صاحب "اللسان" على أنه الطيلسان . وخصه بعضهم بالأخضر منها ، ثم قال بعضهم إنه إن كان بفتح أوله فهو الطيلسان الأخضر ، وإن كان بالضم فهو النيلنج ، ويقال النيلنج وهو النيل [أي الصبغ المعروف عندنا الآن في مصر باسم النيلة = Indigo] وأنظر أمهات اللغة التي أشرنا إليها .

- (٥) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني . وقد أورد الجاحظ هذا البيت الثاني وحده ، ثم فسر الكلمة الأولى منه بقوله : والدواء اللبن . فذلك تصير الفرس إذا ألفت شعرها وطارت ، تستبدل هذا اللون .
 ١٨٨٥ (أنظر كتاب "الحيوان" ج ١ ص ١٧١) .

وقد أورد صاحب "اللسان" هذين البيتين في مادة - س ن د س - (ج ٧ ص ١٢٤) ونسبهما ليزيد ابن حذاق [وصوابه خذاق بالخاء المنقوطة من فوق | العبدى ، وشرحهما بأن "الشموس فرسه" وصنعه لها تضميره إياها ؛ وكذلك قوله دَاوَيْتَهَا بمعنى ضمرتها ، وقوله حبشية يريد حبشية اللون في سوادها ، ولهذا جعلها كأنها جُلَّتْ سُدُوسًا وهو الطيلسان الأخضر] .
 ١٨٩٠

- (٦) في "التاج" عن أبي محمد الأسود [أي الغندجاني] أنه فرس أبي عفراء سنان بن شريط بن عرفط [وصوابه عرفطة] . وفي الغندجاني قول ثالث عن أبي الندى وفي "القماموس" وشارحه أن العنز اسم سيف أبي عفراء بن سنان المحاربي وأنه كان معوجاً . وأشار صاحب "التاج" إلى أن هذا القول الأخير هو المشهور .
 ١٨٩٥

دَلَفْتُ لَهُمْ بِصَدْرٍ الْعِزَّ^(١) لَمَّا * تَحَامَتُهَا الْفُورَاسُ وَالرِّجَالُ^(٢) .

١٩٠٠

وَمِنْهَا هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ^(٣) | مِنْ خَيْلِ هَوَازِنَ^(٤) | . لَعَبْدِ الْقَيْسِ [بَنِ أَفْصَى^(٥)] . وَكَانُوا يُعْطُونَهَا الْعَرَبَ مِنْهُمْ فَيَغْزَوْنَ عَلَيْهَا ، حَتَّى إِذَا تَأَهَّلَ نَزَعُوهَا وَأَعْطَوْهَا عَرَبًا آخَرَ .

(١) الغندجاني : له برجل .

(٢) الغندجاني : تحامته .

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّيَّانُ بْنُ خُوَيْصٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، فَرَسُهُ "الْهَرَاوَةُ" كَانَ يُعْطِيهَا عَرَبًا قَوْمَهُ . فَإِذَا اسْتَغْنَى الرَّجُلُ ، أَعْطَاهَا آخَرَ . | وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ | .

١٩٠٥

أَمَّا الْغَنْدَجَانِيُّ ، فَقَالَ مَا نَصَهُ : الْهَرَاوَةُ فَرسٌ لِلرِّيَّانِ بْنِ خُوَيْصٍ الْعَبْدِيِّ . وَكَانَتْ لَا تُدْرِكُ . وَتُسَمَّى هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ : لِأَنَّهُ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى أَعْرَابِ قَوْمِهِ . فَكَانَ الْعَرَبُ مِنْهُمْ يَغْزَوْنَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا اسْتَفَادَ مَا لَا وَأَهْلًا ، دَفَعَهَا إِلَى آخَرَ مِنْ قَوْمِهِ . فَكَانُوا يَتَدَاوَلُونَهَا كَذَلِكَ وَأَقْتَصَرَ صَاحِبُ "الْمَخْصَصِ" فِي خَيْلِ بَنِي هَوَازِنَ فِي كَلَامِهِ عَلَى "الْهَرَاوَةِ" أَنَّهَا فَرسٌ لِلرِّيَّانِ بْنِ خُوَيْصٍ (بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ) ، ثُمَّ عَادَ فَذَكَرَ أَيْضًا فَرسًا سَمَّاها "هَرَاوَةُ الْأَعْرَابِ" وَقَالَ : "فَرَسٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ" .

١٩١٠

هَذَا وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ "التَّاجِ" فِي مَادَّةِ — ه ر و — عَلَى أَنَّ هَرَاوَةَ اسْمَ لِقَرْسِينَ ، وَلَكِنَّهُ أَفَادَنَا فِي مَادَّةِ — ع ز ب — أَنَّ فِي هَرَاوَةِ الْأَعْرَابِ قَوَائِنَ . وَإِلَيْكَ مَارَوَاهُ فِي مَادَّةِ — ع ز ب — :

"وَهَرَاوَةُ الْأَعْرَابِ هَرَاوَةُ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ بِإِلْهِمُ فِي الْمَرْعَى ، وَيَشَبْهُ بِهَا الْفَرَسُ . وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ "لِسَانِ الْعَرَبِ" حَاشِيَةً نُقِلَتْ مِنْ حَاشِيَةِ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ مَا نَصَهُ : الْأَعْرَابُ الرِّعَاءُ يَغْزِبُونَ فِي إِلْهِمُ . وَقِيلَ هِيَ فَرسٌ لِلرِّيَّانِ بْنِ خُوَيْصٍ الْعَبْدِيِّ ، اسْمُهَا مَشْهُورٌ | وَقَدْ أوردته بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي مَادَّةِ — ع ز ب — كَمَا أوردته صَاحِبُ "اللِّسَانِ" فِي مَادَّةِ — ه ر و — | . نَقَلَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّسَائِيَّةِ ، وَمِثْلَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَرْقِيُّ [كَذَا فِي "التَّاجِ" الْمَطْبُوعِ وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ "السِّيرَافِيُّ"] بَدَلًا مِنَ الْبَرْقِيِّ ، كَمَا هُوَ فِي "لِسَانِ الْعَرَبِ" وَكَما هُوَ مَعْرُوفٌ مَعْلُومٌ | . وَكَانَتْ لَا تُدْرِكُ . جَعَلَهَا مَوْقُوفَةً عَلَى الْأَعْرَابِ مِنْ قَوْمِهِ .

١٩١٥

فَضْرِبَتْ مِثْلًا ، فَقِيلَ : "أَعَزَّ مِنْ هَرَاوَةِ الْأَعْرَابِ" .

١٩٢٠

(٤) الزيادة عن "المخصص" .

(٥) الزيادة عن الغندجاني و "التاج" .

لا تجارى^(١). [فضربت مثلاً]. ولها يقول لبيد^(٢) يشبه الفرس بعضا الراعى فى آندماجها وأملا سها، لأنها سلاحه فهو يصلحها ويملسها :

لا تسقنى بيديك إن لم ألتمس^(٣) * نعم الضَّجْوَع^(٤) بغارةٍ أسراب^(٥).
تهدى أوائلهنَّ كلَّ طِمرة^(٦) * جرداء مثل "هراوة الأعزاب"^(٧).

[وقال عمرو المحاربى من عبد القيس :

سقى جدت الرِّيان كلَّ عشيّة^(٨) * من المزن وكأف العشى دُلُوحُ!
أقام لفتيان العشيّة سهوة^(٩) * لهم منكح من جريها وصَبُوحُ.
فيا من رأى مثل "الهراوة" منكحا * إذا بلّ أعطاف الجياد جُرُوحُ!
وذى إبل لولا "الهراوة" لم يُتَبَّ^(١٠) * له المال ما أنشَق الصُّباح يلوَحُ^(١١)].

(١) الزيادة عن الغندجاني و "التاج".

(٢) سقط هذا الاسم فى ط .

(٣) قال الغندجاني : سألت أبا الندى عن الضجوع - فقال : هو قتادة بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، أخو جَوَّاب بن كعب .

(٤) هذه الزيادة عن الغندجاني و "التاج".

(٥) فى "اللسان" : يهدى أو يهدى أو يصحح تبعاً له . أما "التاج" ففيه : يهدى فى مادة - ه - و - وفيه : تهدى فى مادة - ع - ز ب - .

(٦) فى "اللسان" وفى "التاج" عن ابن برى أن هذا البيت لأبن الطفيل ، لا كما رواه أبو سعيد السيرافى للبيد .

(٧) فى الزكية : يُتَبَّ .

(٨) الزيادة عن الغندجاني .

[وذكّر أبو محمد بن دُرَيْد أن "الهراوة" تسمى "أَوْه" وبعضهم يسميها "الهراوة" . والله أعلم]^(١)

§ ومنها * [الجَوْن] في اليمن . فرس آمرئ القيس بن حُجْر . وله يقول :

ظَلَلْتُ ، وَظَلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي مُسْرَجًا * كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحٍ قَيِّضٍ .^(٤)

١٩٤٥

§ ومنها اليَحْمُوم وهو فرس * النعمان بن المنذر [سمي به لشدة سواده]^(٦) . وله يقول الأعشى :

وَيَأْمُرُ "لِلْيَحْمُومِ" كُلَّ عَشِيَّةٍ * بِقَتٍّ وَتَعْلِيْقٍ ، فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ .^{(٧) (٨) (٩)}

(١) هذه الزيادة حاشية على هامش كل من نسختي الغندجاني . وفي الزكية : "أَوْه" بمد الألف بدلا من "أَوْه" بقصرها في الشنقيطية . ١٩٥٠

(٢) هذا الاسم ناقص في جميع الأصول . وقد أضفته عن الشعر التالي الذي يتضمن الشاهد . وقد نص عليه الغندجاني أيضا . وإن كان لم يأت بالشاهد .

(٣) سقطت هذه الكلمات الثلاث في ط .

(٤) في "التاج" : مهبط .

(٥) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم . ١٩٥٥

(٦) الزيادة عن "التاج" . والكلمات المبدوءة بالنجمة ساقطة من ط .

(٧) في الغندجاني الشنقيطية : بقت [بالقاء] . وفي الغندجاني الزكية بالقاف [وهو الصواب] .

أنظر "التاج" في مادتي - ح م م - ، - س ن ق - . وأنظر البيت في "اللسان" في مادة - ق ت ت - . وفسر القت بأنه الفصفصة أي الرطبة من علف الدواب . [والقَت هو المعروف الآن في مصر باسم البرسيم

المجازي Luzerne] . ١٩٦٠

(٨) أي تصيبه تحمة من كثرة الشرب ومن كثرة الاكل (وأنظر التاج) .

(٩) هذا البيت ورد منسوباً للأعشى في ثلاثة مواضع من "لسان العرب" ومن "تاج العروس" . ففي

مادة - س ن ق - وفي مادة - ح م م - ورد صحيحا في كل منهما . ولكنه في مادة - ق ت ت - ورد مغلوطا في كل منهما هكذا :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * بِقَتٍّ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدْ كَانَ يَسْتَقُ =

١٩٦٥

[وقال لييد :

والحارثان كلاهما ومحرق^(١) * والتبعان وفارس "اليحموم".

ومنهما العطاف^(٢) . فرس عمرو بن معديكرب . وله يقول :

لما رآني فوق طرف رافع * وسط الكتيبة معلماً كالكوكب .

يحتب^(٣) نى "العطاف" حول بيوتهم ، * ليست عداوتنا كبرق الخلب . ١٩٧٠

ومنهما الهطال^(١) . فرس زيد الخيل [الطائي] . [وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

فسماه زيد الخير^(٣) . وله يقول :

أقرب مربط "الهطال" إني * أرى حرباً تلحق عن حبال .

[ولعله مأخوذ من "الهطل" الذي هو نتاج المطر أو الدمع^(٣)] .

١٩٧٥ = وأنت ترى الغلط في (نأمر) و (للمحموم) و (كان) ، وبهذا التركيب لا يكون البيت معنى مفهوم . وراجع هذا الخطأ لصاحب "اللسان" رحمه الله وعفا عنه فإنه كتبه بخطه هكذا في هذا الموضع في نسخته الموجودة الآن بدار الكتب السلطانية ، فجاء السيد مرتضى شارح القاموس ونقله عنه كما هو ولم يتنبه ولم ينبه إلى ما فيه . أما الذي تولى طبع "تاج العروس" فقد استدرك على الهاشم هذا الغلط وصححه عن "اللسان" ولا شبهة عندي في أنه أخذ الصواب عن "اللسان" من أحد الموضعين الآخرين .

١٩٨٠ وقد ورد هذا البيت صحيحاً في "طبقات الشعراء" لابن قتيبة طبع العلامة الهولندي ده جويه (ص ١٤١) وأتبعه المؤلف رحمه الله بنقد وشرح وتخريج . وورد لفظ (كان) بدلاً من (كاد) في بعض نسخ ابن قتيبة . وأورد ياقوت الحموي البيت في ج ٣ ص ٣ من "معجم البلدان" طبع وستنفلد ، ولكنه وضع في آخره (يسبق) بالباء التحنية ، وهذا خطأ من الناسخ أو الطابع .

(١) الزيادة عن "اللسان" و "التاج" .

١٩٨٥ (٢) إكتفى صاحب "التاج" بأسم الفرس وصاحبه . ولم يرد له ذكر في الغندجاني .

(٣) هذه الزيادة عن البلقيني .

§ ومنها العَطَّاسُ ^(١) . [من خيل هوازن] فرس عبد الله بن عبد المدائن الحارثي ^(٢) .
وله يقول :

[وما شعروا بالجمع حتى تتيئوا * لدى شُعبة القرنين ربَّ المَزَنِمِ ^(٤)]

* يُحِبُّ بِيَّ "العَطَّاسُ" رافع طَرْفِهِ ^(٥) * له ذَمَرَاتٌ في الخميس العَرَمَرِمِ ^(٦) .

١٩٩٠

§ ومنها العصا ^(٧) . فرس جَذِيمة الأبرش ^(٨) ، التي جاءت فيها الأمثال . وهي بنت العُصَيَّة ،
فرسٌ لإيادٍ ، لا تُجَارَى . ف قيل " إن العصا من العُصَيَّة " ^(٩) . فذهب مثلاً . [وعليها
نجا قصير] ^(١٠) . ولها يقول عدي بن زيد (ولهم حديث طويل) :

نُخَبِّرَتِ "العصا" الأنباء عنه ، * ولم أرَ مثلاً فارسها هَجِينَا !

(١) سقط الأسم في ط .

١٩٩٥

(٢) الزيادة عن "المخصص" .

(٣) الغندجاني : ليزيد بن عبد المدان . وفي "الناج" : "فرس لبعض بني المدان ، وعن الصاغاني
أنه يزيد بن عبد المدان الحارثي" .

(٤) الزيادة عن الغندجاني .

(٥) في الغندجاني وفي "الناج" عن العباب : "يروع به العطاس رافع أنفه" .

٢٠٠٠

(٦) في الغندجاني و"الناج" : بالخميس .

(٧) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراساً أخرى بهذا الاسم .

(٨) ذكرها الجاحظ في "البيان والتبيين" (ج ٢ ص ٦٨) .

(٩) أنظر "فرائد اللآل" (ج ١ ص ١٦) . وأقول من قال هذا المثل الأفعى الجرهمي لما أحكم إليه

٢٠٠٥

مضر وإياد ، وربيعه ، وأنمار : أولاد نزار .

(١٠) هذه الزيادة عن "الناج" .

[وفيهما جرى المثل : "يا ضُلَّ ما تجرى به العصا^(١) !"]

والمثل الآخر : "خير ما جاءت به العصا !"^(٢) .

§ ومنها الضبيب^(٣) . فرس حسان بن حنظلة الطائي . وهو الذي كان حُمِلَ عليه كسرى^(٤) أبرويز حين أنهزم من بهرام جوين^(٥) [يوم النهروان^(٦)] فنجا [أى كسرى^(٧)] . وكان ٢٠١٠ له حديث طويل . فقال حسان بن حنظلة :

تلاقيت كسرى أن يضام^(٨) ، ولم أكن * لأتركه في الخيل يعثر راجلاً !
بذلت له صدر^(٩) "الضبيب" وقد بدت * مسومة من خيل ترك^(١٠) وكابل^(١١) .

(١) أى ما أضل بمعنى ما أهلك ما تجرى به العصا . وهو مثل أرسله عمرو بن عدى . (وأنظر "فرائد اللآل" ، ج ٢ ص ٣٦١) .

٢٠١٥

(٢) الزيادة عن الفندجاني .

(٣) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم .

(٤) في الأصول كلها : أنوشروان [وهو غلط واضح . وقد وضعت اسم الملك الذي نصّ عليه التاريخ] .

(٥) الفندجاني : شوبين . (فهو على طريقة التعريب . وأما الأصول فورد فيها الاسم على حكاية رسمه عند أهله) .

٢٠٢٠

(٦) ع : تلاقيت . (٧) في الفندجاني : ينال .

(٨) على هامش ك ما نصه : في الاصل "لهم" .

(٩) الفندجاني : تركت له متن .

(١٠) الفندجاني : ترك .

(١١) يشير الى مدينة "كابل" عاصمة الأفغان الآن . ويكتبها جهلة المترجمين "كابول" بمراعاة ٢٠٢٥ الحروف الأفرنجية ، متناسين نطق أهلها ورسم العرب لحروفها .

وكان كسرى قام به بِرَدُونَهُ^(١) فلما استقر ملكه ، أتاها حسان فأقطعه طسوجَ خُطْرِيَّةَ^(٢) .

ومن هنا البريت . فرس إياس بن قيصَمة [الطائي] ^(٤) . [وكان عامل كسرى أنوشروان وأبرويز على الحيرة بعد النعمان] وله يقول * حارثة بن أوس الكلابي ^(٥) :
ونجى إياسا ساج ذوعلالة * ملح ، إذا يعلو الخرابي ملهب ^(٦) .
^(٧) ^(٨)

٢٠٣٠

(١) في الغندجاني : أن كسرى كان قد بلد به الشبديز عند أنهزامه . وأنظر شرحا وافيا على الفرس المسمى شبديز في "معجم البلدان" لياقوت (ج ٣ ص ٢٥٠ - ٢٥٣) ، وراجع أيضا الجزء الأول منه (ص ٧٧٠) والرابع (ص ٦٩ و ١١٢ - ١١٤) . وذكر الجاحظ هذا الفرس أيضا في كتاب "الحيوان" (ج ٧ ص ٥٤) ولكن طابعه حرفه فجعله "السيد" بدلا من الصواب الذي جهله ، وهو "الشبديز" .

(٢) ناحية من نواحي بابل العراق (ياقوت) .

٢٠٣٥

(٣) ع : البريت . وسماه الغندجاني : "البريت" . وقال في "التاج" ، عن الصفاني ، إن لكنا الروايتين شاهدا في الشعر . ولكنه لم يورد شيئا من ذلك . ورأيت على هامش نسختي الغندجاني حاشية بتصحيح الاسم كما هو في رواية ابن الكلبي ونصها : "قال أبو بكر بن دريد : هو البريت بضم الباء وتخفيف الراء . وأنشد الشعر على غير ما أنشده "أبو محمد" [يعني الغندجاني] ، والشعر في روايته كما أورده ابن الكلبي تماما . سوى أنه وضع : "يغلب" و "يلعب" بدلا من "ملهب" في البيت الأول .

٢٠٤٠

(٤) الزيادة عن الغندجاني . (٥) عن البلاذري وياقوت .

(٦) ط : حارثة بن الكلبي . د : حارثة أوس .

(٧) اضطربت النسخ التي بأيدينا (وفي جملتها نسخة الغندجاني الشنقيطية) في كتابة هذه الكلمة ، فقد وردت : الخزاني . الخزاني . الخزاني ، الخزاني ، وهكذا . والصواب هو الذي أعتمدناه عن د وعن نسخة الغندجاني الزكية . والخزاني أما كن متفاداة غلاظ مستدقة ، ومفرده "خزباءة" (أنظر "لسان العرب" و "التاج" في مادة - ح ز ب -) . (٨) وروى الغندجاني هذا البيت هكذا :

٢٠٤٥

ونجى إياسا من سيف محنّب * تراه إذا ما جدّت الخيل يلعب .

هذه رواية النسخة الزكية ، وقد وضع ناسخها فوق كلمة "سيف" كلمة "موضع" . ولكنني لم أجد لهذا الاسم أثرا في ياقوت ولا في البكري ولا في غيرهما من كل ما راجعته من الأمهات . ولست أظن الكلمة محرفة عن "سنيق" لأن النون في هذه مشددة وبها ينكسر الوزن . والتحنيب أحديداً في يدى الفرس . وأما رواية النسخة الشنقيطية فهي : "من سيف محنّب" . [ولا يستقيم بها الوزن] ولو قال من "سيف" لاستقام الوزن ، ويكون المعنى أن الفرس المحدودب اليدين نجى صاحبه من سيف صغير . وفيه ما فيه .

٢٠٥٠

أبو أمه "العريان" ^(١) أو هو خاله * إلى كل عرق صالح يتنسب ^(٢).
 كأن أسسته إذ أخطأته رماحنا * وفات "البريت" ^(٣) لبده يتصبب:
 ذنابي حباري أخطأ الصقر رأسها ^(٣) * فجادت بمكنون من السِّلح ^(٤) يشعب.
 ٢٠٥٥
 ومنها حومل. فرس حارثة بن أوس بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن
 زيد الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة، [الكلبي] ^(٥). ولها يقول يوم عذر ^(٦) (وهزمتهم يومئذ
 بنو ربوع) :

لو لا جرى "حومل" يوم عذر ^(٧) * لمزقني وإياها السِّلح ^(٨) !

(١) في الغندجاني : البريت . ثم عقب على ذلك أن بعض العلماء رواد "أبو أمه العريان" وأن
 أبا الندى أنكره وقال هو البريت [ولا شك أن الغندجاني يشير بقوله بعض العلماء إلى ابن الكلبي ، لأن
 الغندجاني كأنه أخذ على نفسه ألا يسميه سوى مرة واحدة ، من باب السهو ، كما سبق لنا التنبيه على ذلك
 في ٤٢٠] .

وعندى أن ذلك لا يستقيم لأنهم كلهم اتفقوا على أن "البريت" لإياس بن قبيصة ، وأن حارثة بن أوس قال
 هذا الشعر فيه . فكيف يكون البريت أبو أمه البريت أو هو خاله ، إذا صح تصحيح أبي الندى ؟ وأما الرواية
 الأخرى فلها وجه وجيه في نفس الشاهد ، وهو أن البريت أبو أمه العريان أو هو خاله . فتأمل ذلك .

(٢) إلى هنا وقف الغندجاني ، ولم يورد بقية الأبيات .
 (٣) في الأبيات التي على هامش نسختي الغندجاني : رأسه .
 (٤) ع ، ع : يتعب . [وفيه إهمال ظاهر من النسخ]
 (٥) هذه الزيادة عن الغندجاني .

(٦) ع ، "التاج" : غدر . والضبط الذي اعتمدته في المتن مأخوذ عن نسختي الغندجاني . أما ع
 فضبطها أولا بفتحين "غدر" ثم أوردها في الشاهد بسكون الدال . ومثل ذلك في شـ .
 (٧) ع ، ع ، "التاج" : غدر .
 (٨) في "التاج" : لخرقني .

تُثِيبُ إِثَابَةَ الْيَعْفُورِ لَمَّا ۖ تَتَاوَلَ رَبَّهَا الشُّعْتُ الشَّحَاحُ^(١) ٢٠٧٥

§ ومنها القُرَيْطُ^(٢) ،
§ ونَحْلَةٌ^(٣) ،
§ وسَاهِمٌ^(٤) .
أفراس لِكِنْدَةٍ^(٥) . وفيهم يقول أمرؤ القيس بن عابس^(٦) :

أرباب "نَحْلَةٍ" و"القُرَيْطِ" و"سَاهِمٍ"^(٤) ۖ إِنِّي هُنَا لَكَ آلِفٌ مَأْلُوفٌ^(٨) .

(١) ع : الشعب . ٢٠٨٠

(٢) انظر ص ٤٧٧ وما يليه . وقد ذكره الغندجاني وأحال على شاهده الذي أورده عند كلامه على "سَاهِمٍ" .

(٣) سماها في "التاج" نَحْلَةٌ في مادة - س د م - وقال : إنها فرس سُبَيْع بن الخطيم .
| ووضع الحاء المعجمة من تصحيف النسخ أو الطابع ، لأن المؤلف أورد الأسم والشاهد على الصحة
في مادة - ن ح ل - | . وفي الغندجاني أن "نَحْلَةٌ" الذي لكندة غير "نَحْلَةٌ" الذي لسُبَيْع بن الخطيم
(انظر قاموس الخيل لتحقيق هذا الكتاب . ٢٠٨٥

(٤) في الأصول : وشاهر . وقد اعتمدت الغندجاني و"القاموس" وشارحه .

(٥) كذا في الأصول كلها . فإن صحت الرواية فلعل المؤلف أراد "أصحاب الأفراس" بقوله
"فيهم" . هذا إن لم يكن نزل ما لا يعقل منزلة من يعقل . وفي مثل ذلك وردت آيات شريفة .

(٦) سماه ابن الأعرابي والغندجاني : سُبَيْع بن الخطيم الأوسي . وقد صحح الشقيطي على هامش
نسخته بما يفيد أنه سُبَيْع بن الخطيم التيمي (لا الأوسي) . وهذا التصحيح صحيح ، كما في المفضليات وشرحها .
فقد ورد فيها هذا البيت ضمن قصيدة عدداً بياتها ٢١ . وأنظر شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٧ - ١٨٩)
أما أمرؤ القيس بن عابس فهو صحابي ، وليس في الصحابة من اسمه أمرؤ القيس غيره . كما "في تاج العروس"
ومعاجم الصحابة . وليس له هذه القصيدة .

(٧) ع ، ط : هناك . | وهو غلط ينكسر به البيت [وفي المفضليات "كذلك" . ٢٠٩٥

(٨) أورد الغندجاني هذا البيت في كلامه على "سَاهِمٍ" .

§ ومنها ^(١) مردود . وكان لرجل من غسان [هو : زياد أخو محرق الغساني قتلته بنو ضبة] وفيه يقول ربيعة بن مقروم الضبي ^(٢) :

[وقاظ ابن حصن عانيا في بيوتنا * يعالج قدا في ذراعيه مضجبا ^(٣)].

وفارس ^(٤) "مردود" أشاطت رماحنا * وأجزرن مسعودا ضباعا وأذؤبا ^(٥).

٢١٠٠

§ ومنها الضبيح ^(٦) . فرس خوات ^(٧) بن جبير [بن النعمان بن أمية] الأنصاري ^(٨) [الأوسي الصحابي] ^(٩) . وله يقول * يوم هوازن ^(١٠) :

وعلى "الضبيح" صرغت أول فارس ، * أولى فأولى ، يا بني لحيان !

§ ومنها الورهاء ^(١١) . فرس قتادة بن الكندي ^(١٢) [من بني كنانة] . ولها يقول مالك ابن خالد الشريد ^(١٣) [السلمي] في يوم برج ^(١٤) :

٢١٠٥

(١) في الأصول : مردود . [وأعتمدت رواية الغندجاني التي تؤيدها "النقائض" (ص ١٩٥) وتؤكدها صاحب "التاج" في مستدركه على مادة - رد د -] .

(٢) الزيادة عن الغندجاني .

(٣) ضبطه بضم آخره في نسخة الغندجاني الشنقيطية (وفارس) .

(٤) هذان البيتان هما نهاية قصيدة له تألف من ٢٥ بيتا واردة في المفضليات ، وأنظر تفسيرها في شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٩ - ١٩٤) .

(٥) أنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .

(٦) في الأصول : خوات . (بالحاء المهملة) . [وقد أعتمدت رواية لـ والغندجاني : لأنها هي الصحيحة ، يؤيدها رواية "التاج" في مادة (- خ و ت -) ، وتؤكدها أيضا كتب الرجال .

(٧) الزيادة عن "التاج" .

٢١١٥

(٨) سقطت هاتان الكلمتان في ط .

(٩) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجاني .

- وَأَفْلَتْنَا قَتَادَةَ * يَوْمَ بَرْجٍ ^(١) * عَلَى "الورهاء" ^(٢) تَطْعُنُ فِي الْعِنَانِ .
- § ومنها كَنْزَةٌ ^(٣) . فرس الْمُقْعَدِ بْنِ شَمَّاسٍ [السَّعْدِيِّ] ^(٤) الْجُدَامِيِّ . ولها يقول :
- أَتَأْمُرُنِي "بَكَنْزَةً" * أَمْ قَشْعٍ ^(٥) * لِأَشْرِيهَا ^(٦) ؟ قَقَلْتُ لَهَا : دَعِينِي !
- فلو في غير "كَنْزَةٍ" * تَعْدِلْنِي ^(٧) ، * وَلَكِنِّي "بَكَنْزَةً" * كَالضَّيْنِ !
- [أَدَاوِيهَا دِوَاءَ أَخٍ لَطِيفٍ ، * إِذَا نَحَمَصَ الْوِطَابُ مِنَ الْحَقِينِ .
- فَلَا وَأَبِيكَ لَا أَحْبَبُ خَيْلًا * "بَكَنْزَةً" * مَا حَيَّيْتُ ! فَلَا تَهُونِي !
- رَأَتْ جَارَاتِهَا خُدْرَنَ رَيْطًا * وَأَكْثَرَ فَوْقَهُنَّ مِنَ الْعُهُونِ ^(٨) .
- § ومنها الْيَسِيرُ . فرس أَبِي النَّضِيرِ السَّعْدِيِّ * ثُمَّ الْعَبْشَمِيُّ . وله يقول :
- أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَعْدٍ رَسُولًا ^(٩) * بِأَنِّي قَدْ سَبَقْتُ عَلَى "الْيَسِيرِ" !
- [دَلَفْتُ إِلَيْهِ تَحْتَ سَوَادِ لَيْلٍ * غُدَافٍ ، لَوْنُهُ دَاجٍ سَتِيرٍ ^(١٠)] .

- (١) في الغندجاني : وهو كَاب .
- (٢) في الغندجاني : تَعَثَرُ فِي الْغُبَارِ . [ورواية التاج موافقة لرواية متننا ، وهي منقولة عن ابن الكلبي] .
- (٣) أَنْظَرُ فِي قَامُوسِ الْخَيْلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ فَرَسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ .
- (٤) الزيادة عن الغندجاني ، وعن التاج ناقلا عن ابن الكلبي ، كما يقول .
- (٥) هَذَا الضَّبْطُ عَنْ لَ ، وَعَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ فِي نَسْخَتِهِ . وَالْقَشْعُ بِالْفَتْحِ الْفَرُوانِخُ ، كَمَا فِي مَتْنِ اللَّغَةِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا أَمْرَأَةٌ عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا (أَنْظَرُ "النهاية" لابن الأثير) . وَلَا بَدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّ صَاحِبَ
- "التاج" ذَكَرَ فِي مُسْتَدْرَكِ مَادَّةِ - ق ش ع - رَجُلًا سَمَاهُ "قَشْعُ بْنُ عَقِيلٍ" وَنَصَّ عَلَى أَنَّهُ بِالْكَسْرِ .
- (٦) ع : لِأَشْرِيهَا . [وَالْإِهْمَالُ مِنَ النَّاسِخِ ظَاهِرٌ] .
- (٧) الْغَنْدَجَانِيُّ : أَمَرْتَنِي .
- (٨) الزيادة عن الغندجاني .
- (٩) ط : بَلُغُ .
- (١٠) الزيادة عن الغندجاني .

- وإني و"اليسير" ^(١) إذا التقينا * لكملتكافئين ^(٢) على الأمور .
- § ومنها الهداج ^(٣) [من خيل باهلة] . فرس الرّيب بن الشّريق السعدى ^(٤) . [من بنى باهلة] ^(٣)
- وله تقول ^(٥) [الحارثية ترى من قُتل من قومها في يوم كان لباهلة على بنى الحارث ^(٦)
- ومرادو خنعم] ^(٧) في * يوم أرمام ^(٨) :
- شقيق وحرى ^(٩) أراقا دماءنا ، * وفارس "هداج" ^(١٠) أشاب النواصيا . ^(١١) ^(١٢)
- § ومنها الجحون . فرس الحارث بن أبي شير الغسانی . وله يقول علقمة بن عبدة ^(١٣)
- [الفحل] :

- (١) في نسختي الغندجاني : "فإني واليسير" بضم الراء .
- (٢) الغندجاني . لكملتصافين .
- (٣) الزيادة عن ابن الاعرابي .
- (٤) إلى هنا اقتصر الغندجاني . ثم إنه ذكر باقي الكلام وأتى بالشاهد لفرس آخر سماه بهذا الاسم لربيعه ابن مدج الباهلي ، وقال إنه يسمى "فارس هداج" . (وعلى ذلك ابن الاعرابي أيضا ، وقال إنه أحد بني صحب) .
- (٥) في الأصول : يقول .
- (٦) جعلها الغندجاني رجلا فقال : وهو الذي ذكره الحارثي في وقعة أرمام فقال . (وأتى بالشاهد) .
- (٧) الزيادة عن "الناج" من رواية الأصمعي .
- (٨) هاتان الكلمتان سقطتا في ط . وأنظر على هذا اليوم : س ١٧٤١
- (٩) أراد [أى القائل أو الشاعر وإن كان أنثى] بشقيق شقيق بن جزء بن رباح الباهلي (عن الناج) .
- (١٠) الإشارة إلى حرى بن ضمرة النهشلي (عن الناج) . [ولكن ابن الاعرابي والأصمعي والغندجاني سموه : "حرى"] .
- (١١) ابن الاعرابي والأصمعي : هراقا [وأراق ، وهراق صحيجان في اللغة ومعناها واحد] .
- (١٢) في الأصول : شقيق بن جزء من هراق دماءنا . [وهو تصحيف كما لا يخفى] . وقد اعتمدت رواية ابن الاعرابي ، ورواية "الناج" ، لأنه فسر الشاهد وشرح أسماء الأعلام .
- (١٣) الزيادة عن الغندجاني .

٢١٦٥ فَأَقْسِمُ لَوْلَا فَارَسُ "الْجَوْنُ" مِنْهُمْ * لَا بُؤَا خَزَايَا، وَالْإِيَابُ حَيْبُ !
تَقَدَّمَهُ حَتَّى تَغِيْبَ مُجْمَوْلُهُ * وَأَنْتَ لَبِيْضُ الدَّارِ عَيْنِ ضُرُوبِ^(٣)

§ ومنها العارِم . فرس المنذر بن الأعلم الخولاني . وله يقول :
جَالٌ بِي "الْعَارِمُ" فِي مَأْقِطٍ^(٥) * يَغْشَى وَأَغْشِيَهُ صُدُورَ الْعَوَالِ .
أَقِيهِ فِي الْحَرْبِ بِنَفْسِي كَمَا * يَقِيْنِي الْمَوْتُ تَحْتَ الظَّلَالِ^(٦) .

§ ومنها العَرْن . فرس عُثْمِر بن جَبَل الْبَجَلِي^(٧) . وله يقول :

يَالَيْتَ شَعْرِي ! وَلَيْتَ أَهْلَكْتُ إِرْمًا * هَلْ يَجْزِيَنِي بِمَا أْبْلَيْتُهُ "الْعَرْنُ" ؟
[أَقْفَيْتُهُ دُونَ أَهْلِي مَا يُسْرِيه : * لَهُ حَلِيبٌ وَتَارَاتٍ لَهُ لَبَنٌ .
حَتَّى شَتَا نَاتِيَّ الْمَتْنَيْنِ مُضْطَمِرًا * يَشَأَى الْجِيَادُ بِتَقْرِيْبٍ لَهُ عَنْنُ .
كَأَنَّهُ وَجِيَادُ الْخَيْلِ تَطْلُبُهُ^(٨) * مَطْرَقُ الرِّيشِ فِي أَظْفَارِهِ حَجْنٌ .

٢١٧٥ (١) في المفضليات : فوالله .

(٢) هذا البيت لم يرد في الغندجاني . وهذه الكلمة واردة في "التاج" : لمبيض [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع] .

(٣) هذان البيتان من قصيدة تتألف من ٣٦ بيتاً أوردها في المفضليات . وأنظر شرحها وشرح الوقائع التاريخية التي قبلت فيها في شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ٢٠٧ - ٢٢٢) .

٢١٨٠ (٤) في "التاج" : من . [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع] . وقد سقط هذا الحرف في ط .

(٥) الغندجاني : ماقط (بدون همز) .

(٦) في الغندجاني : الميتة .

(٧) نسبة الغندجاني لعدي بن أمية الضبي . أما "التاج" فقد أورد الروايتين ، ولم يأت بالشاهد .

(٨) في نسخة الغندجاني الزكية : مطرق (بكسر الراء المشددة) . وفي الشنقيطية بالفتح وبالكسر .

- ٢١٨٥ طأو رأى أرنبا فأنقضَّ يطلُّها * ودونها من أعالى غائطٍ شَزْنُ^(١) .
- § ومنها نِصابُ [من خيل بني حنظلة]^(٢) . فرس الأخوص بن عمرو الكلبي^(٣) [وهو جدُّ بسطام بن قيس ، من قبيل أمه]^(٤) وآبنتها :
- § ورِيعَة^(٥) [من خيل بني حنظلة]^(٢) ، وهبها الأخوص لمالك بن نُويْرة . وقال في ذلك مالك بن نويْرة^(٦) :
- ٢١٩٠ سأهدى مذحتي لبني عدي ، * أخُصَّ بها عديُّ بني جنَّاب .
- شكوتُ إليهم رجُلِي^(٧) ، فقالوا * لسَيِّدهم : أطعنا في الجواب !

(١) الزيادة عن الفندجاني .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) اتفق ابن الأعرابي والفندجاني (في كلامه على نصاب) وأصحاب "اللسان" و "القاموس" و "التاج" في مادتي (ن ص ب ، و د ع -) أن "نصاب" من أفراس مالك بن نويْرة وأنها عُقرت تحته

٢١٩٥ فحمله الأخوص على فرس له يقال لها "الورِيعَة" .

(٤) الزيادة عن الفندجاني في مادة "نصاب" .

(٥) هذه رواية ٢ دون سائر النسخ . وهي الصواب كما يتضح من مراجعة ابن الأعرابي والفندجاني و "اللسان" و "القاموس" وشرحه .

(٦) إلى هنا ، تنتهي النسخة العاطفية المرموز لها في هذه الحواشي بحرف ع . ٢٢٠٠

(٧) هذه رواية ٢ . [وهي المنعينة لأنه شكاهم الحالة التي اضطرفها إلى أن يمشي راجلا . قال في "اللسان" : رَجَلَ الرَّجُلُ يَرْجُلُ رَجَلًا وَرَجُلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا . وفي ابن الأعرابي : رَجُلِي . أما بقية الاصول ونسخنا الفندجاني ففيها : رحلي (بالحاء المهملة)] .

- وَرُدَّ حَلِيفُنَا بَعْطَاءِ صَدِيقٍ * وَأَعَقِبَهُ^(٢) "الوربعة" من "نِصَابٍ"^(١) !
- تُرَاثُ الْأَحْوَصِ الْخَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ؛ * وَلَا أَعْنَى الْأَحْوَصَ مِنْ كِلَابٍ^(٤) ^(٣)
- [فَأَصْبَحَ خُلَّتَى قَدْ حَشَّ سَرْجِي * بَسَلَهِيَّةٍ وَسَاعٍ فِي الْجَنَابِ]^(٧) ^(٦)
- § وَمِنْهَا هَوَّجَلُ . فَرَسٌ رُبَيْعَةٌ بِنِ غَزَالَةَ السَّكُونِيِّ . وَلَهُ يَقُولُ فِي التَّنْضِيبَاتِ^(٩) :
- أَيُّهَا السَّائِلِي "هَوَّجَل" إِنِّي * قَائِلُ الْحَقِّ ، فَاسْتَمِعْ مَا أَقُولُ :
- حَشَّ لِبَدِي بِهِ الْمَلِكُ وَمَنْ يَحْجُ حِلْمُهُ يَوْمًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ .
- § وَمِنْهَا الْقَرَاعُ^(١٠) . فَرَسٌ رُبَيْعَةٌ بِنِ غَزَالَةَ السَّكُونِيِّ أَيْضًا^(١١) . وَلَهُ يَقُولُ :

- (١) الغندجاني : نزيلنا . ابن الأعرابي : خليلنا . "التاج" : خليلنا ، نزيلنا .
- (٢) هذه رواية د وأبن الأعرابي والغندجاني (بالراء) . أما بقية الأصول ففيها : الوديعه (بالدال) .
- (٣) الغندجاني : وما .
- (٤) د : الأخوص . [وهو وهم] .
- (٥) ضبطها في نسخة ابن الأعرابي الشنقيطية بفتح الحاء . والضبط الذي أعتمدته في المتن هو الوارد في د وفي الزكية . [وكلاهما مقبول]
- (٦) ابن الأعرابي : بشرجة . [يقال فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا طال وطالت عظامه . والشرجب الفرس الكريم . عن "لسان العرب"] .
- (٧) الزيادة عن الغندجاني . والأبيات الثلاثة الأخيرة هي التي آكتفى ابن الأعرابي بروايتها .
- (٨) لم يذكره الغندجاني ولا "التاج" .
- (٩) هكذا في الأصول كلها . ولعل هذه الكلمة محرفة ، فإنني لم أجدها أثرا في كثير من كتب اللغة والأدب والجغرافيا .
- (١٠) د ، ش : الفراع . [والصواب ما أعتمدناه في المتن عن بقية الأصول وعن الغندجاني ، يؤيد ذلك نص "القاموس" وشارحه الذي استشهد بالتكلمة و"العياب"] .
- (١١) روى صاحب "التاج" عن "العياب" أنه فرس غزالة السكوني ، وعن "التكلمة" أنه لابن غزالة .

أرْمِي الْمَقَانِبَ^(١) بِالْقَرَّاعِ^(٢)، معترضاً، * مُعَاوِدَ الْكَرِّ، مُقْدَاماً إِذَا تَزَقَا^(٣).

§ ومنها الغَزَالَةُ . فرس مُحَطَّم بن الأرقم الخَوْلَانِيّ^(٤) . ولها يقول :

تَجُولُ بِي "الغَزَالَةُ" فِي مَكْرٍّ * كَرِيهٍ، مَا يُرَامُ بَضْعُ قَلْبٍ !

وَحَوْلِي عُصْبَةٌ كَأَسْوَدٍ غِيلٍ * مِنَ الْأَهْوَالِ تَفْرِجُ كُلَّ كَرْبٍ^(٥) . ٢٢٣٠

§ ومنها صَعْدَةٌ . فرس دُؤَيْب بن هلال [بن عويمر]^(٦) الخُزَاعِيّ^(٧) الكاهن . وفيها يقول
يوم اخذت منه :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ حَانَتْ بِجُدَّةٍ^(٨) * وَ"صَعْدَةٌ" إِذْ لَا قِيَّتُهُمْ، لَدَلِيلُ !

يَرَانِي نِسَاءُ الْحَيِّ فَارَسَ "صَعْدَةٍ" * لِفَارِسِهَا بِالْحَرَّتَيْنِ صَلِيلُ .

(١) في "التاج" : أَرَى . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] . ٢٢٣٥

(٢) في النسخة الزكية لكتاب الغندجاني : المقانع . [ولعله تحريف] .

(٣) تقدّم خفة ووثب . وضبطها في الزكية بفتح الزاي [وكتب اللغة على أن الفعل مثلث العين] .

(٤) في النسخة الشنقيطية لكتاب الغندجاني "فرس ابن مُحَطَّم بن الأرقم الخولاني" . ولكن النسخة الزكية نصّت على أنها فرس مُحَطَّم نفسه . وفي كل منهما مُحَطَّم (بكسر فسكون ففتح) . ولم يورد الغندجاني الشاهد . وتابع صاحب "التاج" رواية النسخة الشنقيطية . ٢٢٤٠

(٥) ڤ : الابعون . و : الابعول . ط : الامول . ك : الاسول . [وأعتمدت في المتن رواية شه] .

(٦) الزيادة عن "التاج" .

(٧) إلى هنا وقف الغندجاني وصاحب "التاج" في التعريف بهذا الفرس .

(٨) هذه رواية ڤ . أما رواية شه فهي : بحجرة . وأما يقية الأصول فتحريفها وتحريفها كثير . ٢٢٤٥

§ ومنها ^(١)الورد . فرس مالك بن شرحبيل ^(٢) . وله يقول الأسعر بن أبي حمران الجعفي ^(٣) :

كَلِمَا خَلْتُ أَنِّي الْحَقُّ ^(٤) "الور" * دَ ^(٥) تَمَطَّتْ بِهِ سَبُوحُ ^(٦) ذُنُوبٍ ^(٧) .

§ ومنها ^(٨)النعام . فرس قرأص الأزدي ^(٩) . ولها يقول :

عَرَضْتُ لَهُمْ صَدْرَ "النَّعَامَةِ" ^(١٠) أَدْعَى * وَلَمْ أَرْجُ ذِكْرًا ، كُلَّ نَفْسٍ أَسْوَقُهَا ^(١١) .

§ ومنها ذو الریش . فرس السمع بن هند الخولاني . وله يقول :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَبَقْتُ "لَذِي الرِّيشَ" ^(١٢) بِالْعِدَى * مُوَاسِمَ خَزْيٍ لَيْسَ تَبْلَى ^(١٣) مَعَ الدَّهْرِ !

٢٢٥٠

(١) أنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) جعله الغندجاني للأسعر الجعفي ، أي قائل الشعر فيه . [ولذلك روى البيت مع مغايرة في الألفاظ تطابق رأيه . انظر ص ٢٢٥٨ | .

(٣) في "التاج" (في مادة -ورد-) : الأشعر [خلفا للصحيح الذي هو بالسين المهملة كما هو وارد في متن ابن الكلبي ، بل في التاج نفسه في مادة -س ع ر- . وفي نوادر أبي زيد ، مغلوط أيضا | . وفي ط : الاشقر .

(٤) في "التاج" : قُلْتُ

(٥) في الغندجاني : كلما قلت أن سيلحه الورد .

(٦) الغندجاني : كميت .

(٧) على هامش كل من نسختي الغندجاني تفسير لكلمة ذنوب هذا نصه : "أي طويلة المتن" . [على أن الذي في القاموس أنه الوافر الذنب] .

(٨) ذكر الغندجاني أفراسا كثيرة بهذا الاسم [تراها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] ، وذكر منها "النعام فرس الأسد" . هذه رواية الشنيطية ، وأما الزكية ففيها "الاسيدي" . قال في "التاج" : إن ابن الكلبي اقتصر على فرس قراض الأزدي . [هكذا بالضاد المعجمة] .

(٩) الضبط الذي أعتمدناه في المتن مأخوذ عن د . أما شرحه فقد ضبط الاسم بفتح القاف . وقد ورد اسم هذا الرجل في "القاموس" وشرحه بالقاف المفتوحة والضاد المعجمة .

(١٠) في "التاج" : أذرعا .

(١١) في "التاج" : فلم .

(١٢) في "التاج" : أشوفها . [ولعلها محرفة عن روايتنا] .

(١٣) لم يورد الغندجاني غير هذا البيت الأول .

٢٢٧٠

- (١) يَكْتَرُ عَلَيْهِمْ فِي نَحْيِ عَرَمَرِمٍ * بَلِيْثٌ هَضُورٌ مِنْ ضِرَاغِمَةٍ غُثْرٍ.^(٢)
- § ومنها الطَّيَّارُ . فرس أبي رَيْسَانَ الْخَوْلَانِيَّ ثُمَّ الشَّهَابِيَّ . وله يقول :
- لَقَدْ فَضَّلَ "الطَّيَّارُ" فِي الْخَيْلِ إِنَّهُ * يَكْتَرُ إِذَا حَامَتْ خِيُولٌ وَيَجْمَلُ.^(٥)
- وَيَمْضِي عَلَى الْمُرَّانِ وَالْعَضْبِ مُقَدِّمًا * وَيَجْمِي وَيَحْمِيهِ الشَّهَابِيُّ مِنْ عُلٍّ.^(٦)
- § ومنها ذُو الْعَنْقِ [مِنْ خَيْلِ بَنِي قُرَيْشٍ] . فرس الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ [الْبَهْرَانِيَّ]^(٧) ٢٢٧٥
- الْكِنْدِيُّ . رحمه الله !
- § ومنها الْجَنَاحُ . فرس مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .^(٨)

- (١) هذه رواية ن . وفي بقية الأصول : يَمَرُ .
- (٢) أى ليسوا بالخمر ولا بالسود . ورواية "التاج" : "غبر" والمعنى واحد . ٢٢٨٠
- (٣) لم يذكره الغندجاني .
- (٤) في القاموس أنه فرس ريسان الخولاني ، ولكن الشارح قال أبو ريسان .
- (٥) التاج : خاست .
- (٦) ط : مقبلا .
- (٧) يقولون : "أتيت من عل" بكسر اللام وضمها . (أنظر القاموس) . وقال في التاج : كذا قرأت ٢٢٨٥
- في كتاب ابن الكلبي .
- (٨) في ابن الأعرابي مانصه : "المقداد بن عمرو والأسود بن عبد يغوث الزهرى ربيبه وحليفه ، وهو أحد المستهزئين الذين قال الله عز وجل في كتابه [العزيز عنهم] "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" [كان له فرس شهد عليه بدرا يقال له ذُو الْعَنْقِ] .
- (٩) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" . ٢٢٩٠
- (١٠) الزيادة عن الغندجاني . [والنسبة إلى قبيلة بهراء] . وفي "المخصص" : الزهرى .
- (١١) لم يذكره ابن الأعرابي . وأنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب
- (١٢) أنظر "أسد الغابة" ج ٤ ص ٣٣٠ .

§ ومنها المَعْلَى [من خيل اليمن] ^(٢) . فرس الأسعر بن أبي حُمُرَان الجُعْفَى [الشاعر، وأسمه
 مَرْتَد، وكنيته أبو حُمُرَان] ^(٤) . وكان يطلب بنى مازن، من الأزْد، بَدِيم ^(٥) . فكان يُصَبِّحهم
 بجأة فيقتل منهم ثم يهرب، ولا يُدْرِك، * حتى سَعَرهم شراً ^(٦) . وكانت خالته فيهم ناكحاً،
 فقالت : ”إني سأدلكم على مَقْتله ! إذا رأيتموه، فُصِّبُوا لفرسه اللبن، فإنه قد عودَه
 سقيه إياه . فلن يضبطَه حتى يكرَّع فيه“ . ففعلوا، فلم يضبطه حتى كَرَّع فيه .
 فتنادى القوم، فلما غشيته الرماح، قال : وائْكَلْ أُمِّي وخالتي ! فصاحت : اضْرِبْ ^(٧)
 قَبْه ! ففعل، فوثب به، فلم يُدْرِك . ونجا . فقالوا لها : ما دعاك إلى ما فعلت،
 وأنتِ دللتنا عليه ؟ فقالت : * رأيتني إحدى الثواكل ^(٩) ! فأنشأ يقول :
 أريد دماء بنى مازن، * وراق ^(١٠) ”المَعْلَى“ بياض اللبن ^(١١) .

- (١) انظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .
 (٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .
 (٣) سماه في ط وفي ”التاج“ : الأشعر [خلافاً للحقيقة وخلافاً لما في ابن الكلبي وما في الأعرابي] ٢٣٠٥
 ثم عاد صاحب التاج ف رواها بالسین المهملة في الشرح . وسماه ابن الأعرابي ”الأسعر بن مالك الجعفي“
 [وأنظر ما أوردناه في ص ٢٢٥٠] .
 (٤) الزيادة عن ”التاج“ .
 (٥) هذه الكلمة أهملها في ”التاج“ .
 (٦) هذه الجملة أهملها في ”التاج“ . ٢٣١٠
 (٧) سقطت هذه الكلمة في ط .
 (٨) القنب : جراب قضيب الدابة أو ذى الحافر يقال ”أضرب قنب فرسك، تنج بك“
 (عن تاج العروس) .
 (٩) في ”التاج“ : رابتني عليه الثواكل . [والتعريف فيه ظاهر] .
 (١٠) على هامش ك في هذا الموضع مانصه : ”في الاصل : وراع“ . ٢٣١٥
 (١١) إقتصر ابن الأعرابي على ذكر الفرس ونسبه، وإيراد هذا البيت دون ما يليه، ولم يذكر القصة .
 وكذلك الغندجاني .

(١) خَلِيطَانِ * مُخْتَلَفٌ شَأْنُنَا : أريد العُلَى وَيُرِيد السَّمْنَ !
(٢)
إذا ما رأى وَضَحًا في الإِنَاءِ ، * سمعت له زَجْرًا كالمَغْنِ !
(٣)

وقال أيضا :

كأن "المُعَلَّى" وريبَ المنو * ن والحدَثان به وَقَعُ فاس .
(٤)
ومنها بهَرَامُ . فرس النعمان [بن عُقْبَةَ] العَتَكِي . وله يقول :
(٥)
قد جعلنا "بهَرَامَ" للنَّيْلِ تُرْسًا ، * وأجبنا المُضَافَ حينَ دعانا .
(٦)
ومنها صَهْبِي [من خيل بنى ضَبَّة] . فرس النمر بن تَوَلَّب العُكَلِي . ولها يقول :
(٧) و (٨)

- ٢٢٢٥ (١) في "التاج" : خَلِيلَان .
(٢) في "التاج" : أريد العلاء ويهوى اليمن . [وهو تصحيف سخي] .
(٣) سقطت هذه الكلمة في ط .
(٤) هذه الزيادة عن الغندجاني . وفي الشنقيطية : فارس [بدل فاس] .
(٥) الزيادة عن الغندجاني . وفي "التاج" عن ابن الكلبي : عتبة . [ولا أدري من أي كتب
٢٢٣٠ ابن الكلبي أخذ صاحب "التاج" اسم الأب . والظاهر على كل حال أنه مصحف من النسخ أو الطابع عن
"عتبة" .
(٦) في الغندجاني : "إذ" .
(٧) هذا الاسم ورد مضبوطا بالقلم بفتح الصاد في شـ ، وفي نسخة ابن الاعرابي ونسخة الغندجاني
الشنقيطيين ، وفي "المخصص" . ولكن في الغندجاني الزكية ضبطها بالضم . ومثل ذلك في "اللسان"
وعلى هامشه إن هذا الضبط وارد في بعض نسخ "الصحيح" ، ومثله في "المحكم" ، ولم يذكره المجدد
٢٢٣٥ في "القاموس" . وقد اعتمدت الضم لوروده أيضا في لـ .
(٨) الزيادة عن ابن الاعرابي و "المخصص" .

أَيَذْهَبُ بِاطْلًا عَدَوَاتُ "صُهْبِي" * وَرَكُضُ الْخَيْلِ تَخْتَلِجُ آخْتَلَاجًا؟^(١)

وَكَرَّى فِي الْكَرْيَةِ كُلِّ يَوْمٍ * إِذَا الْأَصْوَاتُ خَالَطَتِ الْعَجَاجَا.^(٢)

[كُنِيَّتِ اللَّوْنُ شَائِلَةُ الذَّنَابِي * تَخَالُ بِيَاضُ قُرْحَتِهَا سِرَاجًا].^(٣)

٢٣٤٠

[وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ غَدَوْتُ "بُصْهِي" وَهِيَ مُلْهَبَةٌ، * إِلْهَابُهَا كَاضْطِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ].^(٤)^(٥)^(٦)

§ وَمِنْهَا الْحَلِيلُ . فَرَسٌ [مِنْ نَسْلِ "الْحُرُونِ"^(٨) لِرَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ، مِنْ آلِ ذِي أَصْبَحَ
وَهُوَ] مِقْسَمِ بْنِ كَثِيرٍ الْأَصْبَحِيُّ، وَلَهُ يَقُولُ :^(٩)

(١) رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَنْدَجَانِيُّ هَذَا الشَّطْرَ الثَّانِي هَكَذَا : "عَلَى الْأَعْدَاءِ تَخْتَلِجُ آخْتَلَاجًا" .
وَلَمْ يَوْرَدْ الْفَنْدَجَانِيُّ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

٢٣٤٥

(٢) اعْتَمَدْتُ رَوَايَةَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَمَّا نَسْخُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَقِيهَا : الضَّجَاجَا . وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْفَنْدَجَانِيِّ .
(٣) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٤) وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي "اللسان" فِي مَادَّةِ - ص ه ب - بِضَمِّ الْبَاءِ . وَضَبُّهَا فِي الزَّكَاةِ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(٥) فِي "اللسان" وَ"النَّاجِ" : كَضْرَامِ .

٢٣٥٠

(٦) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنْ الْفَنْدَجَانِيِّ .

(٧) فِي الْأَصُولِ كُلُّهَا : "الْخَلِيلُ" بِإِعْجَامِ الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ . وَلَكِنِّي اعْتَمَدْتُ رَوَايَةَ الْفَنْدَجَانِيِّ الَّتِي
يُؤَيِّدُهَا "الْقَامُوسُ" . [وَقَدْ أَعَادَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ذَكَرَ هَذَا الْفَرَسَ فِي س ٢٦٢٩] .

(٨) فِي "النَّاجِ" : الصَّوَابُ مِنْ وَلَدِ الْوَيْثِمِ جَدِّ الْحُرُونِ . [وَلَعَلَّ "الْوَيْثِمَ" مُحَرَّفَةٌ عَنْ "الْوَيْثِمِي" الَّذِي
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِيمَا سَبَقَ : س ٢٥٠٠] .

٢٣٥٥

(٩) الزِّيَادَةُ عَنْ الْفَنْدَجَانِيِّ . [وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ صَاحِبَ "النَّاجِ" أَوْرَدَهَا وَقَالَ إِنَّهُ نَقَلَهَا عَنْ كِتَابِ
الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ . وَهِيَ لَيْسَتْ وَارِدَةً فِي الْأَصُولِ الَّتِي بَأَيْدِينَا . فَلَعَلَّهُ رَأَاهَا فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى أَوْ أَنَّهُ ذَكَرَ
ابْنَ الْكَلْبِيِّ بِدَلَالَةٍ مِنَ الْفَنْدَجَانِيِّ] .

- [ولقد صَبَحْتُ الْعَصْفَرِيَّ غَدِيَّةً^(١) * بَيْعِيدَ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْحَاجِبِ^(٢) .
 سَبَقَ الْجَوَالِبَ وَأَسْتَعَانَ بِصَدْرِهِ * فِيهَا ، فَفَرَجَ عَنْهُ عَيْبَ الْعَائِبِ^(٤)] ٢٣٦٠
 لَيْتَ الْفَتَاةَ الْأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرْتُ * صَبْرَ^(٥) "الْحَلِيلِ" عَلَى الطَّرِيقِ الْإِلَاحِبِ!
 وَمِنْهَا أَطْلَالُ^(٦) [مِنْ خَيْلِ قَرِيشٍ]^(٧) . فَرَسَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّدَاخِ اللَّيْثِيَّ^(٨) ، وَكَانَ
 وَجَّهَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ^(٩) . فَيَزَعُمُ^(١٠) - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ الْأَعَاجِمَ
 لَمَّا قَطَعُوا الْجِسْرَ^(١١) ، الَّذِي عَلَى نَهْرِ الْقَادِسِيَّةِ ، [وَقَدْ أَجْجَمَ النَّاسُ عَنْ عُبُورِ نَهْرِهَا وَخَنْدَقِهَا]

- (١) أَنْظَرَ س ٢٦٢٨
 ٢٣٦٥
 (٢) فِي الزَّكَاةِ : الْفَرَا . (بِالْفَاءِ) . [وَهُوَ تَصْغِيفٌ] .
 (٣) فِي الزَّكَاةِ : وَفَرَجَ .
 (٤) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ ، دُونَ سَوَاءٍ .
 (٥) أَوْ رَدَّ الْغَنْدَجَانِيُّ هَذَا الشَّرْطَ هَكَذَا : " شَدَّ الْحَلِيلَ عَلَى مَجْرَى الْإِلَاحِبِ " .
 ٢٣٧٠ (٦) أَطْلَالٌ : جَمْعُ طَلَلٍ ، وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ (عَنْ الْبَلْقِينِيِّ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِذَلِكَ شَرْحَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ الَّذِي نَقَلُوا جَمْعَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لِلْعِلْمِيَّةِ) .
 (٧) الزِّيَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ وَ" الْمُخْصَصِ " .
 (٨) سَمَاءُ الْغَنْدَجَانِيِّ : بُكَيْرُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ . [وَفِي نَسْخَةِ الْغَنْدَجَانِيِّ الزَّكَاةُ أَنَّ عَامِرًا هُوَ أَبُو الْمَلُوحِ بْنُ يَعْمَرَ الشَّدَاخِ] .
 ٢٣٧٥ (٩) النَّاجِ : فَذَكَرْنَا .
 (١٠) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : الْحَبْسُ . [وَالْحَبْسُ خَشْبَةٌ أَوْ حِجَارَةٌ تَبْنَى فِي مَجْرَى الْمَاءِ لِنَحْبَسِهِ وَدَلْمَصْنَعَةٍ لِلْمَاءِ] .
 (١١) الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ وَعَنِ الْبَلْقِينِيِّ .

صاح بكير بفرسه "أطلال" * وقال : ^(١) "وثباً أطلال!" فاجتمعت ثم وثبت . فإذا ^(٢)
 هي من وراء النهر . فهزم الله به المشركين يومئذ . ويقال إن عرض نهر القادسية ^(٣) ٢٣٨٠
 يومئذ أربعون ذراعاً . فقال الأعاجم : هذا أمرٌ من السماء ! [لا طاقة لكم به ^(٤)]
 فانهزموا . [ثم شهد أذربيجان ومعه الشماخ فاستشهد عليها . فقال الشماخ يرثيه ^(٥)]
 [وذكّرني أهل القوادس أنني * رأيت رجلاً واجهين بأجمال ^(٦)]
 لقد غاب من خيل بموقان ^(٧) أجمت ^(٨) * بكير بن عبد الله فارس ^(٩) "أطلال"

- ٢٣٨٥ (١) سقطت هاتان الكلمتان من د ، ط .
- (٢) في ابن الأعرابي : يتحدث الناس أنه يوم المداين قال لها : "وثباً أطلال" فالتفت إليه وقالت : "إلى
 وسورة البقرة ! " وفي الغندجاني : أجم الناس عن عبور نهرها وخندقها [أي القادسية] ، فصاح بها :
 "وثباً أطلال" . فالتفت إليه فقالت : "وثباً ورب الكعبة ! " ومثل ذلك في البلقيني . وفي "لسان
 العرب" : "يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين تبعوهم فاتوها إلى
 نهر قد قطع جسره فقال فارسها : ثبي أطلال ! فقالت : وثبت ، وسورة البقرة ! " ٢٣٩٠
- (٣) هذه الزيادة عن "التاج" .
- (٤) اقتصر ابن الكلبي بعد قوله "فانهزموا" على التعبير بهذه الجملة "وقال في ذلك الشاعر" . ولما كان هذا
 الكلام مقتضياً مبثوراً يشعر بأن الشعر الآتي هو في واقعة القادسية ، والحال أنه في وقعة أخرى ، فقد نقلت
 هذه الجملة التي بين قوسين مربعين عن كتاب ابن الأعرابي ، ووضعها بدل عبارة ابن الكلبي ليستقيم الكلام
 ولتنظم سلسلة الوقائع التاريخية . هذا وقد ذكر الغندجاني اسم الشاعر كما أورده ابن الأعرابي . وعلى ذلك ٢٣٩٥
 أيضاً رواية "لسان العرب" . وفي "معجم البلدان" : الشماخ بن ضرار التغلبي الغطفاني .
- (٥) هذه الزيادة عن "معجم البلدان" .
- (٦) وابن الأعرابي و"اللسان" و"التاج" : عن . وأول هذا الشطر في ابن الأعرابي وفي معجم
 البلدان : وغيب عن .
- (٧) موقان (وأهلها يقولون : موغان) اسم ولاية بأذربيجان (عن ياقوت) . ٢٤٠٠
- (٨) أجمت = أجمت ، بمعنى كفت وأخرت . ومثله في التاج . ورواية ابن الأعرابي والغندجاني
 وياقوت : أسلمت . ورواية اللسان : أجمرت . [ومعنى "أجمرت" ، أجمت ، كما يستفاد من "اللسان"
 نفسه في مادة - ج ح ر -] . أما ط فقيه : أجمحت [وهو غلط من النسخ] .
- (٩) في ابن الأعرابي والغندجاني وياقوت و"اللسان" و"التاج" : بكير بن الشداخ فارس ...

٢٤٠٥ [وقد كان يُروى سيفه وسنانه * من العلق الدامي لدى المحجر التالي^(١)]

[وقد علمت خيل بموقان أنه * هو الفارس الحامي إذا قيل: تنزال^(٢) !]

§ ومنها الصريح^(٤) ،
§ وثادق^(٥) ،
§ وقيد^(٦) ،
§ والغمامة^(٧) .
وكانت لملوك أبناء المنذر بن ماء السماء . ولها يقول [أبو دؤاد^(٨)]
الإيادي^(٩) :

٢٤١٠

جلب الحيات من العراق شوازيبا^(١٠) * قُبَّ البطون يجنن بالألباد^(١١) .
[في كوكب ضخم يظل لِرزه * بطن الحريب معضلا وصمادا^(١٢)]

(١) الزيادة عن الغندجاني . ورد هذا الشطر الثاني في ياقوت هكذا : «من العلق الداني إلى الحجر البالي» . والتصحيح يترأى في هذه الرواية .

٢٤١٥ (٢) في نسخة ياقوت المطبوعة : خيل موقان [ينقصه حرف الباء لاستقامة الوزن] .

(٣) البيت الأخير عن ياقوت .

(٤) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٥) هذه رواية د . أما سائر الأصول ففيها : دائق . [وأنظر ص ٥٦٦] .

(٦) كذا في الأصول . ولعل الصواب : للوك .

٢٤٢٠ (٧) في الأصول : وله . [وصححت بما يقتضيه المقام الذي يدل عليه الشعر التالي] .

(٨) الزيادة عن الغندجاني .

(٩) و ، ك : شوازيبا . [بالباء المثناة وهو تصحيف . والشازب الضامر والجمع شوازب وشزب .

أنظر اللسان في مادة — ش ز ب —]

(١٠) هذا البيت لم يورده الغندجاني .

(١١) الزيادة عن الغندجاني .

٢٤٢٥

نَجْلُ "الغامة" و"الصريح" و"ثادق" ^(٢) * وبنات "قيد" نَجْلُ كُلِّ جَوَادٍ ^(٣)

§ ومنها الشعور ^(٤) . فرس الحِطَّات ، حِطَّات تميم . وفيها يقول بعضهم :
فإني لن يفارقني مُشِيحٌ ^(٦) * تَزِيْعٌ ^(٧) بين "أعوج" و"الشعور" ^(٤) .

§ ومنها [آفق] ^(٨)

§ [و] الحُبَّاس ^(٩) لبني فقيم ^(١٠) . وفيها يقول دُكَيْن [بن رجاء الفقيمي] ^(١٢) :

§ وناعق ^(٩)

٢٤٣٠

(١) الغندجاني : فيه .

(٢) الغندجاني : لاحق . (وأنظر ح ٥ ص ١١٣) .

(٣) أورد ابن الأعرابي هذا البيت وحده لأبي دؤاد ، ورواه هكذا :

إن "الغامة" و"الصريح" و"لاحقا" * وبنات "أعوج" نسل كل جواد .

٢٤٣٥

ثم قال : ويروى : "فيه الغامة" و"الصبح" و"لاحق" .

(٤) ن ، ش ، ل : الشعور . [والصواب ما أعتمدته في المتن نقلا عن "التاج" في مادة

— ش ع ر —] ، أما الغندجاني فقد سماه في الزكية "الشعور" بالغين المعجمة ، وفي الشنقيطية "الشفور" بالفاء وهو خطأ .

(٥) سقطت هذه الكلمة في ط . وسماه الغندجاني : الحارث بن مراغة الحبلي .

٢٤٤٠

(٦) الغندجاني : مسح .

(٧) في "التاج" : تربع . [وهو إهمال من النسخ أو الطابع] . وقد سبق لنا شرح التزييع فيما سبق

ص ٣٤ (ح ١) .

(٨) الزيادة عن الغندجاني .

(٩) قد أعتمدت رواية ن والغندجاني التي يوافقها ما في "القاموس" وشرحه في مادة ن ع ق .

٢٤٤٥

أما بقية الأصول ففيها : عاتق .

(١٠) في الغندجاني و"التاج" أن هذه الأفراس الثلاثة لفقيم بن جرير بن دارم .

(١١) في الاصول : وفيهما . [لأن الكلام كان على فرسين]

(١٢) الزيادة عن الغندجاني و"التاج" . [وقد أوردت الرجز التالي بأكمله عن الغندجاني : لأنه

أسنوفاه أكثر مما جاء به ابن الكلبي] .

٢٤٥٠

قد أَعْتَدِي قبل الصباح الفاتق ^(١) * وقبل عَصْفُورِ الْأَذَانِ الناطق ،
والصبحُ مثل قطعِ الخُزْرَانِقِ ^(٢) * بَرَسَنِ السَّابِقِ وَأَبْنِ السَّابِقِ ^(٣) .
بين "الْحَبَاسِيَّاتِ" و"الأَوَاقِ" ^(٤) * وبين آل "سَاطِعٍ" و"نَاعِقٍ" ^(٥) .
* و"الأَعْوَجِيَّاتِ" وآل "لاحقٍ" ^(٦) *

§ ومنها رَعَشٌ ^(٥) [من خيل اليمن] ^(٦) . كان لِمُرَاد . وفيه يقول شاعرهم ^(٧) :
٢٤٥٥

- (١) هذه رواية الغندجاني الزكية . أما الشنقيطية ففيها "عَصْفُورٌ" .
(٢) الخُزْرَانِقُ ، ضرب من الثياب أبيض . زعموا أنه فارسي معرب . وقال قوم : الخُزْرَانِقُ الوبر الذي قد أتى عليه الحول . (عن الجواليقي) .
(٣) وضعت شرطة - تحت الشطور الواردة في نسخ ابن الكلبي . وقد جعل في الشطر الأخير في و ، ك "نَاعِقٍ" [وفي ع ، ط "عَانِقٍ"] بدل "لاحقٍ" .
٢٤٦٠
(٤) في "التاج" أورد هذا الشطر في مادتي (خ ب س ، أ ف ق) ولكن طابعه غلط في الأول فأورد "الأَوانِقِ" بدل "الأَواقِ" وغلط في الثاني بإيراد "الْحَبَاسِيَّاتِ" بدل "الْحَبَاسِيَّاتِ" . كما غلط في ط ووضع "الأَراقِ" بدل "الأَواقِ" . ومعناها المنسوبة إلى آفاق الذي نقلت اسمه عن الغندجاني .
(٥) في ط : رَعَشٌ . ومثل ذلك في "اللسان" . وقال في "التاج" في مادة (- ر ع ش -) :
٢٤٦٥ "ورَعَشٌ ككَنْفِ فَرَسٍ لَجَعْفَى . هكذا في "العباب" . وهو تصحيف ، والصواب فيه الرَعَشُ كجعفر كما ضبطه غير واحد من الأئمة " . وقال إنه لسلمة بن يزيد بن مالك بن عبدالله بن الذؤيب بن سلمة الجعفي . ثم نقل في مادة (- ر ع ش ن -) ما أورده ابن الكلبي .
(٦) عن ابن الأعرابي . وفي "المخصص" أنه من خيل هوازن .
(٧) سماه ابن الأعرابي : سلمة بن زيد الجعفي . وسماه الغندجاني : سلمة بن يزيد الجعفي . وعلى ذلك جرى "المخصص" معتمدا على رواية ابن دريد . [وهو الذي قال صاحب "التاج" في مادة (- ر ع ش -) إنه صاحب الفرس] .
٢٤٧٠

(١) وخيلٌ قد وزعتُ ^(٢) ”برعشني“ * شديد الأمر ^(٣) يستوفي ^(٤) الحزاماً ^(٥) .
 [إذا ما الخيلُ طال بها مداها * وجدَّ جِراءُ رِعلتها، ^(٦) أساماً] .
 § ومنها الصَّغَا . فرس مجاشع بن مسعود السلمي ^(٧) . وكان من نجل الغبراء فرس ^(٨) قيس بن زهير [العبيسي] ، وهي خالة داحس وأخته لأبيه ^(٩) . فأشترها عمر بن الخطاب ^(١٠) بعشرة آلاف درهم . ثم غزا مجاشع ، فقال عمر : تُحبسُ منه بالمدينة ، وصاحبها في نحر العدو، وهو إليها أحوج ؟ فردّها إليه . فأنجبت عند ولده ، حتى بعث الحجاج ابن يوسف ، فأخذها بعينها .

- (١) أورد ”التاج“ هذه الكلمة أثناء كلامه على مادة (- رع ش -) كما في رواية ابن الكلبي ، ولكنه عند ما شرح مادة (- رع ش ن -) أفادنا أنه نقل عن كتاب الخيل لابن الكلبي ، على أن هذه الكلمة الأولى من الشاهد قد وردت في التاج هكذا : ”وقبلا“ [ولا شك أن ذلك من تصحيف النسخ أو الطابع وأن الصواب : ”وخبلا“] .
- (٢) ابن الأعرابي : شهدت .
- (٣) الغندجاني : الدر .
- (٤) ك ، ط : يسبق في [وهو تصحيف ظاهر من النسخ] . وفي الغندجاني الشنقيطية : يقتصم . أما الزكية ففيها يفتصم (بالفاء) .
- (٥) ابن الأعرابي : يسبق في الجراء .
- (٦) الزيادة عن الغندجاني .
- (٧) لم يذكره الغندجاني . وورد اسمه في الفذلكة في آخر الكتاب (س ٢٨٢٤) بالفاء بدلا من الغين .
- (٨) الصواب ”كانت“ لأنها أنثى ، كما يدل عليه بقية السياق .
- (٩) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم .
- (١٠) الزيادة عن ”التاج“ في مادة - د ح س - وهو يقول إنه نقلها عن ابن الكلبي في الأنساب وأورد اسم الفرس ”صفا“ بالفاء بدلا من الغين وهو غلط - ولم يذكرها في مادة - ص غ و - ولا في مادة - ص غ ي - .

٢٤٩٥

§ ومنها القتادي^(١) ،
§ والترياق .
للخزرج في الإسلام . فقال إبراهيم بن بشر الأنصاري^(٢) :

بين "القتادي" و"الترياق" نسبتهما * جرداء معروفة للحميين سرحوب^(٣) .

§ ومنها الحرون^(٤) [من خيل باهلة] . فرس [أبي صالح] مسلم بن عمرو الباهلي^(٥) [أبي قتيبة
أبن مسلم] . اشتراه من رجل من بني هلال ، من نتاجهم . وهو الحرون بن الخزرج^(٦)
أبن الوثيمي^(٧) بن أعوج . وكان الوثيمي والخزرج جميعا لبني هلال . وكانوا يزعمون
٢٥٠٠

(١) في الغندجاني عن أبي الندي أن هذا الفرس ليس منسوباً للفرس المشهورة باسم القتادة التي هي
لبكر بن وائل والتي هي أم الفرس المشهورة باسم "زيم" . ومثل ذلك في "التاج" عن الصاغاني . [وفي د ،
ش ، ط : القتاري (بالتقاء المضمومة والراء المهملة) مضبوطا في د . أما بقية الأصول ففيها :
الفتاري (بالتقاء والراء المهملة) . وقد اعتمدت رواية الغندجاني لأنها هي التي وردت في "القاموس"
وشرحه الذي نقل عن الصاغاني] .
٢٥٠٥

(٢) د ، و "التاج" : بشير . (أنظر في "التاج" أيضا مادة - ت ر ي ق -) .

(٣) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٤) الزيادة عن "المخصص" .

(٥) في الأصول أنه فرس عمرو بن مسلم الباهلي . وقد صححتُ مراعي الحقيقة ، طبقا لما في كتب التاريخ ،
ومعتددا على رواية الغندجاني التي يؤكدُها أيضا "الصحيح" و"المخصص" و"اللسان" و"التاج" . فضلا
٢٥١٠ عن أن ابن الكلبي نفسه في بقية الحكاية يشير إلى "مسلم" لا إلى أبنة عمرو الذي هو شقيق قتيبة المشهور .
(٦) الزيادة عن الغندجاني . وفي "التاج" مثله أي أن صاحبه أبو صالح مسلم بن عمرو الباهلي ،
والد قتيبة .

(٧) قال الغندجاني : الحرون بن الأثاني بن الخزرج بن ذي الصوفة بن أعوج . (ومثل ذلك في "التاج"

عن الاصمعي ، ومثله في البلقيني) .

٢٥١٥

أنهما كانا أجود من أعوج جميعا . [وكان يسبق الخيل ثم يحرن ثم تلحقه فإذا لحقته سبقها] . وكان مسلم^(١) تزايد هو والمهلب بن أبي صفرة على الحرون حتى بلغا به ألف دينار . وكان مسلم أبصر الناس بفرس وصنعة له . إنما كان يلقب "السائس" من بصره بالخيل* وصنعتة لها . (فلما بلغ ألف دينار، وكان الفرس قد أصابه مغلة في بطنه فلصق صقلاه - وهما خاصرته - وكان صاحبه يبرأ من حرانه) فضن عنه المهلب ، وقال : "فرس حرون مخطف بألف دينار!" قيل : إنه ابن أعوج ! قال : لو كان أعوج نفسه على هذه الحالة ، ماسوى هذا الثمن ! فأشتراه مسلم . ثم أمر به ، فعطش عطشا شديدا وأمر بالماء العذب فبرد . حتى إذا جهده العطش ، قرب إليه الماء البارد العذب . فشرب الفرس حتى حبب وأمتلا . ثم أمر رجلا فركبه . ثم ركضه حتى ملأه ربوا ،

٢٥٢٠

(١) الزيادة عن "التاج" وعن "الصحيح" . وفي "التاج" أيضا عن "المحكم" : "كان يسابق الخيل . فإذا استدرج به ، وقف حتى تكاد تسبقه ، ثم يجرى فيسبقها" . وفي الغندجاني : وإنما سمي الحرون أنه كان يسبق الخيل ، فإذا فاتها حرن ، وإذا لحقته نجح ثم يحرن .

٢٥٢٥

(٢) الحكاية الآتية رواها في "التاج" نقلا عن رواية ابن الكلبي .

(٣) "التاج" : بالخيل .

(٤) أهمل "التاج" هاتين الكلمتين من أول النجم .

٢٥٣٠

(٥) ط : بغلة . وفي "التاج" : صقلة . [وكلاهما تحريف سخيف] . والمغلة أن تأكل الدابة التراب مع البقل فيأخذها وجع في بطنها . وأما الصقلة فهي الدقة والنحول . [وليس ذلك بداء يصيب الفرس في بطنه . فتنه] .

(٦) في "التاج" : قصر . [وهو تصحيف سخيف] .

(٧) أى منطوى البطن . [وفي التاج "يخطف" وهو خطأ من النسخ أو الطابع] .

٢٥٣٥

(٨) في "التاج" : ما ساوى .

(٩) هذه الكلمة واردة في ت وفي "التاج" فقط . وهي ساقطة في بقية الاصول .

(١٠) يقال شربت الإبل حتى حيت أى تملأت ربا . ويقال تحبب الحمار وغيره أمتلا من الماء

(راجع "اللسان" ج ١ ص ٢٨٧) .

(١) فرجعت خاصرتاه . ثم أمر به فُصِّنِعَ . فسبق الناس دهرًا ، لا يتعلَّق به فرس . ثم أفتحله ٢٥٤٠
(٢) فلم يَنْجُلْ (٣) إلا سابقًا . وليس في الأرض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب
(٤) إلا إلى الحرون (٥) .

وكان مُسَلِّمٌ قد رأى فيما يرى النائم أنه يخرج من إحليله طائر يطير . فأرسل إلى محمد
ابن سيرين فاستعبره . فقال : إن صدقت رؤياك ، لَتَنْتَجَنَّ خيلاً جيداً ، لا يُتَعَلَّقُ بها !
٢٥٤٥ فتج البطين (٦) و البطان (٧) بن البطين (لم ير مثلهما قط) و القنادي (٨) . وكانت تُرسل
الحيل ، فيجىء السابق لمسلم بن عمرو ، والمُصَلَّى الثاني [له] . ثم توالى له عشرون
فرساً ، ليس لأحد فيها شيء . فقال بعض الشعراء لما رأى غلبة مسلم بن عمرو
على السبق (٩) :

(١) "التاج" : فرجفت [وعندى أن روايتنا أصح] .
(٢) في الأصول : خاصرته . [وأخترت رواية ٥] ، لسبق الكلام على "صقليه وهما خاصرتاه" . ٢٥٥٠
(٣) "التاج" : يفحل [وهو تحريف سخيف] . والمعنى أنه لم يلد إلا فرساً يسبق غيره .
(٤) أهمل "التاج" أداة الاستثناء . [وهي من سقطات النسخ أو الطابع] .
(٥) إلى هنا انتهى ما نقله صاحب "التاج" عن ابن الكلبي ، من هذه الحكاية .
(٦) في الغندجاني بفتح أوله وكسر ثانيه .
(٧) في الغندجاني و "القاموس" ، أن البطان أبو البطين ، لا أبنه . ولكن شارح "القاموس" ٢٥٥٥
قال : "البطان بن البطين بن الحرون بن الخزرج بن الوثيمي بن أعوج ، والقنادي أخو البطان" . وقد أفادنا
الغندجاني أن البطان والبطين كانا لمحمد بن الوليد بن عبد الملك . ونقل البلقيني عن ابن حبيب أن البطان بن
الحرون لمحمد بن عبد الملك ، وأنه لمسلم بن عمرو الباهلي . [فلعله أهمل "الوليد" بين محمد وبين عبد الملك] .

(٨) أنظر س ٢٤٩٥

(٩) ٥ : عليه . ٢٥٦٠

(١٠) الكلمات التي مبدؤها النجم * سقطت من ط .

إذا ما قرئش خوى ملكها * فإنَّ الخلافةَ في باهله^(١)!

لربِّ الحُرُون، أبي صالح، * وما تلك بالسُّنة العادله^(٢).

فلما مات مسلم ووردَ الحجاج، أخذ البَطِين^(٣) من قُتَيْبَة بن مسلم، فبعث به إلى عبد الملك بن مروان. فوهبه عبد الملك لابنه الوليد. فسبق الناس عليه ثم استفحله. فهو أبو الذائد، و الذائد أبو أشقر مروان^(٤).
٢٥٦٥

وحدث أبو عبيدة، قال: سبق الناس قتيبة بن مسلم بخراسان، * وخيل العرب من أهل الشام متوافرة بخراسان. فتوالى لقتيبة ثمانية عشر فرسا، وجاءت أمامها جلوى^(٥) (١٠).

(١) في الغندجاني، وفي "اللسان" وفي "التاج" نقلا عن الجوهرى: خلا.

(٢) في "اللسان" وفي "التاج": وما ذاك. ٢٥٧٠

(٣) في "التاج" (مادة - ب ط ن -): فلما مات مسلم، أخذ الحجاج البطين. [والمؤدى واحد].

(٤) قال الغندجاني: إن "البطين" لمحمد بن الوليد بن عبد الملك.

(٥) سقطت هذه الكلمة في ط.

(٦) في "التاج" (مادة - ب ط ن -): استنجه.

(٧) في ط، وفي "التاج" (مادة - ب ط ن -): الزائد. [وهو تحريف تخفيف من الطابع. ٢٥٧٥

فقد نص صاحب "القاموس" على الذائد بالذال المعجمة، وشرحه صاحب "التاج" وقال إنه فرس نجيب جدا من نسل الحرون]. وانظر شرح الكلام عليه في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

(٨) هذا الفرس يسمى "أشقر بن مروان". ولم يذكره الغندجاني ولا "التاج". [والذى

في و، ل، ط: شقر مروان. أما ك، ش، وكتاب الأصمعي ففيها "أشقر مروان". وعلى ذلك

جريت. وانظر شرح الكلام عليه في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب. ٢٥٨٠

(٩) هذه الكلمات من أول النجم ساقطة في ط.

(١٠) هي جلوى الصغرى، كما أفاده الغندجاني والبلقيني.

(فرسٌ كانت لعبد الرحمن بن مسلم^(١) . وهي بنت الحُرُون لُصْلِبِه) ، فقال في ذلك فَضَالَةٌ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيُّ :

٢٥٨٥ نَخَرَجْتُ سَوَاسِيَةً مَعًا وَأَمَامَهَا * "جَلَوِي" تَطِيرُ كَمَا يَطِيرُ الشَّوْذُقُ^(٢) .
فَلَمَحْتُ أَنْظَرُهَا فَمَا أَبْصَرْتُهَا * مِمَّا تَرْفَعُ^(٣) بِالسَّرَابِ وَتَغْرُقُ .
وَمِنْ وَلَدِ الْحُرُونِ مُنَاهِبٌ^(٤) (وَكَانَ لِبْنِي يَرْبُوعُ)^(٥) ، وَالضَّيْفُ^(٦) (وَكَانَ لِبْنِي تَغْلِبُ) .
[مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ] . قَالَ الشَّمْرَدَلُ الْيَرْبُوعِيُّ :

تَلَقَى الْجِيَادَ الْمُقَرَّبَاتِ فِينَا * لِأَحْلَ ثَلَاثَةَ يَمِينَا :
٢٥٩٠ * "مُنَاهِبًا" ، وَ"الضَّيْفَ" ، وَ"الْحُرُونَا" *

[قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيٍّ :

مُقَابِلٌ "لِلضَّيْفِ" وَ"الْحُرُونِ" * مُحَضٌّ ، وَلَيْسَ الْمُحَضُّ كَالْمُحْجِنِ]^(٨) .

- (١) فِي الْغَنْدَجَانِيِّ أَنَّ جَلَوِيَّ الصَّغْرَى نَقِيبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ .
(٢) فِي الْغَنْدَجَانِيِّ (فِي مَادَّةِ جَلَوِي الصَّغْرَى) : السَّوْذُقُ . [وَهُمَا لَفْتَانِ فِي الصَّقَرِ أَوِ الشَّاهِينِ] .
(٣) الْغَنْدَجَانِيُّ : فِي السَّرَابِ .
(٤) الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ الْمَبْدُوءَةُ بِنَجِيمَةٍ سَقَطَتْ فِي ط .
(٥) الْمُنَاهِبُ : الْكَثِيرُ الْعَدُوِّ ، كَأَنَّهُ يَنْتَهَبُ الْأَرْضَ فِي عَدُوِّهِ . قَالَ الْخَمَّاسِيُّ :
وَالْخَيْلُ أَجُودُهَا الْمُنَا * هَبْ عِنْدَ كَبَّتِهَا الْأَزُومُ
(شَرْحُ الْخَمَّاسَةِ طَبْعُ فَرِيْتَاغٍ ، ج ١ ص ٥٣٢) .
(٦) قَالَ الْغَنْدَجَانِيُّ : إِنْ مُنَاهِبًا كَانَ لِبْنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعٍ ، مِنْ وَلَدِ الْحُرُونِ . وَفِيهِ يَقُولُ عَقَبَةُ الثَّعْلَبِيِّ
[وَفِي الزُّكَيْةِ : "عَقَبَةُ الثَّعْلَبِيِّ"] :
أَخَذْتُ مِنْ "مُنَاهِبٍ" وَ"صَرِيحٍ" * فَصَفَا عَتَقَهَا ، وَمِنْ "حَلَابٍ" .
(٧) الزِّيَادَةُ عَنْ الْغَنْدَجَانِيِّ .
(٨) الزِّيَادَةُ عَنْ الْغَنْدَجَانِيِّ فِي مَادَّةِ "الضَّيْفِ" . وَقَدْ نَقَلَهَا "النَّاجُ" أَيْضًا ، وَلَكِنْ طَابَعَهُ حَرْفُ أَسْمِ
الشَّاعِرِ بِفَعْلِهِ "مُقَاتِلُ بْنُ حَيٍّ" وَالصَّوَابُ مَا أوردناه فِي الْمَتْنِ .

§ ومنها حميل^(١) . لبني عجل ، من ولد الحرون . وفيه يقول العجليّ :
 أغز من خيل بني ميمون^(٢) : بين الحميليات^(٤) والحرون^(٥) .
 § ومنها البوّاب^(٦) [من نسل الحرون] . أخو الذائد بن البطّين بن البطّان بن الحرون .
 [لزياد بن أبيه^(٦)]

§ ومنها الصّاحب . فرس غنيّ . سبق حلبة أهل الشام . من ولد الحرون . ٢٦١٠
 § ومنها القدح . لغنيّ [بن أعصر^(٧)] . من ولد الحرون . سبق الناس بالمدينة في زمن
 عمر بن عبد العزيز .

(١) لم يذكره الغندجانيّ إلا عرضاً في مادة "البطين" . وهو في نسخته بالحاء المهملة ، كما ورد
 في و ، ك . أما ك ، ش ، ط فقد ورد اسمه فيها بالجيم المعجمة مصغراً (جُميل) . وقد اعتمدنا رواية
 الغندجانيّ في نسخته وماشايه من نسخ ابن الكّابيّ ، لأن "القاموس" وشرحه أوردا اسم هذا الفرس في باب
 اللام فصل الحاء المهملة (حميل) . ٢٦١٥

(٢) سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول ، ما عدا ك . وهي واردة في نسختي الغندجانيّ في مادة "بطّين" .
 (٣) في الغندجانيّ : يعني ميمون بن موسى المرأى . [هكذا في الشنقيطية ، وفي الزكية : المرأى في مادة
 "البطين" | .

(٤) ك ، ش ، ط : جميلات [والعجيب أن ك ، و ورد فيهما هذا الحرف بالحاء المهملة مع أنهما
 ترجما لهذا الفرس بالجيم المعجمة] . هذا وقد ورد في "التاج" عن الحافظ عن ابن السمعانيّ أنها «نسبت
 إلى حميل بن شبيب بن إساف القضاء» . [وهذا نص ما ورد في كتاب السمعانيّ : "وإليه تنسب الخيل
 الحميلة"] . (وأنظر كتاب السمعانيّ طبع لوندريه ص ١٧٧ ب) . ٢٦٢٠

(٥) في نسختي الغندجانيّ : الحميلات والبطين . [وأورد الحميلات بالحاء المهملة] .

(٦) الزيادة عن الغندجانيّ ، وعن "التاج" . ٢٦٢٥

(٧) الزيادة عن "التاج" .

- § ومنها غُطِيفٌ^(١) . من ولد الحرون . لعبد العزيز بن حاتم الباهلي .
- § ومنها العُصْفُورِيُّ . فرس محمد بن يوسف ، أنحى الججاج . من ولد الحرون .
- § ومنها الحُلَيْلُ^(٢) . فرس الأصبحي ، من ولد الوثيمي ، جد الحرون .
- § وكان منها ذُو المُوْتَةِ^(٣) . فرس لبني سَلُول^(٤) ، من ولد الحرون . وكان إذا جاء سابقا ،
- أخذته رُقْدَةً^(٥) . فيرمى بنفسه طويلا ثم يقوم فينتفض ويُمَجِّم^(٦) . وكان سابق الناس .

(١) هذا الضبط بالتصغير عن ٢٠ . وقد أورد صاحب "القاموس" اسم هذا الفرس بالطاء المعجمة مضبوطا على وزن زبير ، وقال شارحه : إنه رأى مضبوطا بالطاء المهملة في كتاب الخيل لأبن الكلبي ! « في نسخة قديمة يوثق بها » . وقال إن الذي في كتاب الغندجاني أن " غطيف بالطاء على وزن أمير . وهكذا ضبطه الصاغاني في كتابه ضبط القلم . [أقول : والذي في نُسخَتَي الغندجاني الموجودتين بيدي " غطيف " بالعين المعجمة ثم الطاء ٢٦٣٥ المهملة مضبوطا بالقلم على وزن زبير . ففعل شارح القاموس وقف على رواية أخرى] . هذا وقد أورده البلقيني " غطيف " (على وزن أمير ، وبالعين والطاء المهملتين) . ثم قال : " وإليه ينسب الغطفاني " (كذا بالمعجمة) . هو من سوابق الخيل . وقيل منسوب لبني عطيف . قوم بالشام في الإسلام " .

(٢) سبق لأبن الكلبي تسمية هذا الفرس وإيراد الشاهد عليه (انظر ٢٣٤٣ وما يليه) .

(٣) هذا هو الضبط الصحيح الوارد في كتاب الغندجاني وفي "القاموس" . فلا عبرة بما ورد في ٢٠ ، فقد ضبطه بفتح الميم وسكون الواو . قال في "لسان العرب" : المُوْتَةُ بالضم جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان فإذا أفاق عاد إليه عقله ، كالنائم والسكران . [وهذا التفسير ينطبق على أحوال هذا الفرس أنطباقا تاما ، كما ترى] .

(٤) في "القاموس" أنه لبني أسد . وقال شارحه إن الصاغاني على هذا القول أيضا ، ثم قال : "الصواب أنه لبني سلول كما حققه أبن الكلبي من نسل الحرون . كان يأخذه شبه الجنون في الأوقات" .

ثم نقل عبارة أبن الكلبي بنصها .

(٥) في "التاج" : رعدة . [ويخيل لي أنها مصحفة عن "رقدة" لأن التصحيف في طبعته كثير] .

(٦) في "التاج" : نفسه .

فأخذه بشر بن مروان بالكوفة بألف دينار . فبعث به إلى عبد الملك . [قال أبو الندى :

٢٦٥٠ كان يأخذه شبه الجنون في الأوقات] . (١) (٢)



خبرني بعض علماء أهل اليمامة أن هشام بن عبد الملك كتب إلى إبراهيم بن
عربي الكنانى أن أطلب^(٣) في أعراب باهلة ، لعلك أن تصيب^(٤) لى فيهم من ولد الحرون
شيئا . فإنه كان يطرقهم^(٥) ، ويحب أن يبقى فيهم نسله . فبعث إلى مشايخهم ، فسألهم ،

(١) الزيادة عن الغندجاني . وعلى هذه الجملة أقصر في التعريف بهذا الفرس . وقد نقلها صاحب

٢٦٥ "التاج" كما ترى في ص ٢٦٤٤ .

(٢) هذه الجملة المحصورة بين قوسين مكوكين هي واردة في جميع الأصول في آخر الكتاب . ولكنني نقلتها الى
هذا الموضع ، لأنه هو الأليق بها . وذلك أولا لأن هذا الفرس ، ذو الموة ، هو من أبناء "الحرون" فوجب
وضعه مع الأفراس التي من نسل "الحرون" . وثانيا لأن إيرادها في آخر الكتاب يشعر بأنه من الخيل غير
المنسوبة وهو ليس كذلك . فتنبه . قاله محققه

٢٦٦٠ (٣) كان صاحب الديوان في أيام الخليفة عبد الملك بن مروان (طبرى سلسلة II ص ٧٩٠ ، ٧٩٢ ؛

أبن الأثير ج ٤ ص ١٢٦ ، ١٢٧ طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ . ولا عبرة بما جاء في "مروج الذهب"
طبعة بولاق وطبعة باريس وفي "كتاب الأغاني" في موضعين من ثلاثة أن اسمه إبراهيم بن عدي ، فذلك من
تصحيف النسخ) . ثم صار واليا على اليمامة من قبل هشام بن عبد الملك ("شرح الحماسة" للتبريزي ، ص ٦٣٥
طبع العلامة فريتاخ الألماني بمدينة بون سنة ١٨٢٨ و ص ١٠ ج ٤ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ) .

٢٦٦٥ وقد ذكره صاحب "الفنائض" عرضا في ص ٤٣٩ . وأنظر الأغاني بمراجعة الفهارس .

(٤) أهمل "التاج" هذه الكلمة (أنظر مادة - ح م م -) .

(٥) الضمير يعود إلى مفهوم بعيد لم يرد ذكره في هذه الفقرة بل في التي قبلها ، وهو مسلم بن عمرو الباهلي ،
صاحب الحرون المتقدم ذكره في ص ١١٧ . والمعنى أن مسلما كان يرسل الحرون في أفراس باهلة ليبقى
نسل فرسه في قومه .

٢٦٧٠ (٦) في "التاج" : "يطرفهم عليهم" . [والكلمة الاولى فيه بالفاء ، وأنا أرى أن الثانية زائدة

ولا محل لها] .

فقالوا: ما نعلم شيئاً غير فرس عند الحكم بن عرعرة الثمري^(٣)، يقال له "الحموم". فبعث إليه، فجىء بها. وجاء رجل من سعد بفرس أشقر أقرح، من ولد لاحق. فلما نظر إليه الحكم بن عرعرة - ويقال إنه كان أبصر الناس بفرس - فقال: "ماله، قاتله الله! إن سبقنا شيء، فهذا خليق". كان يحاكها عشر غلاء ويتقدمها، ثم تغضب وتذكرها عروق كرام فتسبقه. فلما أرسلت الخيل، صدر الأشقر السعدى عليها. وأنقطعا من الخيل. فرجز السعدى، فأنشأ يقول:

نحن صبحنا عامراً في دارها، * أروع يطوى الخيل من أقطارها،

(١) الأصوب "لها" بالتأنيث ولكن المصنف راعى اللفظ فاستعمل الضمير المذكور، إذ لاشك في أن هذه الفرس أنثى كما يدل عليه بقية السياق في السطر التالي وفي آخر الحكاية.

٢٦٨٠

(٢) هكذا ورد اسم هذه الفرس في الأصول كلها. أما الغندجاني والقاموس فانهما يجعلانه "اليحموم". وصاحب "التاج" يخطئ ذلك في مادة - ح م م - مستنداً إلى ابن الكلبي نفسه ويجعله بالجمع من غير ياء. يعني "الجموم" على وزن صبور، ويؤيد ذلك أيضاً أن على هامشه هذه العبارة: "كذا في الأصل. وهو اليحموم". وقد اقتصر الغندجاني على قوله: "اليحموم لهشام بن عبد الملك. من نسل الحرون".

٢٦٨٥

(٣) إلى هنا انتهت رواية "التاج" عند نقله هذه الحكاية عن ابن الكلبي، فانه ختمها بقوله "إلى آخر ما قال".

(٤) أى يلتصق بها. وفي شـ: كان يحاكها. أما سائر الأصول ففيها: "وكل يحاكها". ويكون المعنى على هذه الرواية أن كل فرس من أفراس الحلبة يسايرها.

(٥) أى غلوات، جمع غلوة. والغلوة هى الغاية وهى رمية سهم أبعد ما يقدر عليه. يقال هى قدر ثلثمائة ذراع إلى أربع مائة ذراع (عن المصباح).

٢٦٩٠

(٦) هذه الكلمة عن شـ. وسائر الأصول فيها: فسبقه.

يُغَادِرُ الْخَيْلَ عَلَى أَنْبَارِهَا ^(١) * مُقَوَّرَةٌ تَعُثِّرُ فِي غُبَارِهَا ^(٢)!

قال : فوالله لكأنها فهمت رجزه ! فصرت أذنيها ، ثم اعتمدت في اللجام ، فبدرت بين أيديها ، فجاءت أمامها كأنها كتاب أعسر ^(٣) (والكتاب مثل المعراض ^(٤)) . فنهض النميرى ^(٥) يرتجز ، فقال : ^(٦)

ما إن صبحت عامراً في دارها ^(٨) * إلا جلالاً كنت من ميارها ،
منخرق المثر من تجارها ^(٩) * قد تركت عودك في غبارها .
خيفانة لا يضطلي بنارها * تجمي بنات أمها من عارها .

- ٢٧٠٠ (١) هذه رواية ٢ ، ش . أما بقية الأصول ففيها غلطاً : أنبارها .
(٢) أى متشنجة (راجع القاموس) .
(٣) أى بين أيدي الخيل المتسابقة معها .
(٤) الكتاب (بالناء المثناة الفوقية و بالناء المثناة وبضم الكاف وفتحها ، وعلى هذا الوجه الثانى رواية ٢)
سهم لانصل له ولا ريش ، يلعب به الصبيان ويتعلمون به الرمي (أنظر التاج) . ومعلوم أن الرماية من الأعسر أشد إصابة للغرض . ولا عبرة بما فى ط إذ أورد هذه الكلمة : "أعبر" . وقد ضبط ٢ هاتين الكلمتين هكذا : كتاب أعسر [ولا وجه للتوصيف هنا بل المقام يعين الإضافة التى أعتمدناها بمعنى أن الذى يرمى بالسهم هو رجل أعسر ، يستعمل يده اليسرى فيجيد الرمي والاصابة] .
(٥) هذه رواية ٢ وحدها . أما بقية الأصول كلها ففيها : من [ولا ينبج لهذا الحرف معنى هنا] .
(٦) المعراض سهم بلا ريش ولانصل ، وهو دقيق الطرفين غليظ الوسط كهيئة العود الذى يحلج به القطن ، يذهب مستوياً ويصيب بعرضه دون حده (عن التاج بأختصار) .
٢٧١٠ (٧) سقطت هذه الكلمة فى ط .
(٨) جمع مائر ، وهو الذى يميز عياله ، أى يأتهم بميرة ، أى طعام .
(٩) أى : جملك المتقدم فى السن (من باب التحقير ، تشبيها لفرسه به) . وهذه رواية ٢ ، ش . أما بقية
الأصول ففيها غلطاً : عدول .

- ٢٧١٥ قال : فكلّمه فيها إبراهيم بن عربي^(١) ، فقال : إن أمير المؤمنين كتب إلى أن أُصيبَ له فرسا من نسل الحرون قد جلّت عن نفسها بالسُّبق . فخذ مني ثمنها ! فقال الحكم : إن لها صُحبةً وحقا ، وهي عندي نفيسة^(٢) ، ما تطيب نفسي عنها . ولكن أهبُ لأمير المؤمنين أبنا لها سبق الناس عامّا أول^(٣) ، وإنه لرابض . قال : فضحك القوم . فقال : ما يضحكم ؟ أُرسلت أمّه عامّا أول^(٤) بجو في حلبة ربيعة ، وإنها لعقوق^(٥) به ، قد ربض في بطنها . فسبقت . فبعث به إلى هشام ، فسبق الناس عليه ، وما آثَرَ^(٦) .
- ٢٧٢٠



§ وكان من سوابق أهل الشام ، من الخارجية التي لا يُعرف لها نسب :^(٧)

- (١) هذا الاسم سقط من بعض الأصول . وأخذته عن ك ، ش .
- (٢) ط : آبنها .
- (٣) الجوّ ، اسم اليمامة وهو المراد هنا . ويطلق أيضا على مواضع أخرى بها وبغيرها من بلاد العرب (أنظر معجم ياقوت) .
- (٤) أنظر ص ٢٨٧ .
- (٥) سقطت هذه الكلمة في ط . [وهم يقولون : عقت الفرس ، إذا حملت ؛ وأعقت إذا نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حماته ، وهي عقوق . (عن التاج)] .
- (٦) أى ألقى ثغره ونبتت سنه . (يريد لم يسقط أسنان صباه) . ووردت هذه الكلمة في الأصول كلها بالتاء المثناة الفوقية ، والمعنى واحد مثل : أدّكر وأذّكر .
- ٢٧٢٥
- (٧) قال الجاحظ : الخارجى من الخيل والحمام هو عندهم المجهول (أنظر "كتاب الحيوان" ج ٢ ص ٢٦ ؛ ج ٣ ص ٥٠) .

وقد شرح الخطيب التبريزي قول حصين بن حمّام المرّى في الحماسة :

"من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى * من الخيل إلا خارجيا مسوما" =

٢٧٣٥ § القَطْرَانِيَّ (١) | فرسا عَبَّادُ بن زياد (٢) [بن أبيه (٤)] ، وكانا له جميعا . وفيه يقول (٥)
 § والأعرابي | عَبْدُ الملك بن مروان :
 سبق "عَبَّادُ" (٦) وَصَلَتْ لِحِيَّتُهُ * وكان خَرَّازًا تَجُودُ قَرْبَتُهُ (٧).

= فقال مانصه :

٢٧٤٠ كانوا في القديم قبل الإسلام يسمون من خرج شجاعا أو كريما ، وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك "خارجيا" .
 وكذلك يقولون للفرس الجواد إذا برز - وأبواه ليسا كذلك - "خارجي" . قال الشاعر :
 أكر صريح الخيل في كل موطن * إذا ما رضيتُ الخارجيَ الموضعا .
 ثم صاروا في الإسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة . قال الشاعر :
 وميعاد قوم إن أرادوا لقاءنا * بجمع مني إن كان للناس بجمع ،
 يروا خارجيا لم ير الناس مثله * تشير لهم كف إليه وإصبع .
 ٢٧٤٥ والخارجي في شعر حصين ، رجل خلع طاعة الملك .

(١) ورد اسم هذا الفرس مصحفا في جميع الأصول هكذا (القرطاني) ، اللهم إلا في شه فقد أورده على الصواب الذي أعتمدته في المتن . أما الغندجاني وصاحب "القاموس" فقد سمياه "القَطْرَان" ولكن شارح القاموس تعبه بقوله : "الذي قرأت في كتاب الخيل لابن الكلبي أن فرس عبَّاد هذا يسمى القَطْرَاني" ، بيا النسبة . ثم أورد كلام ابن الكلبي عنه .

٢٧٥٠ (٢) في الأصول كلها : فرس . [والواجب التثنية ، فقد ذكر المؤلف نفسه أنهما "كانا جميعا" لعباد ابن زياد بن أبيه] .

(٣) في الأصول هنا : عباس . [والنصويب عن د ، سه والغندجاني] .

(٤) الزيادة عن الغندجاني .

(٥) أي في "عباد" .

٢٧٥٥ (٦) أورده في و ، ك ، ط على الصحة في هذا الموضع ، مثل ما في د ، شه .

(٧) الخراز هو الذي يشتغل بخياطة الأديم أي الجلد .

[كان « الأعرابي » من الخيول المذكورة مقتضبا لا يعرف له أب . وكان من خيول أهل العالية : قال التيمي يفخر بما صار إليه منه :^(١)

قَدْنا من الشام إلى البلدان * بنات الأعرابي كالعقبان ،
* مجنوبة يُقَدَّن بالأرسان^(٢) *]

٢٧٦٠

﴿ تنبيه : كانت في هذا الموضع الجملة التي نقلتها الى المكان الأليق بها في الصفحة ١٢٣ . وكتبه محققه أحمد زكي باشا ﴾

* *

وهذه تسمية فحول العرب ، وجيادها ، والمعروف المنسوب منها في الجاهلية والإسلام ، وما شُهر باسم أو نسب من ذكورها وإناثها :

زاد الراكب^(٣) ، والهجيس^(٤) ، والديناري ، وأعوج ، وسبل ، وذوالعُقَال ،
وجلوى ، والخز^(٥) ، والوثيمي ، والصريح ، وذو الرّيش ، والغزّالة ، والعارم ،

٢٧٦٥

(١) العالية هي عالية نجد . وهي اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمائرهما إلى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . وعالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهي بلاد واسعة . وأهل العالية هم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغنى وباهلة وغيرهم . (أنظر ياقوت) .

(٢) هذه الجملة عن البلقيني ، وهي تكلمتها عن الغندجاني أيضا في كلامه على الفرس المسمى « الأعرابي » .
(ماعداء كلمات « من الخيول المذكورة » فانها عن البلقيني وحده) .

٢٧٧٠

(٣) انفرد شـ في هذه الفذلكة كما انفرد في المتن بتسميته « زاد الراكب » . وهو فيه مصحح بطريق الكشط فان ألف « الراكب » كانت موجودة أولا .

(٤) ك ، ط : الهجيش (بالشين المعجمة كما في متنيهما . وذلك غلط) .

(٥) ك ، ط : الجزر (وهو خطأ) .

٢٧٧٥

والطَّيَّارُ، وَسَوَادَةٌ، والمُعَلَّى، وَبَهْرَامُ، والحُرُونُ، والنَّعَامَةُ، والهِطَّالُ،
والضُّبَيْبُ، والعَطَّاسُ، والهَرَاوَةُ، وقِصَافٌ، والفَيْنَانُ، وَصُهْبِي، وَحَوْمَلٌ،
وَنَصَابٌ، وَخَصَافٌ، والبُرَيْتُ، والعُرْيَانُ، والحُمَيْلُ، ^(١)والخَذَوَاءُ، ^(٢)والشَّيْطُ،
وَرِرَّةٌ، والعَبِيدُ، والضُّبَيْحُ، ^(٣)وَمَنْدُوبٌ، ^(٤)وَالْمُنْكَدِرُ، والعَرَادَةُ، ^(٥)وَالْمُصْبِحُ،
وَلَازِمٌ، وَنَاصِحٌ، وَنَحْلَةٌ، ^(٦)وَالْمُرَيْطُ، ^(٧)وَشَاهِرٌ، ^(٨)وَالْوَجِيهَ، ^(٩)وَلَا حِقُّ،
وَالْعَسْجَدِيُّ، ^(١٠)وَالسَّمِيدُ، ^(١١)وَزَيْمٌ، ^(١٢)وَالْعَصَا، ^(١٣)وَأَثَالٌ، ^(١٤)وَالْأَغَرُّ، ^(١٥)وَقُرْزُلٌ،

(١) ذكره في المتن بالجيم ، وبغير أداة التعريف ولكنه ذكره في هذا الموضع بالحاء المهملة .
وأوردته بقية الأصول بالجيم وأداة التعريف .

(٢) والنشط (وهو خطأ) .

(٣) اعتمدت هنا الرواية التي انفرد بها في للشاكلة مع ما في المتن من ٢١٠١ (وراجع قاموس الخليل
لمحقق هذا الكتاب ففيه أفراس أخرى بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة) .

(٤) لم يذكره في المتن . (وأنظر قاموس الخليل ، لمحقق هذا الكتاب) .

(٥) انفردت بالضاد المنقوطة ، وفي بقية الأصول بالصاد المهملة .

(٦) هكذا في . و . ولم يرد في المتن فرس بهذا الاسم ولم أعتد لمساه فيا بيدي من المصادر العديدة .

وعندي أنه تصحيف عن "القريط" فان السياق في هذه الفذلكة يماثل السياق في المتن (راجع ص ٢٧

و ٧٢ و ٩٨ وحواشيا) وكان كذلك في نسخة الشنقيطي ، ولكنه صححه بفعله المريرط . أما ك ، ط

ففيهما : الربط . (٧) ورد هذا الاسم في شه هكذا : شاهر . ولكن الشنقيطي صححه بالقلم بفعله

(ساهر) لتكون الفذلكة مطابقة لما في المتن .

(٨) انظر التحقيق على صحة هذا الاسم واطلافة على أحد أفراسهم (س ١١٨٣ وس ١٢٣٧ وما يليهما

من البيان) وأنظر قاموس الخليل ، لمحقق هذا الكتاب .

(٩) لم يذكره في المتن .

وَاللَّطِيمُ، وَالْيَسَارُ، وَصَوْبَةٌ، وَلَا زِمٌ، وَالصَّيُودُ، وَنَبَاكٌ، وَالْجَوْنُ، وَمَكْنُونٌ،
 وَدَا حِسٌّ، وَالْغَبْرَاءُ، وَالْخَنْفَاءُ، وَالْخَطَّارُ، وَالْعَنْزُ، وَذُو الْوُقُوفِ، وَالظِّلِ،
 وَمَصَادٌ، وَحَذْفَةٌ، وَالْوَرِيعَةُ، وَالْحِمَالَةُ، وَذُو الْحِمَارِ، وَحَلَّابٌ، وَحَزْمَةٌ،
 وَالصَّمُوتُ، وَكَنْزَةٌ، وَمُنَازِعٌ، وَذُو الْوُشُومِ، وَالْأَجْدَلُ، وَالْوَرْدُ، وَمَوْكَلٌ،
 وَالرَّقِيبُ، وَالشَّوْهَاءُ، وَعَزْلَاءُ، وَالْبَيْضَاءُ، وَالْعُبَابُ، وَالْأَغْرُ، وَمِحَاجٌ،
 وَمِيَّاسٌ، وَنَحْمِيرَةٌ، وَظَبِيَّةٌ، وَالْوَرَهَاءُ، وَذَاتُ الظُّخْمِ، وَالْقَرَّاعُ، وَذُو الْعُنُقِ،

- (١) لم يذكر في المتن . وانظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .
 (٢) هكذا في ٢٠ . وفي بقية الأصول : السيار .
 (٣) شه صوبة . وفي بقية الأصول : صونة (بالتون) .
 (٤) سبق ذكره في الصفحة السابقة س ٢٧٨٠ .
 (٥) شه : نبال . ك ، ط : نبال .
 (٦) لم يسبق ذكره في هذا الكتاب ، ولم أعثر على فرس بهذا الاسم .
 (٧) ك ، ط ، و : الخفاء . (ركنت كذلك في شه لكن الشقيطى محاذ نقطة الخاء من فوقها) .
 (٨) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وانظر قاموس الخليل ، لمحقق هذا الكتاب .
 (٩) ك ، ط : الودينة .
 (١٠) ك ، ط : جلاب .
 (١١) لم يسبق ذكره في متن الكتاب .
 (١٢) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وانظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .
 (١٣) غرلا ، ع ، ط .
 (١٤) ضبطها ٢٠ في هذا الموضع بفتح الخاء .
 (١٥) ك ، و : ظبية .
 (١٦) هكذا في ٢٠ . وفي بقية الأصول الطخم (بالطاء المهملة) . ولم يرد ذكر هذا ولا ذاك في متن الكتاب .

وذواللِّمَّة، وَسَمَّحَةٌ^(١)، وَأَطْلَالٌ، وَالضَّأْوَى^(٢)، وَكَامِلٌ، وَهَدَاجٌ، وَوَحْفَةٌ، وَالْعَرَنُ،
وَجُرُوءٌ، وَالشَّمُوسُ، وَالسَّلِيسُ^(٣)، وَالْوَرْدُ^(٤)، وَالْجَمَانَةُ^(٥)، وَالْقِدْحُ، وَالْعُصْفَرِيُّ^(٦)،
وَالْوَزْرُ^(٧)، وَصَعْدَةٌ، وَالْحَوَاءُ الْكَبِيرَى، وَالنَّعَامَةُ، وَالْقُوَيْسُ، وَغُرَابٌ، وَالْوَالِقَى^(٨)،
وَالْحَلِيلُ^(٩)، وَالْحَشَاءُ، وَسَلَمٌ، وَالْجَمَانَةُ الصَّغْرَى^(١٠)، وَمَعْرُوفٌ، وَالْجَحُونُ، وَالنَّقِيبُ^(١١)،
وَالصَّرِيحُ، وَثَادِقٌ^(١٢)، وَقَبْدٌ، وَالْغَمَامَةُ، وَالشَّعُورُ، وَحِمَاسٌ، وَنَاعِقٌ، وَرَعَشَنٌ^(١٣)،
وَصَفَا، وَالْقُتَارَى^(١٤)، وَالتَّرِيَاقُ، وَالْبِطَانُ، وَالْبُطَيْنُ، وَالدَّائِدُ، وَأَشْقَرُ بْنُ مَرْوَانَ^(١٥)،

- ٢٨٢٥ (١) لم يسبق ذكره في متن الكتاب .
(٢) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .
(٣) سبق ذكره في س ٢٨٠٠ ومن المعلوم أنه يوجد خيل كثيرة بهذا الاسم ففى هذا المحل وجه للتكرار . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .
(٤) لم يتكلم ابن الكلبي في كتابه على فرس باسم الجمانة ، لا كبرى ولا صغرى . وتجد فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب جمانة واحدة . فلا أدري أيهما هى . ولم يصل لعلنى شىء عن الثانية .
٢٨٣٠ (٥) هذه رواية ٢ ولم يرد ذكر (الوزر) فى متن الكتاب . وقد كانت كذلك فى شه لكن الشنقيطى أصلحها فجعلها (الورد) .
(٦) هذه الصفة مضافة فى ٢ فقط بقلم الكاتب نفسه ، فوق اسم الفرس . ولم يذكره فى المتن .
(٧) ل ، ط : الخليل .
(٨) هذه رواية ٢ فقط . وفى سائر الأصول : دائق .
٢٨٣٥ (٩) هذه رواية ٢ وحده (ولم يرد لهذا الفرس ذكر فى متن الكتاب) . وكانت كذلك فى شه لكن الشنقيطى أصلحها فجعلها - خباس - لتكون مطابقة لفرس ذكرها المؤلف . وهى كذلك - خباس - فى بقية الأصول .
(١٠) سبق ذكره بالغين المعجمة فى س ٢٤٧٤
٢٨٤٠ (١١) ل : القتارى . ط : القتارى . [وتقدم ذكره فى س ٢٤٩٥ ، ٢٤٩٧ القتادى ، بالدال المهملة] .
(١٢) ذكره المؤلف عرضاً فى كتابه . وانظر شرح الكلام عليه فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وقد كشط الشنقيطى فى شه الهمزة ووضع نقطتين تحت الياء (زايد) وورد فى و ، ط الزايد (وهو غلط) .
(١٣) حذف الشنقيطى لفظة (بنى) والحق معه .

ومناهب، وحميل^(١) الأصغر، والبواب، والصاحب، وغطف^(٢)، والأعرابي،
والقطراني^(٣).

٢٨٤٥

وعامة هذه تُنسب إلى الهجيس، والديناري، وإلى زاد الراكب^(٤)، وجلوى
الكبرى، وجلوى الصغرى، وذى الموتة، والقسامة، وسوادة، والفياض،
فذلك مائة وسبعة وخمسون فرسا سوابق، مشهورة في الجاهلية والإسلام؛ سوى
خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي خمسة أفراس [لزاز، ولحيف، والمرتجز،
والسكب، واليعسوب]^(٥).

٢٨٥٠

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد، وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.

(١) سه : جميل، بالجيم . (ولم يرد ذكر حميل في متن الكتاب، موضوعا بالأصغر) .

(٢) سه ، و : عطيف .

(٣) هذه رواية د . وسائر الأصول : القرطاني .

(٤) مح الشنقيطى فى نسخته حرف الألف من "الراكب" .

٢٨٥٥

(٥) فى هذه الفدلكة نظرفان المذكور فى الكتاب من الأفراس لم يصل الى هذا العدد ولعله سقط شئ .

من قلم الناسخ فتنه . (٦) هذه الزيادة فى نسخة الشنقيطى وحده .

صورة ما وجد في آخر النسخة الأندلسية

المرموز لها بحرف د

(١)

٢٨٦٠

كتب عام ٤٥٠

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خيرته من خلقه محمد،

وعلى آله وسلم تسليماً

(٢)

قرأت جميع كتاب نسب الخليل لأبن الكلبي، هذا، على الشيخ أبي الفرج عبد المنعم

٢٨٦٥

أبن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحراني، بحق إجازته من أبي علي بن المهدي

عن ابن رزمة، إجازة . فسمعه أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف الهمداني

وأبنيه محمد، وعلي بن المبارك بن الملعوط، في جمادى الآخرة من سنة ٥٨٧ .

وكتبه الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون .

(٣)

٢٨٧٠

سمع جميع هذا الكتاب، وهو كتاب الخليل لأبن الكلبي، بقراءة صاحبه الشيخ

الجليل العالم الأديب أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي،

أحسن الله معونته وجزاه، على الشيخ الجليل الشريف أبي علي محمد بن محمد

أبن عبد العزيز بن المهدي، العدل الخطيب رضي الله عنه، بإجازته عن أبي الحسين

(١) هذا ما أمكنني قراءته في الأصل، ويجوز قراءتها "المالسوط".

٢٨٧٥

(٢) السامعون سيأتي ذكرهم في السطر الثامن من هذا السماع وهم الشيوخ أبو الفضل عبد الملك إلى آخره .

- محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البزاز، وهو سماعة من علي بن المغيرة الجوهري عن أبي الحسن الأسدي عن ابن النطاح عن هشام عن أبيه مصنفه .^(١)
- وسماعة ابن رزمة كان في نسخة بخط ابن أبي الشَّمالين الكوفي، ومنها نُقلت هذه النسخة، وعُورِضَ بها، الشيوخ^(٢): أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن يوسف، وأبو الخير هزارسب بن عوض بن الحسن المروزي، وأبو الغنائم أحمد بن محمد ابن أحمد المؤدب، ومحمد بن ناصر بن محمد بن علي. وذلك في يوم الأربعاء الثامن عشر من ذي القعدة من سنة ٥٠٣ هـ، في دار الشريف أبي علي، بالحریم الطاهري من الجانب الغربي من مدينة السلام، حماها الله تعالى! والحمد لله وصلواته على سيد ولد آدم محمد النبي وعلي آلِه وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل .
- ٢٨٨٠
- ٢٨٨٥

(٤)

- قرأ علي جميع هذا الكتاب - بحق سماعي فيه من الشريف الخطيب أبي علي ابن المهدي عن ابن رزمة - الشيخ الأجل العالم أبو محمد إسماعيل ابن الشيخ الإمام السعيد أبي منصور، أبي منصور المقدم ذكره ... وسمعه أخوه الشيخ الأجل العالم أبو طاهر إسحاق أبقاهما الله . وذلك في مجلسين آخرهما في يوم السبت تاسع عشر من شوال من سنة ٥٤٠ هـ وكتب محمد بن ناصر بن محمد بن علي بخطه في التاريخ .
- ٢٨٩٠

(١) هكذا في الأصل بمعنى ان المصنف للكتاب هو محمد بن السائب الكلبي وان ابنه هشاما تلقاه عنه وسمعه عليه .

(٢) هذا هو فاعل "سمع" الواردة في صدر الكلام .

(٣) انظر ترجمته في كتاب "الأصنام" ص ٩٣ .

(٤) » » "الأصنام" ص ٩٤ .

(٥) هو ابن ناصر السلامي وانظر ترجمته في كتاب "الأصنام" ص ٩٢ .

(٥)

سمع جميعه على الشيخ الإمام الحافظ الأوحـد أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد
 ابن علي^(١) بحق سماعه فيه من الشريف أبي علي بن المهدي الشيخ الإمام أبو الحسن ٢٩٠٠
 علي بن عساكر بن المرحب البطاحي وأبـنه أبو العباس أحمد، وبـقراءة علي بن يعـيش
 ابن سعد بن الحسن القواريري، وذلك في ثالث رمضان من سنة إحدى ...
 وعارض ...

(٦)

سمع جميعه على الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحـد الثقة أبي الفضل محمد بن ٢٩٠٥
 ناصر بن محمد بن علي أيده الله بحق سماعه فيه من ابن المهدي رحمه ...
 بقراءة الشيخ العالم أبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقي، وعارض
 بكتابه الشيخ أبو الحسن علي بن عبد العزيز السماك وأحمد بن صالح بن ...
 ابن صالح الجيلي، وهذا خطه في يوم السبت سابع المحرم من سنة ٥٤٥ .

٢٩١٠ (١) هو ابن ناصر السلامي وانظر ترجمته في كتاب "الأصنام" ص ٩٢ .

